

جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

الرقم التسلسلي:.....

## تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية

### الأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

(دراسة ميدانية لعينة من أولياء تلاميذ إكمالية الأمير عبد

القادر بالجلفة )

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

من إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

- تومي بلقاسم

- بافة فاطنة

- عكازي سعاد

#### أعضاء لجنة المناقشة :

رئيساً

مشرفاً

مناقشاً

العيشي ساعد

تومي بلقاسم

حلباوي لخضر

الموسم الجامعي: 2016/ 2017.

# شكر و عرفان:

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والآخر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى ، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد و الثناء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم  
فعلمنا ما لم نعلم و وحثنا علة طلب العلم أينما وجد .  
لله حمد كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع.  
والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة .  
كما نرفع كلمة الشكر إلى الأستاذ المشرف: تومي بلقاسم  
الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا .  
ونشكر كل طاقم إكمالية الأمير عبد القادر على تعاونهم معنا وكذلك أولياء تلاميذ هذه الإكمالية ونختص بالذكر المساعدة التربوية بن أحمد آسية .  
كما نشكر كل من مدى لنا يد العون من قريب أو بعيد  
ونشكر كل أساتذة وعمال قسم العلوم الإجتماعية  
وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين .

# وشكراً

## إهداء

قال الله عز وجل: "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقلها قولا كريما و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم  
إلى نور العيون ..ورمش الجفون والسر المكنون والعقول الموزون والصدر الحنون إلى البلسم الشافي والقلب الدافي والحنان الكافي إلى التي جعلت نفسها شمعة تحترق من أجل أن تنير دربي إلى التي حاطني بسياج حبها إلى أروع شيء في الوجود  
أمي الحبيبة :حاشي خيرة .

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقُدوتي إلى النور  
الوضاء مصدر فخري إلى ذلك الينبوع الذي إغترفت منه الحنان الذي يعجز القلم واللسان على خطه في  
كلمات إلى من ينير دربي و إلى من تعب و شقي من أجل راحتي وسعادتي إلى الذي رباني ومرني  
الأجيال

أي الغالي : مكي .

إلى النجوم والكواكب إلى الورود البهية إلى من شاركوني حياتي أختاي : هبة وسماح . إلى  
إخوتي الذين لم تدهم أمي : نوري البشير ، عمري أنس  
إلى رموز البراءة و الصفاء : مكي ، عصمان ، قصي ، عبد الرحمان ، أمينة .  
إلى ظلي الذي لا يفارقي إلى رفيقتي وصديقتي : عكازي سعاد .  
إلى كل صديقاتي في الدفعة الذين عشت معهم أجمل الأيام وقضيت معهم أحلى الأوقات .  
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي .  
إلى من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاح هذا العمل المتواضع .  
وفقهم الله وسدد خطاهم.

فاطمة



# إهداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره والصلاة والسلام على أكرم رسله وأشرف الخلق أجمعين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعون الله إتمام هذا البحث المتواضع الذي أهديه إلى من قال فيها عز وجل: وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إلى من رباني على الأخلاق الحب والعطاء إلى رمز الفخر والإعتزاز إلى من تحمل متاعب الحياة ورافقتي بدعوته ونصائحه إلى سندي صاحب الفضل الجزيل إلى من يقدر العلم ويشجع طالبه إلى أبي الغالي إلى أعلى من في الوجود إلى منبع العطف والحنان إلى من علمتني معنى الحياة وأهمية العلم إلى سندي وقدوتي في الحياة إلى التي لن أوفيتها حقها مهما قدمت لها إلى أبي الغالية أطال الله في عمرها

إلى أختي وإلى مدلل العائلة أخي

إلى أحن وأكبر قلب إلى بركة عائلتنا ومن بدعواتها أنرت طريقي وملئت حياتي سعادة بوجودها:

جدي وجدتي أطال الله في عمرها

إلى من غمراني بنصائحتها وكانا مصدر ثقتي وتفائلي خالاتي

وإلى كل العائلة أعمامي وأخوالي صغيرا وكبيرا

إلى كل المعلمين والأساتذة الذين أشرفوا على تعليمي إلى كل من ساندني بنصيحة

إلى من أفر بصداقتهم وقضية معهم أسعد لحظات حياتي إلى كل صديقات الدفعة اللاتي مر معهن الوقت دون ان أشعر

إلى من معها عرفت معنى الصداقة الحقيقية بكل ماتحمله الكلمة من معاني إلى صديقتي وزميلتي

بافة فاطنة

إلى كل من أكن لهم مشاعر التقدير والإحترام والعرفانوشكراً

## سعاد

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية حسب رؤية الآباء في إكمالية الأمير عبد القادر - بالجلفة- لمعالجة هذه الدراسة اخترنا المنهج الوصفي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة أما بالنسبة لعينة تكونت من 60 مفردة (ولي التلميذ) من إكمالية الأمير عبد القادر - بالجلفة- واعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة والاستمارة لجمع البيانات وتمثل أهم النتائج فيما يلي:

✓ أنه كلما كان الآباء على صلة وطيدة وقوية بأبنائهم كلما كان تأثير رفقاتهم قليل .

✓ مناقشة آراء وأفكار الأبناء يمكن من معرفة سلوك الابن .

✓ أهمية الاستماع إلى أبناء يساعد في نمو شخصية الابن وتطوير معرفته بالمجتمع.

وخلصت الدراسة إلى أن إهتمام الآباء بأبنائهم له دور كبير في تنشئة الأبناء ومرافقتهم لجماعة ذات أخلاق تتلاءم مع فلسفة الأسرة كما أنه يقضى على الحواجز والصراع الذي يظهر مع الوقت.

الأسلوب الحوارى هو من أهم الأساليب التي تؤدي إلى الحصول على التوافق والإنسجام بين الولي والإبن .

المستوى التعليمى للأولياء له أثر كبير في تنشئة التلميذ.

## **Résumé :**

Cette étude a visé découvrir l'influence de groupe des camarades sur la socialisation selon le point de vue des parents au niveau de CEM Al Emir Abd Elkader à Djelfa.

Pour réaliser cette étude, On a choisi l'approche descriptive qui correspond à notre thème. Dans ce qui concerne le corpus, elle se compose de 60 unités (parents) de CEM Al Emir Abd Elkader à Djelfa qui est un corpus simple et aléatoire avec un formulaire pour rassembler les données. Les résultats se résume dans :

- La plus la relation parents–enfant est forte l'effet des camarades sur l'enfant diminue.
- Discuter les différentes opinions et les idées de l'enfant permet à détecter le comportement de l'enfant.
- L'importance d'écouter l'enfant va lui aider à construire une personnalité et à développer sa connaissance sociale.

Cette étude résulte que le soin des parents joue un rôle majeur dans l'éducation des enfants et leurs accompagnement avec des camarades ayant une moralité qui correspond à la philosophie de la famille, de plus il va se débarrasser les limites et les conflits qui apparaître avec le temps.

Le dialogue est l'un des méthodes le plus efficace qui consiste à avoir une compatibilité et une concordance entre l'enfant et le parent.

Le niveau éducatif des parents a le grand effet sur l'éducation de l'enfant.

Summary :

This study aimed at discovering the group influence of comrades on socialization from the perspective of parents at the CEM level Al Emir Abd Elkader in Djelfa.

To carry out this study, we chose the descriptive approach that corresponds to our theme. As far as the corpus is concerned, it consists of 60 units (parents) of CEM Al Emir Abd Elkader in Djelfa which is a simple and random corpus with a form to collect the data. The results can be summarized in:

The stronger the parent-child relationship is the stronger the effect of the comrades on the child decreases.→

Discuss the different views and ideas of the child helps to detect the behavior of the child.→

The importance of listening to the child will help him build a personality and develop his social knowledge.→

This study results that the care of the parents plays a major role in the education of the children and their accompaniment with comrades having a morality that corresponds to the philosophy of the family, moreover it will get rid of the limits and the conflicts that appear with the weather.

Dialogue is one of the most effective methods of ensuring compatibility and agreement between the child and the parent.

The educational level of parents has a great effect on the education of the child.



# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

شكر

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

أرب

## الفصل الأول الإطار النظري للدراسة

1/ الإشكالية :

2/ الفرضيات :

3/ أهمية الدراسة:

4/ أهداف الدراسة:

5/ صعوبات الدراسة:

6/ تحديد مفاهيم الدراسة:

7/ الدراسات السابقة

14.....:

8/ مناقشة وتعقيب على الدراسات السابقة:

17.....

## الفصل الثاني جماعة الرفاق

21	تمهيد :
22	جماعة الرفاق :
22	1/ تعريف:
24	2/وظيفة جماعة الرفاق :
26	3/ أهمية جماعة الرفاق:
29	4/ خصائص جماعة الرفاق:
30	5 /أنواع الأفراد في جماعة الرفاق:
31	6/ تأثير جماعة الرفاق :
32	7 /أساليب جماعة الرفاق :
33	8/ عوامل الإنتماء إلى جماعة الرفاق:
35	9 /العلاقة بين جماعة الرفاق والأسرة:
37	خاتمة الفصل :

## الفصل الثالث التنشئة الإجتماعية

40	تمهيد:
41	التنشئة الإجتماعية:
41	1 مفهوم التنشئة الإجتماعية:
44	2/ خصائص التنشئة الاجتماعية:
45	3 / سيمات التنشئة الإجتماعية ووظائفها :
46	4/ أنواع التنشئة الإجتماعية :
47	5/ مراحل التنشئة الإجتماعية:

.....48.....	6/ أهداف التنشئة الإجتماعية:
.....49.....	7/ عناصر التنشئة الإجتماعية:
.....50.....	8/ أبعاد التنشئة الإجتماعية:
.....52.....	9/ نظريات التنشئة الإجتماعية:
.....53.....	10/ مؤسسات التنشئة الإجتماعية:
.....56.....	خاتمة الفصل :

## الفصل الرابع الأسرة

.....59.....	تمهيد :
.....60.....	1/ تعريف الأسرة:
.....65.....	2/ أهمية الأسرة:
.....66.....	3/ خصائص الأسرة:
.....66.....	4/ أنواع الأسرة :
.....67.....	5/ وظائف الأسرة :
.....70.....	6/ مراحل تطور الأسرة:
.....71.....	7/ أساليب معاملة الآباء لأبنائهم:
.....74.....	8/ دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية:
.....75.....	خاتمة الفصل:

## الفصل الخامس الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

78.....	1/ مجالات الدراسة :
80.....	2/ المنهج المستخدم
82.....	3/ العينة :
83.....	4/ أداة الدراسة :
85.....	5/ التقنية الإحصائية :

## الفصل السادس

### عرض ومناقشة النتائج

88.....	1/ تحليل البيانات العامة:
92.....	2/ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :
92.....	1/2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :
113.....	2/2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :
116.....	3/ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
116.....	1/3 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :
131.....	2/3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
133.....	4/ إستنتاج العام
136.....	خاتمة..
138.....	قائمة المراجع والمصادر
143.....	الملاحق

# فهرس الجداول



# فهرس الجداول

رقم الجدو	عنوان الجدول	الصفحة
<u>01</u>	<u>جدول يبين الفروق بين الأسرة المؤسسة والأسرة الخلية</u>	<u>61</u>
<u>02</u>	<u>يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.</u>	<u>88</u>
<u>03</u>	<u>يبين توزيع أفراد العينة حسب السن</u>	<u>89</u>
<u>04</u>	<u>يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين:</u>	<u>90</u>
<u>05</u>	<u>يبين توزيع افراد عينة البحث حسب نوع العمل أو عدمه</u>	<u>91</u>
<u>06</u>	<u>يبين العلاقة بين جنس الولي و فرصة التعبير</u>	<u>92</u>
<u>07</u>	<u>يبين العلاقة بين سن الولي ومناقشة الأفكار و الآراء.</u>	<u>93</u>
<u>08</u>	<u>بين العلاقة بين جنس الولي والإستماع إلى الأبناء.</u>	<u>95</u>
<u>09</u>	<u>بين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وإجابة الأبناء على أسئلتهم الخاص</u>	<u>96</u>
<u>10</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والسماح للأبناء بإتخاذ قراراتهم</u>	<u>97</u>
<u>11</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وتدخله في قرارات أبنائه</u>	<u>98</u>
<u>12</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي ومشاكلو إنشغالاتأبنائهم</u>	<u>99</u>
<u>13</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي التواصل معأصدقاء الأبناء</u>	<u>100</u>
<u>14</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي خروجهم مع أبنائهم</u>	<u>101</u>
<u>15</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي الوثوق بالأبناء</u>	<u>102</u>
<u>16</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي الأولياء الذين يتكلمون مع أبنائهم</u>	<u>103</u>
<u>17</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي رضاهم عن أبنائهم</u>	<u>104</u>
<u>18</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي تفاهمسلوكاتر فقاء أبنائهم وآرائهم</u>	<u>105</u>
<u>19</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي التهر بمنالإجابة عنأسئلة الأبناء</u>	<u>106</u>
<u>20</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي الإجابة عن الأسئلة المحرجة.</u>	<u>107</u>
<u>21</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي الأولياء الذين يجيبون أبنائهم بصرحة.</u>	<u>108</u>
<u>22</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي كيفية تصر فالأبناء في حالة عدم مقدرة الأولياء على تلذ اجاتهم:</u>	<u>109</u>
<u>23</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي مر افقتهم لأبنائهم عند إقتناء الحاجات.</u>	<u>111</u>

<u>116</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا المستوى بالتعليم ليو فر ضعا لهما صدقاء معينين</u>	<u>24</u>
<u>117</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا لولياء وكيفية تتصر فهم مع أبناءهم.</u>	<u>25</u>
<u>119</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا ليو أسلو بهالتر بويا تها ابنه.</u>	<u>26</u>
<u>120</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا اقبه وقت دخولو خر وجا بنائهم من المنزل لو ما سبب ذلك.</u>	<u>27</u>
<u>121</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا لولياء وفر ضعلنا الأبناء وقت معين للدخول إلى المنزل</u>	<u>28</u>
<u>122</u>	<u>يو ضحر أيا لولياء حول زياره فقاء أبناءه</u>	<u>29</u>
<u>123</u>	<u>يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بزيارة فقاءه</u>	<u>30</u>
<u>124</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا المستوى بالتعليم السماحل لابن ممارسه أعماله ونشاطاته بحرية</u>	<u>31</u>
<u>126</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا المستوى بالتعليم ليو سبب تعلق الابن بجماعة الرفاق.</u>	<u>32</u>
<u>129</u>	<u>بيننا العلاقة بيننا المستوى بالتعليم ليو الاجراءات التي تخذها عند معرفة ان ابنه يصحبهم منحرفة.</u>	<u>33</u>

## مقدمة :

إن الطفل يعد أهم نسق في بناء المجتمع وأهم فاعل مؤثر فيه ،فالطفل يكتسب خبرة اجتماعية في الحياة عن طريق تفاعله اجتماعي بالتقليد والمحاكاة لنماذج سلوكية وتعلم اللغة وقدرته على استخدام الدلالات وتحكم في المواقف الاجتماعية لتواصل مع الآخرين وتعبير عن أفكاره وآراءه.

ويمر الطفل في نموه بعدة مراحل يزداد فيها معرفة وقوة عقلية بتدرج مراحل تقدمه في السن ويزداد بذلك حبه للاطلاع والاكتشاف والتعلم ،ولكل مرحلة عمرية أهميتها وخصائصها التي تميزها عن بقية المراحل التي يمر بها وتعد المرحلة المتوسطة من عمر التلميذ أهم هذه المراحل لتمييزها بتذبذب وتخبط الطفل بين ما هو صحيح وما هو خاطئ والبحث عن الذات الاجتماعية واضطراب الأدوار وهنا يظهر ويبرز دور الأسرة في توجيه وتحديد طبيعة الطفل من خلال تفاعلهم وتقديم آرائهم لسلوكياته وقدراته فانطباعات الأسرة تؤثر على إدراكه لذاته الاجتماعية ( دوره ،مكانته .....).

مما يكسبه الثقة والرضا عن تصرفاته ويحدد له أدواره ومكانته الاجتماعية فهي أهم نسق في المجتمع تعمل على تشكيل الطفل أثناء سنواته الأولى بنقلها لمعارف ومهارات وقيم واتجاهات تسود المجتمع.

عن طريق إتباعها لأساليب تربوية مختلفة باختلاف ثقافة ومستوى اجتماعي، اقتصادي، علمي .....للأبوين وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه. لتعاملها مع أبنائها من خلال حثهم على الدراسة واهتمام بكل طرق الممكنة لتحصيلها ودعم الحوار ومناقشة داخل الأسرة لكافة الأمور والانشغالات.

وضرورة إدراك الآباء لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الابن واختلاف التكوين الاجتماعي لابن في كل مرحلة وذلك لإرشاد الأبناء وتوجيههم وتنشئتهم وفق متطلبات ومقتضيات تلك المرحلة بما يتلاءم مع طبيعة وفلسفة الأسرة ككل خاصة والمجتمع عامة .

التنشئة الاجتماعية لا تتوقف عند حدود الأسرة فهي عملية مستمرة وتراكمية لذا فإن الطفل يبحث ويسعى جاهداً للانتماء إلى جماعة من الرفاق من نفس سنه لمقارنة نفسه بهم ومحاولة معرفة واكتشاف مراحل نموه من خلال رفاقه من أجل تحقيق تفاهم متبادل لمشكلاتهم وتختلف وتتوسع هذه الجماعات باختلاف انشغالاتهم وميولهم.... وتطبق وتفرض على أعضائها سلوكيات و قوانين يشترك فيها الكل بطرق غير مباشرة تجعل من الشخص تابعاً لها ولا يستطيع الخروج عنها كما أنها تقابل أي تمرد بالعقاب والنفي لكن الطفل لا يرى هذه الأشياء (جانب سلبي في هذه الجماعة في هذه المرحلة يقدر الجانب الايجابي فيها فقط).

إن تنسيق المتبادل بين أفراد الأسرة بصفة خاصة وأولية بين الآباء والأبناء يساعد ويساهم بشكل كبير في إعداد وتنشئة التلميذ تنشئة سوية وصحيحة عن طريق ما تزرعه فيه من قيم وأفكار ومثل تضمن استقامة خلقه وتنمية مهاراته وقدراته على التفكير والتمييز بين الصحيح والخطأ ومنه فالهدف من هذه الدراسة هو معرفة تأثير جماعة الرفاق على تنشئة الاجتماعية للأبناء حسب رؤية الآباء.

## الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد.

1/ الإشكالية .

2/ الفرضيات :

- الفرضية العامة

- الفرضية الجزئية

3/ أهمية الدراسة .

4/ أهداف الدراسة .

5/ صعوبات الدراسة

6/ تحديد مفاهيم الدراسة :

▪ جماعة الرفاق

▪ التنشئة الإجتماعية.

▪ الأسرة .

▪ الولي .

7/ الدراسات السابقة.

8/ مناقشة وتعقيب على الدراسات السابقة .



### 1/ الإشكالية :

الإنسان كائن إجتماعي بطبعه فهو يحتاج إلى الاندماج في جماعات تضمن له إقامة علاقات تبنى عليها المجتمعات ومن أهم المقاييس التي يتوقف عليها التقدم الحضاري والعلمي، للأنم لكونها تهدف إلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه وأمته ومن بين العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة الوليد البشري هي التنشئة الإجتماعية فهي تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي يعي الظروف المحيطة به ويتعامل معها عن طريق التفاعل الإجتماعي والأدوار والمعايير التي تحدد أدواره ويكتسب إتجاهات وأنماط سلوكية يتفق عليها المجتمع. وتأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين أساسيين هما: المقصودة ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة و المدرسة

وغير المقصودة وتتم في المسجد ووسائل الإعلام و جماعة الرفاق التي تعد من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية لإرتباطها الوثيق بهذه العملية التي تساعد في تربية الإنسان انطلاقاً من كونه كائنًا حيا إلى أن يصبح كائن إجتماعي يميل بفطرته إلى الإجتماع بغيره .

لذلك فإن جماعة الرفاق في أي مجتمع بمثابة جماعة أولية شأنها شأن الأسرة في الغالب لأنها صغيرة العدد، وتكون عضوية الفرد فيها تبعاً لروابط الجوار والشريحة العمرية والميول والدور الذي يؤديه الفرد في الجماعة. هي تعمل على تعليم الطفل وتكوين شخصيته لاسيما في سنوات مرحلتي الطفولة المتأخرة و المراهقة، حيث يكون أكثر إهتماماً بأفراد هذه الجماعات الذين يكونون عادة من الأنداد سواء كانوا زملاء دراسة أو رفاق لعب أو أصدقاء عمر أو غيرهم ممن يرافقهم الإنسان لفترات طويلة أو قصيرة ولعل إهتمام التلميذ بها عائد إلى إختلاف أفرادها وتنوع ثقافتهم و إختلاف بيئاتهم .

وتشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتتبع في ذلك أساليب متنوعة ومختلفة بين أساليب للحماية الزائدة والقسوة والتذبذب ..... إلى غيرها من الأساليب التي يعتمدها الأولياء في تنشئتهم .

أو يتدخلون فيها بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو التطوير حتى يتحقق الهدف  
الأسمي الذي يتمثل ليس فقط في العمل على إرتقاء الأبناء وتمييزهم بل ليعمل  
بإستمرارهم

في إكتساب المزيد من الخبرات لتتسببهم بطريقة صحيحة من أجل تقدم المجتمع .

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى السؤال العام لموضوع بحثنا وهو :

كيف تؤثر جماعة الرفاق على التنشئة الإجتماعية للأسرة لدى تلاميذ المرحلة  
المتوسطة ؟

وينبثق عن هذا التساؤل تساؤلين فرعيين هما :

(1) ماهي أسباب تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق كبديل للأسرة ؟

(2) ما موقف الأولياء من علاقة أبنائهم برفقائهم ؟

2/الفرضيات :

الفرضية العامة :

تؤثر جماعة الرفاق إيجابا وسلبا على التنشئة الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

الفرضيات الجزئية :

1) إن تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق كبديل للأسرة راجع إلى المساحة التي يجدونها فيها دون قيود مقارنة بالأسرة.

2) يعتبر الخوف والحيطة. والحذر من أهم المظاهر التي يبديها الأولياء جراء العلاقة (أبناء\_ رفاق).

### 3/ أهمية الدراسة:

إن لهذه الدراسة أهمية كبرى منبثقة من أهمية التنشئة في المجتمع، فهي تبرز دور جماعة الرفاق كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية بصورة متكاملة وتوجيهها بطريقة صحيحة .

لهذه الدراسة أهمية كبيرة في المرحلة المتوسطة ففي هذه المرحلة يهتم ويتأثر التلاميذ كثيرا بجماعة الرفاق .

كما تفيد النتائج المتوصل إليها القائمين على التنشئة الإجتماعية وجماعة الرفاق وتفتح

مجالات أخرى أمام الباحثين والباحثات لإجراء دراسات أخرى تقف على واقع المجتمعات

### 4/ أهداف الدراسة:

محاولة الكشف عن تأثير جماعة الرفاق في التنشئة الإجتماعية .

محاولة التعرف على أهمية التنشئة الإجتماعية في حياة المجتمعات .

محاولة التعرف على مؤثرات جماعة الرفاق في التلاميذ.

محاولة التعرف على موقف الآباء من رفاق أبنائهم .

محاولة معرفة سلبيات جماعة الرفاق التي تحد من ترسيخ التنشئة الإجتماعية الصحيحة.

### 5/ صعوبات الدراسة:

من الطبيعي أن أي بحث علمياً أو إجتماعياً يواجه صعوبات وعقبات يضطر الباحث لتعامل معها بشكل منطقي سواءً في ميدان البحث الذي يجري عليه الدراسة أوفي جانب النظري. ومن بين أهم الصعوبات نذكر:

- صعوبة الوصول إلى أولياء الأمور مما يضطرنا لإستعمال الأبناء وسطاء بيننا .
- تداخل المواضيع مع بعضها البعض فالمراجع الخاصة بالتنشئة تحتوي على الأسرة وجماعة الرفاق باعتبارهما من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية.
- صعوبة ضبط عناصر الفصول لأنها من المواضيع الواسعة.

### 6/ تحديد مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي فهي النبراس الذي يرسم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة فهي مطلباً ضرورياً" كما يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث الإجتماعي " <sup>1</sup>.

ويري سعيد ناصف في أهمية المفهوم: " هو العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة فالأحكام والفروض والقضايا والنظريات عبارة عن مفاهيم " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الإجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1990، ط1، ص175  
<sup>2</sup>- سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الإجتماعية وتنفيذها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص23

### ❖ تعريف جماعة الرفاق:

#### لغة:

"القرين في اللغة هو القارن والمصاحب

نقولا قترن الشيء بغيره صاحب هو قارن الشيء مقارنة وقارنا اقترن به صاحبه.<sup>1</sup>

الرفيق هو صاحب، والرفاق جمع رفيق يسمون بهذا الإسم ماداموا منضمين في مجلس واحد، ومسير واحد.<sup>2</sup>

#### إصطلاح:

مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة. ووفقا لميولهم ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية. وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها. فالعضو فيها يجب ان يخضع لمعاييرها الجماعة التي تحدد نوع الإتصالات التي يمكن القيام بها.<sup>3</sup>

#### تعريف الإجرائي:

تعتبر جماعة الرفاق على أنها تكوين إجتماعي عفوي يكون على أساس التجانس في العمر والإهتمامات... ويبرز اهتمام الفرد بهما خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لما يجده فيها من حرية في التصرف بعيداً عن أفراد أسرته. لتحقيق أهدافهم المشتركة وتضع قواعد ومعايير يحددونها بأنفسهم (أفراد الجماعة).

<sup>1</sup>- ابن المنصور، لسان العرب، دار صادر، (حرف القاف، فصل الراء)، ص10-12

<sup>2</sup>- احمد محمد الزعبي، اساس علم النفس الإجتماعي، صنعاء، دار الحكمة اليماني، اليمن، 1994، ص113.

<sup>3</sup>- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 1977، ص219.



### ❖ تعريف الأسرة:

**لغة:** قال ابن منظور أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم والأسرة عشرة الرجل وأهله بيته.

فبالأسرة في اللغة هي الأهل والعشيرة.<sup>1</sup>

**إصطلاحاً:** حسب معجم علم الاجتماع :

الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني. ويتفاعلون معاً وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب. وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جمعياً وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة.

### تعريف الإجرائي:

هي جماعة أولية تتكون من الأب والأم وأولادهما والأجداد في بعض الأحيان لكل منهم دور خاص يقوم به وفقاً لمتطلبات الحياة. تقوم فيها عملية التنشئة الإجتماعية بطرق وأساليب متنوعة تهدف إلى إعداد الفرد الصالح في مجتمعه .

<sup>1</sup>- ابن منظور، لسان العرب، المحيط، الجزء الأول، دار لسان العرب، بيروت لبنان، ص141

❖ تعريف التنشئة الاجتماعية:

لغة:

أنشأ ، إنشاء ، نشأة بالمعنى اللغوي في القرآن الكريم في العديد من المواضيع حيث قال تعالى : (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) <sup>1</sup>.  
أي ابتداء خلقكم منها وخلق منها آدم أباكم <sup>2</sup>.

أما في لسان العرب :فهي من الفعل نشأ ، ينشأ ، نشوء وانشاء بمعنى ربي وشب <sup>3</sup>.

إصطلاحا:

(العملية التي يتعلم فيها الطفل أن يسلك بما يتفق مع ما تتطلبه أدوار اجتماعية معينة ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن يقومون بهذه الأدوار) <sup>4</sup>.  
(هي عملية تحويل الأفراد البيولوجيين إلى أفراد اجتماعيين أو تحويل الفرد كوحدة بيولوجية إلى وحدة اجتماعية ولا يتم ذلك إلا عن طريق إكساب الفرد تدريجيا ثقافة المجتمع المتمثلة في مجموع قيمه ونظمه ومعاييرته ونظرته للحياة والعالم من حوله والعالم الخارجي بما فيه من غيبات وقوى فوق الطبيعة) <sup>5</sup>.

❖ تعريف الولي :

لغة:

الولي من الولاية، والولاية على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضهم أولياء بعض، ولي بين الولاية والولي ، ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته <sup>6</sup>.

<sup>1</sup>-القران الكريم ،سورة هود ،الاية61.

<sup>2</sup>-ابن الكثير ، تفسير القران الكريم، دار الفكر، القاهرة، مصر، الجزء2، ص450

<sup>3</sup>: ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار الطباعة للنشر، جزء3، 1997. ص 5

<sup>4</sup> عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، (ب - س)، ط1، ص18

<sup>5</sup>- ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، مكتبة الفلاح، بيروت، (ب - س)، ط1، ص125

<sup>6</sup>: ابن المنظور، مرجع سبق ذكره ،ص4921.

### إصطلاحًا:

ولي التلميذ هو الشريك الأساسي للمؤسسات التربوية التي تعد النشء ليكون مستقبلاً للتطورات المستقبلية متواصلًا مع التغيرات لهذا العصر المتسارع.<sup>1</sup>

### تعريف الإجرائي:

هو ذلك الشخص الذي يعمل على رعاية الأبناء ويسهر على تربيتهم وتنشئتهم على مستوى جيد ومتابعتهم في الأسرة أو خارجها وليس بالضرورة أن يكون الولي هو الأب بنفسه. بل يقصد به الذي يتكفل بالابن كالأب أو الجد أو العم.....

<sup>1</sup>: ولي أمر الطالب والعلاقة مع المدرسة، 2012/12/21. تاريخ الزيارة 2017/01/24. سا: 22:15. الموقع <http://socailworker2009.ahlamontada.net/topic>

### 7/ الدراسات السابقة :

سنستعرض أهم الدراسات التي يمكن أن نستفيد منها في دراستنا الحالية، وقد تم ترتيبها بناء على الأولوية الزمنية التي أجريت فيها الدراسة :

### 1/ دراسة:

**مجيد محمد الناجم تحت عنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة " . 2007**

دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع طالبات المرحلة المتوسطة ، والتعرف على تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الإجتماعي والأسري عند طالبات، وكذلك التعرف على تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي عند طالبات المرحلة المتوسطة ، الوصول لنموذج للتدخل المهني مع طالبات المرحلة المتوسطة اللا يفي بتعانيهن من مشكلات في أداء الوظائف الإجتماعية.

وجاءت تساؤلات الدراسة كالتالي: ما أساليب المعاملة الوالدية المتبعة عند التعامل مع طالبات المرحلة المتوسطة.

ما أثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الإجتماعي الأسري عند طالبات المرحلة المتوسطة .

ما أثر أساليب المعاملة الوالدية على التفاعل الإجتماعي الأسري عند طالبات المرحلة المتوسطة.

ما أثر أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي عند طالبات المرحلة المتوسطة.

وقد اتبعت نظرية الدور الإجتماعي وأخذت العينة بطريقة عشوائية عنقودية بحيث شملت 8مدارس في كل مدرسة أخذت 30 طالبة .

### 2/دراسة :

الطالب زريطة شريف تحت عنوان : "تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الإجتماعية للأبناء" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية جامعة محمدخضير ببسكرة . 2008.

جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي: هل تؤدي هذه العلاقة بين الأبناء وجماعة الرفاق إلى التأثير على تنشئتهم بالشكل الذي يؤدي إلى بروز خلافات بين الأولياء وأبنائهم من جهة وبين الأولياء وجماعة الرفاق من جهة أخرى؟ والتساؤلات الفرعية: ما هي دواعي تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق وما هو نوع التأثير الذي تمارسه على الأبناء؟ ما هي الأساليب التي يستعملها الرفاق في هذا التأثير؟ ما موقف الأولياء من علاقات أبنائهم برفقائهم؟ ما هي انعكاسات تأثير الرفاق على الأبناء على العلاقة بين الأولياء وأبنائهم من جهة وبين الأولياء ورفقاء أبنائهم؟

اتبع الطالب المنهج الوصفي التحليلي بإستعمال أداة الإستمارة على العينة القصدية تكونت من 80 ولي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن: أغلبية المبحوثين تؤكد الطالب لنا تدمرهم وقلقهم من طبيعة العلاقات التي تربط أبناءهم برفقائهم، حيث يرى أغلبية هؤلاء المبحوثين أن جماعات رفاق أبنائهم ذات تأثير سلبي على شخصيتهم.

وبذلك أصبحت مثل هذه الجماعات تمثل الجماعة المرجعية للأبناء وشريك لهم في تنشئة الأبناء يفضلونها على الأسرة، في قضاء حاجياتهم والإفصاح لهم عن أسرارهم وانشغالاتهم.

3/ دراسة :

الطالبتين فاطيمة الزهرة حامدي و نورة زبير تحت عنوان : "أثر المعاملة المزدوجة بين الأسرة والمدرسة في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية." 2013

دراسة ميدانية بإبتدائية عين أسرار - 1 - بالجلفة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي .

هدفت إلى الكشف عن أثر المعاملة المزدوجة بين الأسرة والمدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتمت هذه الدراسة بإبتدائية عينسرار الجديدة ولقد إتبعنا الطالبان المنهج الوصفي التحليلي وأخذت العينة بالطريقة الحصصية تكونت من 150 تلميذ 30 تلميذ من كل سنة من الأولى - إلى الخامسة إبتدائي وقد تم البحث في 75 مبحوث أي 50 % من مجموع التلاميذ وإستعملت أداة استمارة المقابلة (المقابلة المقننة) نظراً لطبيعة مجتمع البحث لجمع البيانات وخلصت نتائج الدراسة إلى :

كل من أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب المعلم يؤثران في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وأنه لابد من التوافق بين أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب المعلم من أجل التحصيل الدراسي الجيد لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

### 8/ مناقشة وتعقيب على الدراسات السابقة :

وبعد عرض أهم المعلومات والمحتويات التي تضمنتها الدراسات السابقة وقد تفاوتت في أوجه الشبه والإختلاف في أهدافها وفرضياتها وتساؤلاتها وأدواتها ونتائجها .

وفيما يلي توضيح لأهم نقاط التشابه :

في الدراسة الأولى :

✓ تم الإعتماد على تلاميذ المرحلة المتوسطة لتمثل عينة البحث ولقد إشتراك في هذه النقطة مع دراستنا .بالإضافة إلى ذلك قد تم الإعتماد على نفس الأداة التي تم بها جمع البيانات والتوصل إلى مجتمع البحث (الاستمارة) .

في الدراسة الثانية :

✓ المتغيرات التي شملتها كانت متشابهة لمتغيرات دراستنا تسعى كل من الدراستين لمعرفة تأثير الأبناء برفقائهم وكذلك معرفة ما إن كان هذا التأثير سلبي أو ايجابي وهل يؤثر على علاقة الأولياء بأبنائهم .

✓ معرفة كيفية تعامل الآباء مع أبنائهم وآرائهم حول رفقاء أبنائهم

✓ استخدام نفس الأداة للتواصل مع المبحوثين

في الدراسة الثالثة:

✓ كيفية معاملة الآباء مع أبنائهم وطريقة تواصلهم معهم

✓ دور الأسرة في تنشئة أبنائهم ومدى تعلق الفرد بأسرته

✓ تعامل الأسرة مع الأبناء في غرس أهم السلوكات والتصرفات التي يتلقاها الابن

باعتبارها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

أما نقاط الإختلاف في هذه الدراسة مع الدراسات السابقة تتضح فيما يلي :

في الدراسة الأولى :

✓ إستخدمت عينة عشوائية عنقودية و إعتمدت على 30مبحوث وإختصت  
بطالبات المرحلة المتوسطة كما أنها هدفت لتعرف على تأثير الأساليب  
التربوية في التحصيل الدراسي .

في الدراسة الثانية :

✓ عينة البحث كانت قصدية وإعتمدت على 80وتوصلت إلي أن أغلبية  
المبحوثين أكدوا على تدميرهم وقلقهم من طبيعة العلاقة التي تربط أبنائهم  
برفقائهم .

في الدراسة الثالثة:

✓ استخدمت العينة الحصصية واعتمدت على 75 مبحوث  
على عكس دراستنا التي استعملت العينة العشوائية البسيطة واعتمدت على 60مبحوث  
من أولياء تلاميذ المتوسطة وتوصلت إلى أن علاقة الأبناء بالأسرة هي أقوى من  
علاقتهم برفقائهم مما يشكل راحة وطمأنينة على أبنائهم .



## الفصل الثاني

جماعة الرفاق

### تمهيد.

- 1/ تعريف جماعة الرفاق .
  - 2/ وظيفة جماعة الرفاق .
  - 3/ أهمية جماعة الرفاق .
  - 4/ خصائص جماعة الرفاق .
  - 5/ أنواع الأفراد في جماعة الرفاق .
  - 6/ تأثير جماعة الرفاق .
  - 7/ أساليب جماعة الرفاق .
  - 8/ عوامل الإلتناء جماعة الرفاق .
  - 9/ العلاقة بين جماعة الرفاق والأسرة .
- خاتمة الفصل.

### تمهيد :

تعد جماعة الرفاق من بين أهم المؤسسات الغير مقصودة في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها تلعب دورا هاما في تنمية الفرد وإرشاده فيتحرر الفرد فيها من القيود الأسرية والسلطة المدرسية مما يشعره بالإستقلالية وإعتماد على النفس. لما يميزها من خصائص إج، سلوكية، نفسية... عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يجد فيها الطفل حريته في التصرف وفرض آراءه ومسايرة معاييرها ليتفاعل مع أفرادها وجماعات في الشارع أو المدرسة . ولعب أدوار مختلفة ويزداد الإهتمام بها خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يكون في بداية نموه ومقارنة نفسه بأصدقائه من نفس المرحلة العمرية (السن) . وتزداد هذه النظرة بتطور مراحل العمرية للفرد.

### جماعة الرفاق :

#### 1/ تعريف:

يختلف العلماء والباحثين في تسمية جماعة معينة من الأطفال أو الشباب أو الراشدين فهناك من يطلق عليها اسم جماعة الأقران وهناك من يسميها جماعة الرفاق وهناك من يسميها جماعة النواصي وهناك من يسميها جماعة الأصدقاء. ومهما يكن من اختلاف بين الباحثين في إطلاق التسمية على هذا النوع من التنظيم الاجتماعي إلا أن المضمون واحد .

ويشير مصطلح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ،وفي صفات أخرى كالسن وظهر حديثاً اتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد ،أكثر من التصنيف على أساس السن وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمن .ولذلك نجد طفلاً متقدماً في السن ،يلعب مثلاً مع أطفال أصغر منه سناً .<sup>1</sup>

وهناك من يعرفها على أنها جماعة تتألف من زمرة من الأولاد يعوضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي وقسوة البيؤس .

بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة،تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كلاً واحداً، وأنهم يتوغلون بجرأة في اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر:مجتمع تلقائي لم يحم أحد بتنظيمه ،ولم توضع له قواعد أو تقاليد، أو قوانين .

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو «سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان ، دار المسيرة ، ط1 ، 1998، ص267.

<sup>2</sup> - د. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرفي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، دار الأمة ، ط1، 2003 ، ص 218 .

فهو مجتمع نابع من الحاجة النفسية والاجتماعية الحقيقية، ويتميز بأنه مجتمع يستلج قلوب أفرادهِ ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما لا يميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خطته . وهناك من يعرفها على أساس مكوناتها فالفرق بالمعنى الاجتماعي العام للكلمة هو: شخص يمكن أن تلتقي به على أساس المساواة النسبية بإعتباره صديقاً .

هي جماعات أولية صغيرة تتكون بشكل عفوي وتقوم على أساس تجانس في العمر والإهتمامات.

فيتحرر الطفل جزئياً في مرحلة ما قبل المدرسة من الأسرة ويبدأ ينخرط في اللعب مع جماعة الأقران سواء في الجوار القريب من البيت أو في روضة الأطفال وأصبح الطفل قادراً على تمثّل بعض القواعد التي تنتظم من خلالها الألعاب . وبالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين ، وليس أحد من الأبوين وليس من المعلمين ، ومن الناحية الإيجابية فهو يعني طفلاً آخر يقترب منه في السن وفي حالات معينة تكون من نفس النوع ، ويمكن أن يرتبط به على أساس المراكز المتساوية.<sup>1</sup>

ويزداد الإهتمام بالجماعة في نهاية المرحلة الإبتدائية ويتكون لدى التلميذ حس واضح بالفرق وتمييز دقيق بين من هم فيه ومن هم خارجه وينتقل التلميذ من السلوك (اللعب كمثال) الإنعزالي إلى السلوك الاجتماعي ويفضل اللعب مع رفاقه من الإختلاط مع الكبار خاصة الأسرة (الأب ، الأم ، ...) فيتوجه الطفل من الأسرة ومجالها الضيق إلى الخارج فيتعرف على أشخاص مختلفين يتفاعل ويتعامل مع بطرق مختلفة يحدونها بأنفسهم كقواعد وقوانين لهذا الإجتماع بحيث يشعرون فيه بالإستقلالية والتحرر من الأسرة.

من خلال ممارستهم لألوان اللعب المختلفة مع أقرانه، وتفاعله مع مواده وأدواته يتعلم ثقافة مجتمعه وقيمه، ويطور قدراته ومهارات التفكير المختلفة التي يحتاجها فيرحلته عن طريق النماء والتطور كما يكتسب اللغة ، وهي أداة أساسية وهامة في التفاعل والتواصل مع العناصر البشرية في البيئة . وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه

<sup>1</sup> - د. مصباح عامر، نفس المرجع السابق، ص 267.

تلقائياً في غالب الأحيان. وتتدخل عدة عوامل في تشكيلها كالجوار أو الشريحة العمرية ،الميول ، العرق (جماعات السود). الطبقة الإجتماعية (فقراء ،أغنياء). ويتحكم في هذا كله سلوك أفراد الفريق منها المساواة التي تساعد على إنسجام أفراد الفريق وتماسكه .

وغالباً ما تكون هذه المعايير على وفاق مع معايير الأسرة والمجتمع . ومن هنا أصبح لجماعة الرفاق دور رئيسي في التنشئة الإجتماعية للأطفال وكل من يتمرد على معايير الفريق يطرد من الجماعة.<sup>1</sup>

إنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والإهتمامات الإجتماعية ويقومون بأدوار إجتماعية معينة سواء أكانت هذه الأدوار آنية أو دائمة .

### 2/وظيفة جماعة الرفاق :

تنظيم إجتماعي تلقائي في غالب الأحيان ينشأ بدافع الحاجة الإجتماعية للفرد فيستطيع التعبير عن شخصيته ويبرز أفكاره ويؤدي الدور الإجتماعي الذي يتناسب معه وبهذا تؤدي جماعة الرفاق مجموعة من الوظائف نحو أفرادها.

وقد أحصى حامد عبد السلام زهران 1984 هذه الوظائف في العناصر التالية:

1. تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الإجتماعي والشعور الجماعي.
2. مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي ،عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي و المساعدة على النمو العقلي والمعرفي من خلال ممارسة الهوايات ، و المساعدة على النمو الإنفعالي من خلال المساندة الإنفعالية ونمو العلاقات العاطفية.
3. تكوين وبلورة معايير إجتماعية معينة. وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الإجتماعية للسلوك.

<sup>1</sup> -صالح محمد علياً بوجادو، مرجع سبق ذكره، ص 267.269.

4. تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية لتمكن الفرد من أداء الأدوار الاجتماعية الجديدة ومهمة مثل القيادة.
5. تنمية الولاء الاجتماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
6. بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات لبيئة الاجتماعية المحيطة ،كالخلطة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية والجنس ...
7. تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد،كالإستقلال الذاتي،والاعتماد على النفس والإستماع للآخرين ....
8. من وظائف جماعة الرفاق أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد.
9. إنها تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف او المنحرف لأفرادها من خلال النقاش الحوار والنقد الحر والمتسامح.
10. إشباع حاجات الفرد النفسية الاجتماعية كحاجة الفرد وحاجته للإنتماء والحاجة للمعلوماتوكذلك تقوم بوظيفة إستدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه كإمداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- د. عامر مصباح مرجع سبق ذكره، ص 231.

### 3/ أهمية جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التربية فهي تؤثر في قيم الفرد ومبادئه ومعاييره الاجتماعية وهذا ما يؤكد مقولة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم " **المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل** ". رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة.

وتتدرج جماعة الرفاق مع الطفل منذ مرحلة الطفولة وصولاً إلى مرحلة الشباب تبعاً لمتغير السن، كما يتوقف مدى تأثير الطفل بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها، ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها.<sup>1</sup>

وقد حث الإسلام على أهمية الإختلاط بالرفقاء الصالحين، والنهي عن رفقاء السوء، حرصاً على توفير أسس التنشئة الإجتماعية السليمة للإنسان. و قول الحق عز وجل أكبر دليل على ذلك في سورة الكهف:

"**وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً**". (الكهف: الآية 28).

وقوله تعالى: " **ويوم تعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً** (الفرقان: الآية 28-29).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محاضرات في مقياس مؤسسات التنشئة الإجتماعية، محاضرات على الخط لطلبة السنة الثالث LMD، تخصص تربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص61.

<sup>2</sup> : ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2008، ص105.106.



وعن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء: كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما إن تبتاع منه وإما أن نجد منه ريحا طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما إن تجد منه ريحا منتنة" (متفق عليه).

إن لجماعة الرفاق أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال تعليم أعضائها النظام وتحميها من سوء ودية. إضافة للتدريب على الحياة. كما أنها تعلم وتعدل سلوك أعضائها الذين يتميزون بالخجل والإنطواء فأعضاءها ينفذون بالإنفوسا لآ خرين ويتفهمون مشاكل بعضهم بعضا.

إضافة لأنها وسيلة للتدريب فهو شغل وقت الفراغ واستنفاد الطاقة وإكساب أفرادها أدوار واتجاهات مناسبة وآ عادات السلوية خاصة إذا كانت جماعة تحسنة.<sup>1</sup>

ويضيف الباحث عبد الهادي الجوهري أن التنشئة الاجتماعية تساعد على توجيهها لأطفالها بالرفقاء يدعمون لديهم القيمي الإيجابية والسلوك السوي أما التنشئة الأسرية السلبية فهيتساعدا على اختلاط الأطف فالأقران أسويا فيقللون من التأثير السلبي الذي تتركها الأسرة أو يختلطون بأقران غير أسويا فيأنتسلوكا لأطف العلى نحو إيجابياتها والمجتمع العامة.

يوضح الباحث علاه

(عبد الهادي الجوهري) أن التنشئة الاجتماعية هي التي تمكن التلميذ من حسن اختياره لجماعة الرفاق فالذي تلقى تنشئة سليمة في أسرته ستكون كحصن منيع تحميهم من انخراطهم في الجماعة الخاطئة في حين أن التلميذ الذي يعيش في بيئة أسرية مريضة سيكون عرضة للانخراط في الجماعة المنحرفة هذه كما يمكن أن نوضحا أهمية جماعة الرفاق في النقاط التالية:

- ✓ أنها تتيح للطفل ممارسة العلاقات التي يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين من الرفاق في حين يحتل مركزا ثانويا في علاقته مع الراشدين في الأسرة والمدرسة.

<sup>1</sup> : محاضرات في التنشئة الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 63.

- ✓ أنها تساعد الطفل على الإستقلالية عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة و توفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به وتحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور إهتمام أقرانه.
- ✓ أنها تساعد الطفل على إكتساب الاتجاهات والأدوار الإجتماعية المناسبة التي لا تهيئها مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى لفرصة اكتسابها .
- ✓ أنها تساعد في تنمية الإعتراف في حقوق الآخرين ومراعاتها لدى الطفل.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> : د .مصباح عامر ،مرجع سبق ذكره، ص233 .

### 4/ خصائص جماعة الرفاق:

يمكن تلخيص أهم خصائص جماعة الرفاق في النقاط التالية:

- تقارب الأدوار الاجتماعية.
- وضوح المعايير السلوكية.
- وجود إتجاهات مشتركة بين أعضائها.
- وجود قيم عامة.

كما تقوم جماعة الرفاق بدور مهم في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي نموه الإجتماعي وذلك لتأثيراتها الواضحة على سلوكه وعاداته وإتجاهاته وقيمه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - محاضرات في مقياس التنشئة الاجتماعية، ص 65.

### 5/ أنواع الأفراد في جماعة الرفاق:

من خلال مجموعة من الدراسات السوسيوومترية التي أجراها الباحثون في علم النفس الاجتماعي تبين أن جماعة الرفاق تتضمن أنواعا مختلفة من الأفراد. فهناك الأفراد ذوو الشعبية الكبيرة.

ويحظون بتقدير كبير بين أصدقائهم. وعادة ما يكون هؤلاء الأفراد من القادة وهناك من الأفراد من هم منبوذون من قبل زملائهم. وهم الذين لا يحظون بتقدير عال من زملائهم وهناك الأفراد المهملون الذين هم مجرد أتباع في الجماعة. وعادة ما يكونون غير معروفين في الجماعة وسلبيين. وفي دراسة لستفن فرنزو وزملائه 1991. وجدوا أنه يمكن أن يكون هناك خمسة أنواع من الأفراد داخل جماعة الرفاق يمكن تعدادها كالتالي:

- **الأفراد الشعبيون**: وهم الأفراد الذين يتلقون تأييدا ايجابيا من قبل زملائهم. ويحظون بقبول اجتماعي ايجابي أكثر.
- **الأفراد المنبوذون**: وهم الأفراد الذين يتلقون رفضا اجتماعيا من قبل زملائهم.
- **الأفراد المجادلون**: وهم الذين يتراوحون بين التأييد والرفض فتارة يحضون بتأييد وتدعيم من قبل زملائهم. وتارة أخرى يحضون برفض وقلة تأييد. فهم يتلقون ويتعرضون للنمطين السابقين من المعاملة.
- **الأفراد المهملون**: وهم الأفراد الذين يكونون عادة غير معروفين، بحيث يتلقون قليلا من القبول والرفض، وذلك لسلبيتهم وسلبية دورهم داخل الجماعة، فلا يكونون محل إهتمام من قبل زملائهم، ويكونون على الخطوط الهامشية لعملية التفاعل الاجتماعي للجماعة وعادة ما يكونوا مسافرين لتوجهات أغلبية الجماعة.
- **الأفراد المعتدلون**: وهؤلاء الأفراد هو الذين يتوسطون الجماعة، ويميلون إلى التوفيق بين المجموعات الأخرى، ويقفون موقفا وسطا، وبذلك يتلقون قبولا ورفضاً متوسطين من قبل زملائهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - د. مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 233.

### 6/ تأثير جماعة الرفاق :

لجماعة الرفاق أثر فاعل في تربية الإنسان وتكوين شخصيته لاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة حيث يكون أكثر تأثراً بأفراد هذه الجماعة الذين يكونون عادة من الأنداد، سواء كانوا زملاء دراسة أو رفاق لعب أو أصدقاء عمراً وغيرهم ممن يرافقهم الإنسان لفترة طويلة أو قصيرة. ولعل تأثير جماعة الرفاق عائد إلى إختلاف أفرادها، وتنوع ثقافتهم، واختلاف بيئاتهم .

فالطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة من أجل تحقيق كل الأشياء التي كان يحرم منها داخل الأسرة فتكون البديل المناسب له. وبذلك تساهم في صياغة شخصية الطفل وسلوكه الإجتماعي وقيمه. فالأطفال يؤثرون في بعضهم البعض عن طريق الأفعال والسلوك النمذجي الذي يمكن أن يقلد تحت تأثير التدعيم بينهم، أو العقاب الإجتماعي أو التقويم الإجتماعي، الذي عادة ما يتم عن طريق الملاحظة والنقد. كما توفر جماعة الرفاق التغذية الرجعية لأفرادها، مما يؤدي بها إلى التطبيع الإجتماعي. ويبدو تأثيرها من خلال إكتسابه لسلوكات واتجاهات جديدة أو تطوير اتجاهاته التي إكتسبها من الأسرة كمادة خام وكذلك يكتسب الفرد قيم القيادة وقواعد التعاون الإجتماعي .

إذ يجد نفسه يتساوى مع أقرانه في درجة تأدية أدوار معينة الأمر الذي يؤدي به إلى إسقاط قدراته على هذه الأدوار كما يؤدي بها لإنتماء لجماعة الرفاق لإكتساب المهارات الإجتماعية.<sup>1</sup>

كما أن لكل جماعة ثقافة خاصة بهم. وهذه الثقافة تعد فرعية ومتناسبة مع مستوياتهم العقلية .

<sup>1</sup> - د. مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 235-237.

### 7 / أساليب جماعة الرفاق :

تعمل جماعة الرفاق على وسائل وأساليب لتطبيع أو التنشئة التي تمارسها على بعضها البعض نعرضها على النحو التالي:

#### 1. الثواب والعقاب :

إن وجود أفراد داخل جماعة الرفاق يلزم كلا منهم بأنماط السلوك وكل فرد يهمله أن يحضا بانتباه وتقدير ورضى باقي أفرادها أو يحصل على رضى المهتمين فيها أو لا يستمر في عضويتها وت رفض الجماعة. وهنا يكون العقاب وربما يقتصر على الإستهزاء أو النبذ ويكون الإحترام لعضو الجماعة بمثابة مكافأة أو إثابة له.

#### 2. النماذج :

داخل جماعة الرفاق قد يصبح أحد الأع ضاء ذو قيمة خاصة تجعل منه مثالا يقتدي به فيحاول أن يتوحد أو يتقمصه باقي الأعضاء ويكون باقي أعضاء الجماعة أكثر إستعدادا لتقبل أفكاره وآراءه.

#### 3. المشاركة في اللعب :

وهي خاصية أو أسلوب لا يظهر تأثيره بوضوح على التنشئة الإجتماعية مثلما نجده في جماعة الرفاق وإن كان هذا الأسلوب يعد مشتتلا على أساليب أخرى مثل أسلوب الثواب والعقاب فعن طريق اللعب يعرف الطفل الحدود اللازمة لممارسة اللعبة. والقواعد المنظمة لمشاركته أو إخراجها نهائياً وقبول الطفل لهذه القواعد يحدث تدريجياً وهو خبرة لها قيمتها في تطبيع الطفل لأنها تضعه وجهاً لوجه مع خاصية هامة من خواص المؤسسات الإجتماعية وهي الإلتزام حتى تستمر عضوية الفرد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - د. زكريا الشريبي، د.

يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل لوالدين في معاملة متهم مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، (بط )، ص 133.

### 8/ عوامل الإنتماء إلى جماعة الرفاق:

هناك مجموعة من العوامل الإجتماعية والنفسية التي تتدخل في رغبة الأفراد للإنتماء إلى جماعات الرفاق وهذه العوامل نوردتها فيما يلي :

✓ السن:

غالبا ما تضم جماعة الرفاق أفراداً من سن واحدة أو يتقاربون في العمر، بحيث لا توجد جماعة تجمع في صفوفها أفراداً تتراوح أعمارهم ما بين العشرين والست سنوات . لأن السن ينعكس على طبيعة السلوك . وطبيعة التعامل وطبيعة الحديث . لا يجد الأفراد بينهم حرجاً في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم البعض بحيث لا مكان للحواجز وإنما هناك علاقات إجتماعية مفتوحة .

ويبلغ هذا العامل درجة من الأهمية عندما يصل ببعض الأفراد إلى رفض التعامل أو حتى الإستماع إلى من دونهم في السن وأحياناً إلى من يفوقهم في السن ، كما يتدخل السن في توفير ظروف مساعدة لإنسجام الجماعة وبقائها وتماسكها ، كالتقارب في التفكير والإهتمامات والميول .

### ✓ الطبقة الإجتماعية :

يتدخل المستوى الإقتصادي والإجتماعي للطفل في تحديد نوع الأصدقاء الذين يختارهم كشركاء اللعب ، والإندماج معهم في النشاطات الإجتماعية المختلفة. ففي جماعة الرفاق هناك التمايز بالألقاب والمكانة الإجتماعية والإقتصادية والحاجات المتوفرة ، والمال والألبسة وأنواع المأكولات والطفل لا يصمد أمام هذه الأشياء إذ لم يكن يتقاسمها معهم<sup>1</sup>.

### ✓ الجنس :

غالباً ما يميل الفرد إلى مصاحبة الأفراد الذين هم من جنسه. فهناك جماعة الرفاق للبنين ، وجماعة الرفاق للبنات.

<sup>1</sup> د. عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 246.

### ✓ الإهتمامات الإجتماعية:

تتدخل الإهتمامات الإجتماعية للأفراد بشكل كبير في تشكيل جماعة الرفاق ،  
والإنتماء إليها بحسب اهتمات وميول أفرادها فهناك جماعة الرفاق المدرسية ،جماعة  
الرياضة،...

### المكان الجغرافي :

يؤدي العامل الجغرافي دورًا في تكوين جماعة وإنتماء الفرد إليها .فهو المجتمع القريب  
من الطفل عندما يخرج من المنزل فتكون جماعة الحي.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص247.



### 9/ العلاقة بين جماعة الرفاق والأسرة:

يأخذ تأثير الأسرة على علاقات الطفل بجماعات الرفاق أشكالاً متعددة، وهذا التباين خاضع لطبيعة الأسرة. والوضعية الإجتماعية والإقتصادية التي هي عليها، وكذلك إتجاهات التنشئة الإجتماعية التي تتبناها في تطبيع أفرادها.

فبالأسرة الفقيرة أو ذات الدخل الإقتصادي المحدود تميل إلى أن تترك الطفل ينتمي إلى أي جماعة شاء، ولا تخضع سلوكه للمراقبة الإجتماعية إلا في نطاق محدود وفي بعض الأحيان تجد صعوبة في التحكم في سلوكه.

على العكس منها نجد الأسرة ذات الدخل الإقتصادي المرتفع، فإنها تمارس ضبطاً إجتماعياً على سلوك الطفل وعلاقاته الإجتماعية إلا فيما تسمح به الأسرة بل يتعدى الأمر إلى إختيار الأسرة لرفقاء الطفل فهي تمارس الحماية الزائدة على الطفل حتى أن الطفل لا يجد حرية في الخروج من المنزل أو حتى البقاء خارجه كما يريد.

فبالأسرة الفقيرة تحاول أن توجد متنفساً للطفل من جراء ضغط الواقع الإقتصادي وأحياناً تدفع الطفل إلى الإجتهد في الحصول على المال. ومساعدة الأسرة في دخلها الإقتصادي ولكن هذا النقص - الإقتصادي - قد وفرته الأسرة الميسرة.

وتصب إهتمامها كله على حماية الطفل وتعليمه وتنشئته.

يضاف إلى هذا الوضع الإجتماعي الذي تعيشه الأسرة التي تعاني من مشاكل إجتماعية وصراع بين الأب والأم أو غياب أحد الأبوين زمن ما شأنه أن يدفع بالطفل إلى البحث عن أجواء بديلة عن الأسرة.

وكذلك بالنسبة لعمل الأب أو الأم أو عمل أحدهما بعيداً عن المنزل مما يضعف

فعالية المراقبة الإجتماعية للأسرة على سلوك الفرد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- د. عامر مصباح، مرجع سبق ذكره، ص 248.

تحدد أسرة الطفل إلى حد بعيد نمط شخصيته ويتعلم الطفل من خلالها عملية التفاعل الإجتماعي مع أفراد أسرته والتوقعات المتبادلة أسس الدور الإجتماعي ومتطلبات هذا الدور وتوقعات الآخرين منه في المواقف الإجتماعية المختلفة وفي نطاق الأسرة يتسع مجال تعلم الطفل لعدد من الدوار ، دور الأخ دور الإبن ، دور الصديق ، دور القريب ، دور التلميذ ، .... تهيئة للقيام بأدواره الإجتماعية في المستقبل.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى إتجاهات التنشئة الوالدية التي تتبناها في تطبيع أفرادها منها المساندة الإنفعالية التي تعد مهمة وضرورية في تنمية الطفل إجتماعياً إلا أنا وحدها لا تستطيع أن تخلق طفلاً يتمتع بصحة نفسية وإجتماعية سوية إذ ما صاحبها التسبب ففي هذه الحالة يتصف الأبناء بالعدوانية وضعف القدرة على متابعة الأهداف وعدم احترام القواعد الأسرية . أو كانت تتبع أسلوب الضبط الوالدي والذي يسمو فيه الاعتدال والحب في فرض القيود إلى جانب الإهتمام برأي الطفل والعناية به ، حتى تحقق التنشئة الإجتماعية أهدافها والتي تتمثل في تنشئة طفل سوى ومنضبط وملتمزم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - د. سميرة أحمد السيد، الأسس الإجتماعية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، بس، ص 85 .

<sup>2</sup> - د. مایسة أحمد النیال، التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2007، (بط )، ص 51.50

### خاتمة الفصل:

جماعة الرفاق هي من أهم الأمور التي يحتاجها أي طفل (إنسان) على العموم في حياته من أجل نموه المتكامل في جميع مراحل حياته. ولتحقيق قدر كبير من التفاهم المتبادل لمشكلاتهم وقدر من الإحساس مشترك بمعاناتهم التي تزداد مع الوقت خاصة فجوة صراع الأجيال (بين الآباء والأبناء) بين ما يقومون به من أعمال وبين توقعات آبائهم فيما يجب أن يمارسونه فعلا بما يتفق مع معاييرهم الأسرية التي تكتنفهم.

## الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

تمهيد .

1/ مفهوم التنشئة الاجتماعية .

2/ خصائص التنشئة الاجتماعية.

3/ سمات التنشئة الاجتماعية ووظائفها.

4/ أنواع التنشئة الاجتماعية.

5/ مراحل التنشئة الاجتماعية.

6/ أهداف التنشئة الاجتماعية.

7/ عناصر التنشئة الاجتماعية.

8/ أبعاد التنشئة الاجتماعية.

9/ نظريات التنشئة الاجتماعية.

10/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

خاتمة الفصل .

### تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية تلك العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره، متمركزا حول ذاته لا يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الوظيفية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال، يسلك معتمدا على ذاته اعتمادا نسبيا يستطيع أن ي ضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يرتضيه له المجتمع و إرجاء ما لا يقتضيه الموقف فيدرك قيم المجتمع ومعاييره على المستوى المعرفي والانفعالي فيلتزم بها، ويستطيع إنشاء العلاقات الاجتماعية المشبعة مع غيره، فيستمتع ويتمتع بها الغير.

### التنشئة الاجتماعية:

#### 1 مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها منظومة من العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفرادها، وهي عبارة أخرى العملية التي يتم فيها دمج الفرد في ثقافة المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد<sup>1</sup>

#### 1/ تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية تعريفات مختلفة وسنتطرق إلى بعض التعريفات بدايةً من عالم الاجتماع "ميل دوركايم" وهو أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي وأول من عمل على صوغ الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية ويقول دور كايم في هذا الصدد :

"أن الإنسان الذي تريد التربية تحقيقه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعتها الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع .التنشئة هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم ترشد بعد وتكمن وظيفتها في إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم .<sup>2</sup>

ينظر دور كايم على خلاف سبنسر وميل إلى التنشئة . "كش  
اجتماعي". ويعرفها في سياق آخر:

"بأنها تنشئة اجتماعية للجيل تمارسها أجيال الراشدين . فالمجتمع يكون في داخل الإنسان كائنًا جديدًا هو الكائن الاجتماعي"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> : علياً سعدوظفة، علم الاجتماع التربوي، مطبعة الإتحاد، منشورات الجامعة، دمشق، 1992، بس، ط1، ص: 39.

<sup>2</sup> : علياً سعدوظفة، علياً سما الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت 2004، ط1، ص: 235.

<sup>3</sup> : نفس المرجع السابق، ص. 236.

ويعرفها موري بأنها: " العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب وإهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد." <sup>1</sup>

والتنشئة الاجتماعية ليست عملية ثقافية فحسب بل هي أيضا عملية اجتماعية لأن الفرد يدخل تدريجيا في شبكة العلاقات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية من ناحية كما أنه يكتسب ثقافة المجتمع في إطار علاقات تقوم على التفاعل اليومي المكثف بين أفراد الأسرة مما يمنحه الثقافة والعاطفة اللازمة لعملية التعليم. وتعرف التنشئة الاجتماعية بكونها :

"السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها ويستبطن طوال حياته العناصر الاجتماعية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته، ولذلك يتأثر من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى، ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية حيث ينبغي عليه أن يعيش". <sup>2</sup>

ويعرفها مادلين غرافتش:

"بأنها السيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم من المعايير والرموز من خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة، والمدرسة، وكذلك اللغة والمحيط..... الخ." <sup>3</sup>

<sup>1</sup> : عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ط.ب، ص17.

<sup>2</sup> : مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب.س، ط.ب، ص28.

<sup>3</sup> : Grawitz Madeliene , lesci que des sciences sociaux , paris, edDlloz , 6eme , p (355).



وعند سيزتن التنشئة الاجتماعية هي: " حصيلة تفاعلات تبدأ من الولادة وتساهم في الأنا عند الطفل وفي كل الحالات العلاقات الاجتماعية تظهر كعنصر أساسي في تكوين الشخصية<sup>1</sup>.

ويمكن أن يكون التعريف الآتي أكثر شمولاً:

التنشئة الاجتماعية تشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد والتي تأتي دورها بالنتاج الاجتماعي المكتسب ،الذي يتمثل في الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول وتأتي في نظام اجتماعي معين فالطفل نتيجة لتفاعله المستمر بأبائه،يقوم بعمليات إجتماعية متعلمة ومع نموه تنمو معه نتائج هذه العمليات التي تتخذ شكل أنماط سلوكية أكثر تعقيداً والتي تعتبر ضرورية لتأهيله ليكون عضواً فعالاً .

---

<sup>1</sup> : Francois Gresel et all , <dectioaire de sciences humaines sociologie

<Anthropologie>, Nouvelle Edition ,revue et augmente

PARIS ,Nathan,1994,p(344) .

### 2/ خصائص التنشئة الاجتماعية:

- ❖ تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بعدة خصائص لعل من أهمها:
  - ❖ إنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها الأدوار والمعايير الاجتماعية للمجتمع وقيمة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي. كما يكتسب الفرد بواسطتها معارفه وعلومه واتجاهاته .
  - ❖ إنها عملية تهدف إلى تهيئة الفرد للتكيف مع ظروف الحياة المتعددة والأخذ بالتعقيد والتغيير .
  - ❖ إنها عملية مستمرة تمتد من الطفولة المبكرة وتمتد إلى مراحل العمر المختلفة وهذا يعود لطبيعتها الدينامكية التي تضمن التفاعل والتغيير .
  - ❖ إنها عملية فردية ونفسية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية تهدف إلى اكتساب الفرد خبرات المجتمع .
  - ❖ إنها عملية من عمليات المجتمع الأساسية تهدف إلى بناء المجتمع وتماسكه واستقراره واستمرار نموه من جميع الجوانب المختلفة .
  - ❖ إنها عملية معقدة متشعبة لها أهداف كثيرة وتستعين بأساليب ووسائل متعددة مختلفة تؤثر على شخصية الفرد لنقله من كائن يعتمد على استعداداته الفطرية إلى كائن اجتماعي له فردية اجتماعية تتفق إلى حد ما مع شخصية الآخرين في المجتمع دون ذوبانه فيها .
  - ❖ إنها عملية تعتمد على الفروق الفردية وخاصة في المجتمعات الحديثة حيث أصبحت التربية سابقة على التعليم وتوجه جل اهتمامات الطفل. إن التفاعل ما بين استعدادات الطفل وبيئته المادية والاجتماعية يؤدي إلى تقبل هذه العملية .ومن ثم نجاحها في إكسابه المعايير الاجتماعية والقيم التي ترضى عنها ثقافة المجتمع .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> : نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ط1، ص242.

3 / سيمات التنشئة الاجتماعية ووظائفها :

من أبرز سيمات عملية التنشئة الاجتماعية كما يحددها نجيب إسكندر وآخرون فيما يلي:

- يرتبط سلوك الفرد تدريجيا بالمعاني التي تتكون عن المواقف التي يتفاعل فيها .
- تتحدد هذه المعاني بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد، وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.
- يولد الطفل في جماعة تكون قد حددت معاني معظم المواقف الـ عملة التي تواجهه وكونت لنفسها معايير السلوك فيها.
- يتأثر الطفل بهذه المعاني منذ ولادته وتتمو شخصيته في مراحلها الأولى بحسب هذه المعاني.<sup>1</sup>

وتؤدي التنشئة الاجتماعية عددا من الوظائف الهامة من أبرزها :

- (1) - إكساب الأفراد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع .
- (2) - ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع حاجاتهم وفقا لما يفرضه المجتمع ويحدده.
- (3) - تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة حسب جنس الفرد، ومهنته، ومركزه الاجتماعي.
- (4) - إكساب الأفراد كافة أنماط السلوك المرغوبة.
- (5) - إكساب الأفراد العناصر الثقافية للجماعة.
- (6) - تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> :صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 1998، ص25.

<sup>2</sup> : عبد الله زاهي الرشدان، نفس المرجع السابق، ص25.

### 4/ أنواع التنشئة الاجتماعية :

ميز بيتر بيرجو وتوماس بين نوعين من التنشئة وهما :

#### أ/ التنشئة الأولية:

التي تشير إلى تنشئة الأولى التي تبدأ من ميلاده مروراً بطفولته لغاية ما يكون عضواً في مجتمعه، وفيها تمارس التنشئة في محيط الأسرة وفيها لا يكون للفرد خيار حول ما هو مهم وجوهري ومفيد أو مضر، جميعها مفروضة عليه من قبل المنشئ، فيأخذها ويتعلم سبلها تلقائياً دون معارضة أو مقاومة لكل ما يفرضه المنشئ، ومع تقدم التنشئة الأولية يتحرك الطفل من الخاص إلى العام وهنا يحصل تقدم في حياته وتفهمه وخضوعه التام لتوجيهات وأوامر الوالدين، ومن خلالها يدرك الطفل التوقعات العامة التي يتوقعها الناس منه والتي يجب أن يسلك ويتصرف بموجبها و تكون حياته الخاصة موجهة بشكل مباشر من أنها تنشئة قاعدية أساسية.

#### ب/ التنشئة الثانوية:

وهي تشير إلى آثار تبعيات التنشئة الأولية موجهة المنشأ نحو مقاطع جديدة في مجتمعه، وهي تنطوي على المضمون التالي :

تأخذ هذه التنشئة مكانها عندما يترك الفرد أو يخرج من التنشئة الأولية وتحديداً عندما يدخل الفرد في مرحلة التعليم المعرفي الداخلي في مجالات الحياة بعيداً عن محيط الأسرة أي تأخذ مكانها عندما يقرر الفرد تعلم القراءة والكتابة أو السباحة . هذه التنشئة الثانوية التي لا تحتاج إلى المناخ العاطفي في نجاح الفرد ولا تتطلب التماثل بدرجة عالية مع شيء ما ولا تسأل عن التملك لنوعية محتومة معتذراً اجتنابها، علماً بأن الفرد في هذا النوع من التنشئة يكون أكثر موضوعية من الأولية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>:معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2004، (ب - ط)، ص 69.

### 5/ مراحل التنشئة الاجتماعية:

لتنشئة الاجتماعية تبدأ بولادة الطفل وتستمر لتشمل جميع مراحل حياته في طفولة، والمراهقة، والبلوغ والشيوخ، وتكون بدايتها في الأسرة ثم تتسع بنمو حياة الفرد .

ويقسم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحل أو أطوار ويرتبط الكل بأنظمة إجتماعية على النحو التالي :

الطور الأول: ويتم داخل الأسرة ويستمر حتى دخول المدرسة، حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الإتصال مع الآخرين والإستجابة لرغباتهم.<sup>1</sup>

الطور الثاني: ويتم في أثناء مراحل الدراسة المتعددة حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة.

الطور الثالث: وهو الخروج إلى حياة العمل والحصول على مركز في النظام المهني. الطور الرابع: وهو البدء بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث وقد يسبقه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> : عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص 21

<sup>2</sup> : نفس المرجع السابق، ص 22.

6/ أهداف التنشئة الاجتماعية:

- تهدف عملية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد وهي :
- ✓ غرس النظم الأساسية في الفرد : لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفرادها ويلتزمون بمسايرتها بعد أن أثبتت جدارتها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة. فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرّمها المجتمع أو النظام أو العقيدة على سبيل المثال، سوف يصبح شخصا مرفوضا إجتماعيا.
  - ✓ غرس الطموح في النفس : يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفرادها بما لا يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع ، وان يكون رجلا متدينا ومواظبا.
  - ✓ غرس الهوية في الفرد : يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عن مفهومه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها بينيه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي. وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا ،فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعا لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا تبعا لهوية الآباء وطموحاتهم .
  - ✓ غرس الهوية القومية: لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه في المجتمعات الأخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة، حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأفراد ،متخذة التربية بمفهومها الشامل و وسيلتها في ذلك وغايتها إعداد أفراد إجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون إلى ثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: نفس المرجع السابق: ص18

### 7/ عناصر التنشئة الاجتماعية:

يمكن تصنيف العناصر الأساسية المؤثرة في التنشئة إلى ثلاث فئات هي :

#### **1/ الجماعات الأولية :**

وهي المنظمات أو الوحدات الاجتماعية التي ينمو في إطارها الطفل خلال أربع سنوات الأولى حيث تتم التنشئة الاجتماعية الأولى و هي مرحلة مغطاة وهي أعمق أثرا في تكوين شخصية الإنسان وسلوكه وتتكون الجماعات الأولية من أفراد قليلين و يقوم التفاعل الاجتماعي فيها على الود وعدم الكلفة والإخلاص المتبادل بين الطفل وذويه أو بين الطفل ورفاق اللعب .

#### **2/ الجماعات الثانوية :**

وهي عبارة عن بيئات اجتماعية ينتقل إليها الطفل عندما يبلغ الخامسة و السادسة من العمر، وتختلف علاقاته فيها عن تلك العلاقات التي كونها في بيئته الأولى حيث تتم عملية التنشئة الاجتماعية الثانوية التي يتعرض لها الفرد خارج الأسرة وهي مرحلة مكشوفة تستمر مع الإنسان طوال حياته وقد يتعرض من خلالها لما يطلق عليه إعادة التنشئة بانتقاله إلى مجتمع مغاير أو ثقافة مغايرة راغبا أو مرغما.

#### **3/ وسائل الاتصال الجمعي:**

وهي وسائل تقوم بعملية الموازنة ويقصد بها جوانب التي تسير موازية لأي من المرحلتين السابقتين في الأسرة أو خارجها وذلك عن طريق التعرض والمتابعة لبعض ما تعرضه أجهزة التلفزيون في البيوت ودور العرض السينمائي أو المسرح خارج البيت أو معايشة المربية الأجنبية أو الخادمة الأجنبية داخل نطاق الأسرة وهذه كلها يفترض إن تكون مؤكدة ومثبتة للتنشئة في الأسرة ولكنها غالبا ما تكن معوقة أو متناقضة مع مايقوم به البيت نحو النشء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ناصر ثابت ،دراسات في علم الاجتماع التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت

،1992، ط1، ص130.131.

### 8/ أبعاد التنشئة الاجتماعية:

تحدث عملية التنشئة الاجتماعية في جميع المجتمعات ب دون إستثناء على إختلاف مستوياتها التطويرية، حيث يهتم بهذا الموضوع علماء الاجتماع والتربية والنفس والأنثروبولوجيا نظرا لارتباطها بأبعاد الإنسان، المتعددة وأهمها :

#### - البعد الاجتماعي :

ويركز هذا البعد على كثير من الظواهر الاجتماعية كتقييم العمل، والصراع الاجتماعي. ويمكن أن نستخلص أهم السمات الأساسية للبعد الاجتماعي لعملية التنشئة وأهمها :

1. تشكيل سلوك الأفراد الإنساني و الاجتماعي
2. تحقيق التوافق ما بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية بحسب توقعات كل مجتمع
3. تعليم الأفراد تراث المجتمع الذي ينشئون فيه والذي يميزهم عن غيرهم من أفراد المجتمعات أخرى .

#### - البعد النفسي :

يعتبر أتباع البعد النفسي، التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لتكوين قدرات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص، من خلال سلوك الآخرين و اتجاهاتهم نحوه ومن أهم سمات البعد النفسي :

- تحقيق الرضا من خلال التفاعل الاجتماعي الإيجابي.
- إكساب معايير واتجاهات تناسب دوره الاجتماعي، وهذه العملية ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية<sup>1</sup>.
- إكساب سلوك يناسب دور الفرد في الحياة الاجتماعية، كمحصلة للبعد النفسي لعملية التنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى تكيف الذات الفردية مع الذات الاجتماعية، ويتم التفاعل ويستمر بين الفرد والمجتمع.

<sup>1</sup> : عبد الله زاهايل الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 23.



- البعد التربوي :

يرى أتباع هذا البعد أن المحصلة العامة لأبعاد الإجتماعية والنفسية تؤدي إلى تحقيق ممارسة السلوك الإنساني المرغوب من قبل الجماعة والتمثل في أهداف المجتمع ومتطلباته.

ومن خلال ما سبق نستخلص سمات البعد التربوي لعملية التنشئة الإجتماعية كما يلي :

- إنها عملية نمو مقصودة لأجهزة الإنسان الأساسية.
- إنها عملية تؤدي إلى تزويد لطفل بمجموعة من المعارف الأساسية لتحقيق إنسانيته.
- إنها عملية مستمرة يستطيع بها الكائن البشري مواجهة مطالب هذه الحياة المتغيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: نفس المرجع السابق ذكره، ص 24.

### 9/ نظريات التنشئة الاجتماعية:

من أهم النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية هي :

#### ● نظرية التفاعل الرمزي:

تتطلب هذه النظرية من إعتبار الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تبنى على التخيل مركزة على قدرة الفرد على الإتصال من خلال الرموز والمعاني التي تنتقل للغير وأن صورة الذات والتعرف عليها من خلال تصور الآخرين لها وشعورهم الخاص بها وهكذا يبني الفرد نفسه وينمي تصوره لذاته من خلال تفاعله مع الآخرين وتفاعلهم معه. فتتكون من خلال ذلك ومن كيفية تفسيره لاستجابات الآخرين صورة نفسه.

#### ● نظرية الدور الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب مكانته ويتعلم دوره ن

خلال عملية التفاعل، ويتعلم دوره بواسطة ما يلي:

- التعلم المباشر من خلال الملاحظة ويتعلم الطفل الأساسيات في الحياة.

- مواقف الحياة التي يتعرض لها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فإن قام بسلوك حسن

لقي المدح والتأييد، وإذا سلك سلوك سيء وجد الذم والمعارضة مما يدفعه إلى تعديل

سلوكه.. النموذج والذي بواسطته يجعل الطفل من الآخرين المهمين له نموذجا له

يقنّدي به.

#### ● الاتجاه البنوي: تحت تأثير تالكوت بارسونز جرى تمييز بين ثلاثة أنساق إجتماعية

وهي: النسق الاجتماعي والذي يتحدد في جملة العوامل الاجتماعية المترابطة والمتكاملة

في وحدة وظيفية. والنسق الثقافي كنظام من الأفكار والتصورات ونسق من الشخصية

الذي يتحدد في الدوافع والحاجات والميول والاستعدادات في كل متكامل. وتتشرك هذه

الأنظمة في أي فعل اجتماعي في نتيجة التفاعل فإن كل نسق يقتضي وجود النسق

الآخر من أجل استمرارية النشاط والعمل<sup>1</sup>.

وتكمن عملية التنشئة الاجتماعية في التفاعل بين هذه الأنشطة الثلاث وتتطلب هذه

النظرية من مفاهيم الموقف الدوري تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية. فالحياة

الاجتماعية تتكون من نظام من الأدوار يتكامل من خلالها الأفراد ويتفاعلون في

<sup>1</sup>: نعيم حبيب جعيني، مرجع سبق ذكره، ص 246.

إكتساب عضوية الحياة الاجتماعية. وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى تعليم الطفل نسقا متواصلا من الأدوار والمراكز المستمرة طوال حياته.

### 10/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إذا كانت المؤسسات التربوية النظامية تقوم بعمليات التنشئة الاجتماعية فهناك مؤسسات أخرى في المجتمع تشاركها هذا الدور لهذا يجب التطرق إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومعرفة علاقتها ودورها في هذه العملية.<sup>1</sup> وسنتطرق إلى بعض هذه المؤسسات منها :

#### ➤ الأسرة :

تعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويتناوله النشء بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة الأم ، كمكانة الرجل والمرأة وعلاقة الأبناء والآباء ووسائل الكسب ومعنى التماسك العائلي والمسؤولية الاجتماعية وغير ذلك من الإتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد. وسنتطرق إلى مزيد من التفاصيل حول الأسرة في المراحل التالية .

#### ➤ المدرسة :

هي البيئة الثانية للطفل ، وفيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير إتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وعندما يبدأ الطفل تعليمه يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والإتجاهات والمعارف والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل. حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق ، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة حين يلحق بحقوقه وواجباته ، وأساليب ضبط إنفعالاته ، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين كما يتعلم التعاون

<sup>1</sup>: نفس المرجع السابق ، ص 247.

والإنضباط في السلوك وفي المدرسة يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي .

➤ دور العبادة :

تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتمم ميز به من خصائص وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد فمن فضل الشريعة الإسلامية على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال . وتكوين الأمم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد والمدينة<sup>1</sup>.

وما إلى ذلك لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والظلال والفوضى . إلى نور التوحيد والعلم والهدى والإيمان .  
وصدق الله العظيم في محكم تنزيله :

"قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير  
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (15) يهدي به الله من إتبع رضوانه سبل السلام  
ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم " (صدق الله  
العظيم ) سورة المائدة آية 16.15.

➤ جماعة الرفاق :

الصحة عامل هام في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا فهي تؤثر في القيم والعادات وعن طريقها يتم تكوين جانبا مهم من إتجاهات وأدوار والقيم الاجتماعية .

➤ وسائل الإعلام :

<sup>1</sup>: معن خليل العمر، وآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، الأردن، 2006، ط1، ص196.

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعته الاجتماعي علي أنماط سلوكية معينة<sup>1</sup> بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات من ثقافات متعددة تقدمها عبر أحداث وشخصيات متنوعة بطريقة مغرية تستميل انتباه القراء والمستعين والمشاهدين لموضوعات وسلوكيات ومواقف متنوعة فيها تمس كافة الأعمار إضافة إلي توفير فرص الترفيه والترويج والاستماع لقضاء الأوقات وتهدف لتربية الناس وتعليمهم وتوجيههم وتثبيت القيم والمبادئ واتجاهات، خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان، تتيح فرص التفاعل الاجتماعي.

<sup>1</sup>: نفس المرجع السابق، ص 197.

### خاتمة الفصل:

إن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ودائمة ، تراكمية لا تتوقف في مرحلة عمرية ما تسعى إلى تحقيق أهداف إجتماعية وهي إعداد أفراد صالحين للمجتمع. وتختلف طرق وأساليب التنشئة باختلاف المجتمعات و المعتقدات فكل مجتمع يسعى إلى ترسيخ قيمه ومعاييره وعاداته عن طريق العديد من المؤسسات المختلفة منها ماهي مقصودة ومنها ما هي غير مقصودة والتي تلعب أدوارا مختلفة وتتدرج أهميتها بتدرج أو إختلاف مراحل العمر وتطور المجتمعات من عصر إلى آخر.

## الفصل الرابع

الأسرة

تمهيد .

1/ تعريف الأسرة .

2/ أهمية الأسرة .

3/ خصائص الأسرة.

4/أنواع الأسرة.

5/وظائف الأسرة.

6/مراحل تطور الأسرة.

7/ أساليب معاملة الآباء لأبنائهم .

8/دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية.

خاتمة الفصل .



### تمهيد :

تعتبر الأسرة هي الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل أثناء سنواته الأولى فهي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والقيم التي تسود المجتمع ،بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية لتشكل تنشئة إجتماعية صحيحة. كما أنها تؤدي -الأسرة- دورا فعالا في وضع بذور النمو الإجتماعي للطفل . ولاشك في أن للعلاقات الوجدانية المولدة بين الآباء وأطفالهم دورا هاما في تشكيل شخصية الطفل ، ووضع الدعائم الأولى لتوقعاته وإستجاباته ،والتي تظهر بصورة جلية فيما بعد من خلال علاقاته الإجتماعية مع المحيطين به.

### 1/ تعريف الأسرة:

للأسرة عدة تعاريف مختلفة عند باحثين وعلماء الاجتماع باختلاف المدارس التي يزخر بها علم الاجتماع بالإضافة إلى تطور الأسرة وتحولاتها الوظيفية والبنائية مسايرة لتغيرات المجتمع الذي تعيش فيه ففي المراحل التطورية الأولى للمجتمع كانت الأسرة فيها تقوم بإشباع معظم حاجات أفرادها ومع إستمرار تطور المجتمع وظهور مؤسسات أخرى. و لقد أخذت هذه الأخيرة العديد من الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة ولم يبقى لها سوى وظيفة تزويد المجتمع بالأعضاء الجدد ومهمة تأنيبهم في مرحلة الطفولة وتلقينهم وتدريبهم الأدوار المنسوبة إليهم من مجتمعهم .  
وفيما يلي بعض تعاريف للأسرة :

"الأسرة هي خلية الأولى التي يحثك الطفل بها ،وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداءً من عامه الثاني وتتكون معظم الأسرة في تطورها إلى التقلص في حجمها من حديث عدد الأفراد الذين تضمنهم ففي أشكالها البدائية كانت تضم بالإضافة إلى هؤلاء الأجداد والأحفاد والحلفاء والأَنْصار. وإذا كانت مجتمعاتنا العربية ماتزال تضم نماذج من أسر ممتدة كما هوشائع في الأسر القروية والأسرة البدوية وبعض الأسر الكبيرة في المدن ،إلا أن الشائع الآن هو الأسرة النوواة التي تشمل الأبوين والأولاد<sup>1</sup>

"الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته إجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ،ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجياً"<sup>2</sup>.

تعريف آخر للأسرة: "جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع

<sup>1</sup> - د. د. زكريا الشرييني، د. يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الولدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، 2000، (ب - ط ) ،ص78.

<sup>2</sup> . د. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، 2003، ص77.

الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الإجتماعي والاقتصادي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء".<sup>1</sup>

"فالأسرة هي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل، تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الإجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان. وهذا ماذهب إليه تشارلز كولي Charles Coley فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الإجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحنونها، والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن أكثر اضطرابات الأطفال ماهي إلا أعراض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الإجتماعية.<sup>2</sup>

أما الدكتور معن خليل العمر فيعرفها كما يلي:

"تحولت الأسرة من كونها مؤسسة إجتماعية تقوم بمعظم مهام وشؤون ووظائف المجتمع إلى خلية إجتماعية صغيرة تختلف في تركيبها ووظائفها عن الأسرة من حيث كونها مؤسسة إجتماعية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> : محمد غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية ، 1979 ص390

<sup>2</sup> : سهير أحمد كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب،

مصر، 1999، (ب، ط)، ص21

<sup>3</sup> : معن خليل العمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004، ص10

تعريف دور كايم للأسرة: " مؤسسة إجتماعية أنتجتها الظروف الإجتماعية."<sup>1</sup>  
هذا التحول الهيكلي والوظيفي الذي أصاب الأسرة حث علماء الاجتماع إلى أن ينحتوا  
مصطلحات مناسبة لكل مرحلة تطورية لها.

ففي بداية مرحلتها التطورية الأولى نحتوا مصطلح المؤسسة الإجتماعية ، بسبب  
جسامة المهام والوظائف التي كانت ملقاة على عاتقها وبسبب كبر حجمها لكن بعد أن  
تطورت المجتمعات وتصنعت وتحضرت تعقد هيكلها البنائي وتنوعت إختصاصاتها  
ومؤسساتها .

الأمر الذي أدى إلى تقلص وظائف الأسرة وتضائل حجمها ونقص تأثيرها على  
المجتمع فنحتوا لها مصطلح مناسب لحجمها الصغير ووظائفها المحدودة وهو " الخلية"  
أو " الوحدة الإجتماعية".<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> : Andree Michal , **sociologie la famille et du mariage**  
parie ,edition.puf,1986 ,p(40).

<sup>2</sup> :سهير أحمد كامل،مرجعسبق ذكره،ص22.

## الفصل الرابع الأسرة

وفيما يلي جدول يوضح أهم الفروق بين الأسرة المؤسسة والأسرة الخلية .

العدد	نوع الوظيفة	الأسرة كمؤسسة إجتماعية	الأسرة كخلية إجتماعية
1	نظام تقهيري العمل	واضح لكافة أفراد الأسرة ومحدد سلفاً.	مشوش ومختلط لا يوضع الحدود بين مواقع وأدوار أفراد الأسرة
2	الأدوار الإجتماعية	المرتسبة فيها أكثر من المكتسبة	المكتسبة فيها أكثر من المنتسبة
3	الوظيفة الدينية	ملتزمة بممارسة الطقوس الدينية ومناشطه.	غير ملتزمة وإن التزمت فيكون من النوع الصوري.
4	الوظيفة الإقتصادية	إنتاجية أكثر من كونها إستهلاكية.	إستهلاكية أكثر بكثير من كونها إنتاجية.
5	أعمال أفراد الأسرة.	حرفية موروثية	مهنية غير موروثية بل قائمة على أساس القدرة الذكائية والإبداعية.
6	الوظيفة التربوية.	تساهم بشكل مباشر وملتزم.	تساهم وتلتزم بشك سطحي وهامشي .
7	الوظيفة الترفيهية	تحت إشراف الوالدين بشكل مباشر .	بعيدا عن إشراف الوالدين بشكل غير مباشر .
8	الوظيفة الوجدانية والصادقة.	صادقة ونابعة من العمق إنساني أصيل .	مرهونة بالظروف شخصية للزوجين وحالتهما المزاجية.
9	الأقارب	لهم دور فعال في حياة الأسرة.	ليس لديهم دور فعال في حياة الأسرة.
10	المعدات والوسائل .	قليلة جدا أوبدائية الإبتكار	كثيرة ومتنوعة وذات إبتكار تقني متقدم .
11	التفكك الأسري .	لا يحصل بوفاة أحد الأبوين أو طلاق أو إنفصال أحدهما عن الآخر .	يحصل بوفاة أحد الأبوين أو الطلاق أو إنفصال أحدهما عن الآخر .
12	تغذية المجتمع بشريا.	بأعداد هائلة .	بأعداد قليلة .
13	الحجم.	كبيرة.	صغيرة.

المصدر معن خليل العمر (ص 22).<sup>1</sup>

<sup>1</sup>:معن خليل العمر ، مرجع سبق ذكره،ص22 .

### 2 / أهمية الأسرة:

إن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة، الإتصال الإجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الإجتماعي فيما بعد. إن القيم والتقاليد والإتجاهات والعادات تمر بعملية تقنية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، المستوى الإجتماعي، الإقتصادي ....

- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ولا تستطيع أي وكالة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير.
- الأسرة هي المكان الوحيد الذي يزود الطفل ببذور العواطف والإتجاهات اللازمة في المجتمع.
- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل .

- الأسرة أكثر دوامًا وأثقل وزنًا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل وبخاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية وتأثيرًا.
- إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفًا وأطول زمنياً من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.
- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.<sup>1</sup>

### 3/ خصائص الأسرة:

- العمومية : فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها .  
توفير العطف.
- التأثير الشكلي والتشكيلي: فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للإندماج فيه .
- الحجم المحدد :فهي ذات حجم محدد الجوانب .
- موضع النواة في الهيكل الاجتماعي :حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع وأصغر حجما فيه.
- مسؤولية الأعضاء :لكل عضو مهامه الخاصة ومسؤولياته المحددة.
- التنظيم الاجتماعي :إذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج. طبيعتها الدائمة والمؤقتة: فهي من حيث أعضائها تزول أما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لاتزول بزوال أفرادها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> : زكرياء الشربيني، يسرية صادق، مرجع سبق ذكره، ص92.

<sup>2</sup> : عبد العزيز خوجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2005، (ب - ط)، ص126-127 .

### 4/ أنواع الأسرة :

حسب الباحث كارل زيمرمان :

**الأسرة الوكيلية:** التي يوكلها المجتمع أو يفوضها في تأدية وظيفته الضبطية لذلك منحها نفوذًا واسعًا تمارسه على أعضائها .ويخضع جميع أفرادها إلى سلطة الأب وذلك لتحقيق تضامنها وتأزرها الذي هو أحد أهداف المجتمع الذي تعيش فيه. لكن إذا فشل أحدهم في تعزيز أو تقوية أو تغذية هذا التضامن فإن مصيره يكون الطرد منها خاصة الزوجة لذلك فهي لاتضحى بأسرتها أبدًا وإزاء هذه العقوبة العروقية الإجتماعية تكون الزوجة من أكثر العناصر اي لوحدة الأسرة .وأمام هذه الحالة الضبطية فإن هذا النوع من الأسرة يندر فيه وقوع حالة الطلاق أو الإنحراف عن ضوابط الأسرة.

**الأسرة البيئية :** تفرع هذا النوع من الأسر من الأسرة الوكيلية ،التي تكون فيها سلطتها على أبنائها ضعيفة بسبب تنامي سلطة الدولة والكنيسة وهيمنتها على سلطة الأسرة بيد أن هذا لا يعني أنهما استطاعتا أن ينوبا عن الأسرة في مجال تأنيسها لأبنائها أو مشاطرتهم أو تقاسمهما لنفوذها أو سلطتها . بل لديها القدرة على معاقبة الخارجين عن القوانين العامة والآداب والأعراف الإجتماعية في مجال موازنة الطموحات والفردية والتضامن الأسري لأنها حاولت تقريب النزعة الفردية من النزعة الأسرية وبذلك برز الطلاق بشكل ملحوظ.

**الأسرة النوواة :** يتسم هذا النوع من الأسر بسمات أسرية نقيضة لسمات الأسرة الوكيلية من حيث الحجم والسلطة والبناء والتضامن .فعلى صعيد المثال يكون حجم الأسرة النوواة أصغر من الوكيلية والبيئية وتكون سلطة الأبوين ضعيفة في ممارستها على الأبناء وحتى سلطة الزوج تكون ضعيفة في ممارستها على الزوجة أما البناء الأسري فيكون قابلاً لتفكك لهشاشته وتفشي النزعة الفردية ويكون الطلاق أسهل وأكثر إنتشاراً



فيها ويكون الأبناء فيها عبارة عن عائق لتحقيق طموحات وعبئاً إقتصادياً على ميزانية الأسرة.<sup>1</sup>

### 5/ وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويكمن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

#### ➤ الوظيفة العاطفية:

تقوم الأسرة بتنشئة عاطفية للطفل والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك وفيه يتعلم الطفل التعبير الإنفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل وذلك بالتربية المقصودة وعدم توافر ذلك للطفل هو أحد أهم أسباب الأمراض النفسية التي تصيبه لاحقاً .

الوظيفة الإجتماعية: عملية التنشئة الإجتماعية تبرز تأثيرها في السنوات الأولى من حياة الطفل ففيها يتعلم ويتعود الطفل على: النظم الإجتماعية كالتغذية والإستقلالية واللغة والعادات .....

#### ➤ الوظيفة الدينية :

الأخلاق والدين وجهان لحقيقة واحدة ،وكما ينتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك ينتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك من الأطر المرجعية لسلوكه.

#### ➤ الوظيفة العقلية:

في الأسرة يفتح عقل الطفل وتتمو مداركه ولسنوات الأولى من عمر الطفل وبخاصة الخمس الأولى أهمية كبيرة جداً في بناء شخصيته ونموه العقلي<sup>2</sup>. وصحته العقلية ويكون للكلام دور كبير في ذلك فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة وهي من أهم مراحل النمو العقلي .

<sup>1</sup> : معن خليل العمر ،مرجع مسبق ذكره،ص25-28.

<sup>2</sup>: صلاح شروخ ،علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع،عناية الجزائر، 2010، ص193،194.

### ➤ الوظيفة البيولوجية :

من مكونات الشخصية الجانب البيولوجي والفسولوجي الذي هو في حاجة إلى مواد بناء الطاقة كالغذاء الذي يتناوله الفرد لكي يعيش وتسمح هذه الطاقة، للأعضاء بالقيام بوظائفها و باعتبار الأسرة البيئة الأولى التي تتلقى الطفل وتتولاه بالرعاية فهي المسؤولة الأولى عن تنمية هذا الجانب من شخصية الطفل بتوفير الرعاية الصحية....

### ➤ الوظيفة الإقتصادية:

الأسرة في المجتمعات المعاصرة أصبحت وحدة مستهلكة نظرًا لأن المجتمع أوجد منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات وبأسعار أقل نسبيًا.

### ➤ الوظيفة الحضارية:

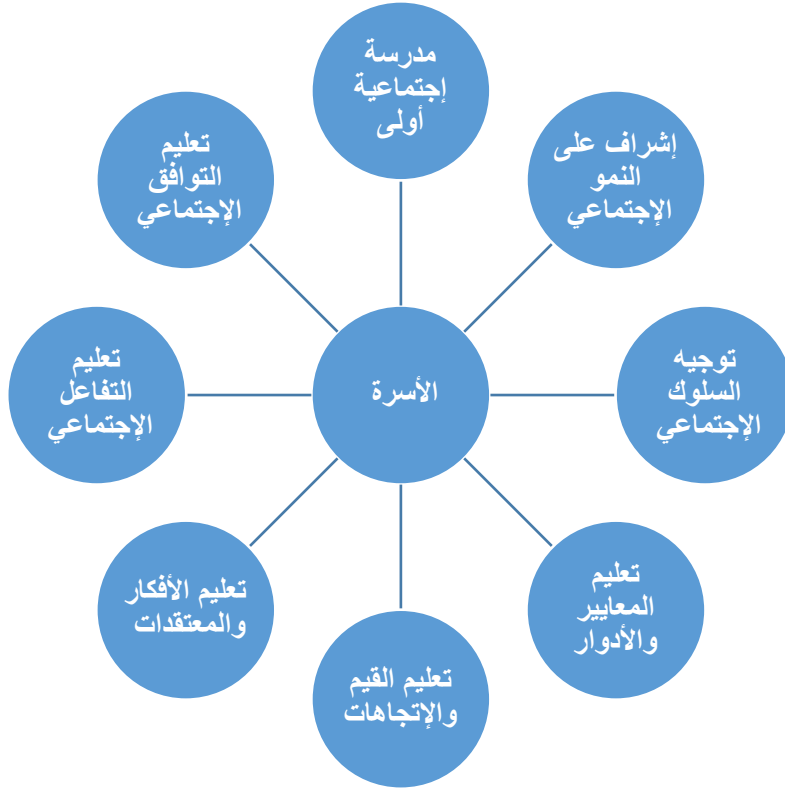
فالأسرة تؤكد الإستمرار الحضاري من خلال نقل ثقافة المجتمع للأعضاء ،و بالتالي تجنب اقتراف السلوكات الإجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضاري لمسايرة التغير الإجتماعي .<sup>1</sup>

وظائف الأسرة حسب حامد عبد السلام زهران :<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> : خيرى خليل الجميلي 1992، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مكتب جامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص 25-27.

<sup>2</sup> : حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2003، ص 6.



6.

المصدر حامد عبد السلام الزهران:ص

### 6/ مراحل تطور الأسرة:

تطورت الأسرة مع مختلف العصور والأزمنة ومرت بعدة مراحل مختلفة مع بداية البشرية إلى وقتنا الحاضر ومن أهم الفترات التاريخية التي مرت بها الأسرة نجد

:

### 1/ المرحلة الأولى:

إن المجتمعات البدائية القديمة إعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة وهي المرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة أو البدائية وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها ،حيث لديه السلطة أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد و حتى لم يكونوا من أصلاب عائلته .فنطاق الأسرة كان خاضعا لتصرفات كبير العائلة،ورهن مشيئته.

أما في الجاهلية فإنتشر وأد البنات بين قبائل العرب ،كما قامت الأسر بالإدعاء حيث لايلحق الوالد بولده إلا إذا رضي به ،حتى ولو كان من لحمه ودمه واستمرت على ذلك حتى جاء الإسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم حقوق الإنسان وتسلبه من حريته ونسبه وإنتمائه .

### 2/ المرحلة الثانية :

وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية ومن أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للأسرة الفيلسوف "كونفوشيوس " حيث قال إن المجتمع الفاضل يعتمد أساسا على الأسرة ويمكن لها أن تستقر إذا أصلح الفرد نفسه وكذلك يرى "أفلاطون" حيث حاول أن يضع نظاما للأسرة

1

من خلال الجمهورية الفاضلة حيث شرح النظام الإجتماعي المثالي للأسرة قبل 2000 سنة تقريبا ،وبعد ذلك جاء "أرسطو" تلميذ "أفلاطون" الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة فقال أن الأسرة بأنها مكونة من الوالدين والأبناء وفئة أخرى عندهم من ضمن الأسرة وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة.

### 3/ المرحلة الثالثة:

في تلك المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم الأمور المتعلقة بالأسرة ،وتناولوا المشكلات الأسرية مستخدمين أساليب ومناهج البحث العلمي من تحديد مجال هذا العلم ،بحيث إمتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن ، حيث ساهم علماء

<sup>1</sup> : خيربخيل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة فيدراسة الأسرة والطفولة، مكتبجامعيا الحديث، الإسكندرية، مصر، ص25-27.

الإجتماع والأنثربولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والإجتماعي داخل الأسرة . أما في القرن التاسع عشر فنجد عالم الإجتماع "سبنسر" في كتابه الفلسفة التركيبية قد بين إنتقال وظائف الأسرة إلى هيئات إجتماعية مختلفة ،وصار لكل فرد فيها وظيفة ومركز إجتماعي في حين يعد الركيزة الأساسية للأسرة . وفي بداية القرن العشرين جاء عالم الإجتماع "جورج هربرت ميد" الذي تحدث عن الأسرة في نظريته التفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعبه الأب في الأسرة عن طريق تفاعله مع الآخرين في الأسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة والأولاد.<sup>1</sup>

7/ أساليب معاملة الآباء لأبنائهم:

تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم الإجتماعي .فإن كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة ترتب عليها اضطراب إجتماعي أما إذا كانت الأساليب المتبعة موجهة بالحب والتفاهم أدت إلي تنشئة الأطفال تنشئة جيدة.وفي مايلي نعرض مجموعة من الأساليب والإتجاهات الوالدية السائدة في معاملة الأبناء :

### 1. الضبط الوالدي :

يقصد بالضبط الوالدي هنا،الإعتدال وليس الإفراط في وضع القيود أو الإفراط في التسبب حتى لا يؤدي هذا أو ذاك إلى قصور في نمو الطفل الإجتماعي ،ونقصد بفرض القيود درجة إجبار الآباء أو حثهم للأبناء على القيام بعمل معين مثلا ،سواء عن طريق العقاب أو الإقناع .

### 2. عداء الوالدين:

إذا كانت الإتجاهات الوالدية التي تتسم بالحب والمساندة الإنفعالية ضرورية لتشكيل سلوك الطفل إجتماعيا وخاصة إذا ما دعمت هذه الإتجاهات بقدر معتدل من الضبط،

<sup>1</sup> : الكندي أحمد محمد مبارك ،علم النفس الإجتماعي والحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر، دولة الامارات

العربية المتحدة،1995م،طبعة2،ص28

فإن الإتجاهات الوالدية التي تتسم بالعداء ،ينبغي أن يتجنبها الآباء بقدر الإمكان ،لتسير عملية التنشئة بشكل صحيح.<sup>1</sup>

### 3. تذبذب الوالدين :

وهذا أسلوب آخر ،يعبر عن الإتجاهات الوالدية غير السوية ونعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيقبله الأب وترفضه الأم أو قد يتخذ التذبذب

شكلا آخر .كأن يأتي الطفل بسلوك ما في موقف معين يرضى عنه الآباء ثم يأتي الطفل مرة أخرى نفس الموقف فيرفضه الآباء.ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على تنشئة الطفل

### 4. الحماية الزائدة:

ويعني الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين ويعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ،لذا نجدهم لا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة.

### 5. تسلط الوالدين:

ونقصد به فرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد فيه طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه ،وتأخذ مظاهر التسلط أشكالا كثيرة كالنهى فغالبا ما تقابل رغبات الطفل ومطالبه بكلمة (لا) أو الأمر أو العقاب البدني .<sup>2</sup>

### 6. تسامح الوالدين:

يترتب على الإفراط في التسامح وتساهل الآباء مشكلات في توافق الطفل الشخصي والإجتماعي إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل والتسامح من قبل أبويه إزاء أي سلوك عدواني أوخارج عن المعايير الإجتماعية.

### 7. إهمال الوالدين:

<sup>1</sup> : نفس المرجع السابق ، 39.

<sup>2</sup> : مایسة احمد النیال ،التنشئة الإجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007 ،ب ط ، ص 56.

والإهمال نوع آخر من الإتجاهات الوالدية غير السوية. ونرى أن الإهمال نوع من العقاب النفسي إذا زاد عن الحد المعقول المعتدل أثر على نمو الطفل الإجتماعي.

### 8. التفرقة :

يكثر هذا الأسلوب من المعاملة في الأسر التي تتجب أكثر من طفلين والتفرقة من وجهة نظرنا يعني تفضيل الآباء لأحد الأطفال عن باقي أخوته فينصب الإهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة ،لذا نجدهم يتصرفون تصرفات تعبر عن حقدهم ورفضهم لأسلوب الوالدين.<sup>1</sup>

### 8/ دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية:

تتكون الأسرة في الأصل من فردين إثنين مختلفين في الجنس هما الرجل والمرأة بحيث يرتبطان مع بعضهما برباط قانوني وفقا للشرعية الدينية السائدة في المجتمع الذي يعيشان فيه ، مما يفرض على الرجل القيام بدور إجتماعي جديد عليه وهو دور الزوج

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ،ص 58.

ويفرض على المرأة القيام بدورها الاجتماعي المشارك له في الأسرة وهو دور الزوجة حتى يرى البعض الأسرة على أنها مشاركة اجتماعية قانونية بين الرجل والمرأة. ويزداد حجم الأسرة المتكونة من فردين إثنين بقدر ما ينبجانه من أولاد بإذن الله وبقد ما تضمه إليها من قرياء يعيشون معها بصفة دائمة تحت سقف واحد سواء كانوا يمثلون أجيالا من الآباء والأجداد أو أجيالا من الأبناء المتزوجين والأحفاد وقد ينتمي إلى الأسرة عدد من الأشقاء والشقيقات لأي من الطرفين الزوج والزوجة بحكم الكفالة الاجتماعية التي تفرضها بعض العادات والتقاليد في بعض المجتمعات، لذلك تعتبر الأسرة أصغر التنظيمات الاجتماعية الموجودة في المجتمع حجما بالقياس إلى أحجام الشركات والمؤسسات والهيئات وبقية التنظيمات الاجتماعية الأخرى. وتلعب الأسرة دورا كبيرا في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها التي تسهم إلى حد كبير في التنشئة الاجتماعية لصغرها، ويذكر الباحث عبد الباقي: أن الأسرة تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها وضبطا اجتماعيا له أهميته في تنشئتهم التنشئة الاجتماعية التي ترتضيها لهم لأن سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها. فكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية السوية، اضطر أفرادها إلى مجاراتها حتى لا يخرجوا عن حدودها ولا يتعرضوا لسخطها وعقابها.<sup>1</sup>

ووجد برجس من دراساته أن التفاعلات الشخصية بين أفراد الأسرة الواحدة ومدى تأثيرها على وحدة كيانها إن الأسرة المتماسكة التي تتسم بالتجانس بين أفرادها والتكامل فيما يقومون به من ادوار توفر المزيد من قوة وفعالية تأثيرها العام على توجيه سلوكياتها.<sup>2</sup>

### خاتمة الفصل:

ومنه فالأسرة هي أساس المجتمع وأهم مؤسسة في حياة الفرد فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب متنوعة ومختلفة تبعاً لثقافة وآراء الوالدين واختلاف

<sup>1</sup> : ماهر محمود عمر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2008، ب.ط، ص95.

<sup>2</sup> : نفس المرجع السابق ص96.



المجتمع والبيئة الإجتماعية التي نمت فيها الوالدين كما أن المستوى الإقتصادي وثقافي

...

يؤثر في هذه الأساليب لذا فلا بد من أن تكون هذه الأساليب سليمة فأبي خلل فيها يؤثر في تنشئة الأبناء ومن ثمة في تعاملاته وإختياره لأصدقائه.

## الفصل الخامس

### الإطار الميداني للدراسة

1/ مجالات الدراسة.

2/ المنهج المستخدم

3/ العينة

4/ أداة الدراسة

5/ التقنية الإحصائية.

1/ مجالات الدراسة :

المجال المكاني للدراسة: ونعنى به "النطاق المكاني لإجراء الدراسة والذي يتحدد من خلال طبيعة الموضوع المدروس وكذلك نوع العينة المختارة لتسهيل عملية جمع المعلومات واستنتاج النتائج " قمنا بإجراء الدراسة ب:

**إكم-الية الأمير عبد القادر - بالجلفة - .**

هي من المؤسسات العتيقة في الولاية الجلفة تقع في وسط المدينة يحدها من الشمال البريد المركزي الجديد ومن الجنوب البريد المركزي القديم ،ومن الغرب بلدية الجلفة ومن الشرق السكنات الوظيفية .كانت نشأتها :

في البداية قسم إبتدائي واحد في سنة 1890. بمقر بلدية الجلفة

وفي سنة 1927. تم بناء 6 أقسام إبتدائية في نفس الموقع الحالي

وفي سنة 1947. تم توسيع المدرسة بزيادة 7 أقسام

وفي سنة 1962، تحولت إلى مدرسة الذكور المركزية تحت إشراف مدي ر la vallee

ومن سنة 1963 إلى 1964 تحولت إلى مدرسة الذكور بتعاون فرنسي تحت إشراف

المدير perris.

ومن سنة 1964 إلى 1966 أصبحت مدرسة الذكور الجزائرية تحت إشراف مدير

بلحش السعيد وبلفرد معاوية ثم تحولت إلى مؤسسة مختلطة مدرسة إبتدائية -

ومتوسطة مختلطة وهذا تحت إشراف السيد بلحش السعيد.

وفي سنة 1971. تحولت من إبتدائية إلى متوسطة تحت إسم الأمير عبد القادر

المختلطة ،ثم إلى متوسطة للبنات ثم تم إعادتها إلى إكمالية مختلطة إلى يومنا هذا .

وقد تخرج منها العديد من الإطارات أبناء المنطقة مثلا السيد شريف رحماني وغيره.

عدد الأفواج الموجودة الحالية :16 فوج

عدد التلاميذ 590 تلميذ.

السنة الأولى 4 أفواج عدد التلاميذ 130.

السنة الثانية 4 أفواج عدد التلاميذ 144 .

السنة الثالثة 4 أفواج عدد التلاميذ 153.

السنة الرابعة 4 أفواج عدد التلاميذ 173.

عدد الأساتذة 29 أستاذ.

عدد الأقسام 16 قسم .

عدد المخابرة 2 مخابرة خاصة بالعلوم والفيزياء .

عدد الورشات 2 خاصة بالإعلام الآلي تحتوي على 22 جهاز شغال .

بالإضافة إلى المكتبة المجهزة بالكتب المفيدة والكثيرة خاصة بالمؤسسة.

#### المجال الزمني :

تم البحث في الجانب النظري مباشرة بعد إعلان المجلس العلمي عن قبوله

لموضوع الدراسة، أما الجانب الميداني فبدأ بداية من الجولة الإستطلاعية في

2017/02/16. وقمنا بتوزيع الإستمارات 2017/02/21. وتم إسترجاعها في

2017/02/23. وبعدها مباشرة تم الشروع بتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها.

#### المجال البشري (العينة):

شملت عينة الدراسة على بعض أولياء إكمالية الأمير عبد القادر بالجلفة

(أمهات /آباء) التلاميذ .

ونظرا لصعوبة الإتصال بهؤلاء الأولياء توجهنا إلى متوسطة الأمير عبد القادر وتم

جعل التلاميذ وسطاء بيننا وبين الأولياء وذلك كله من أجل توزيع الإستمارة و

إسترجاعها في الوقت المحدد.

2/ المنهج المستخدم :

من أهم خطوات البحث العلمي هو تحديد المنهج لضمان نجاح الدراسة والإرتقاء بها إلى مستوى التحليلات والتفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية. ويتحكم في إختيار وتحديد المنهج طبيعة الموضوع المدروس في حد ذاته .

ويعتبر المنهج مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر ،موضوع الإهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. ويعرف بأنه :

"عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك".<sup>1</sup>

وهو الطريق التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة تثيرها مشكلة البحث<sup>2</sup>. وحسب رشيد زرواتي : "هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه إذن فهو الذي يساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث".<sup>3</sup>

وفي هذه الدراسة إستخدم المنهج الوصفي فهو يستخدم عادة في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ،أشكالها علاقاتها العوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> :محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (المراحل والقواعد والتطبيقات)، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999، ص(84.85).

<sup>2</sup> :د. فوزية غرابية وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ط3، ص30.

<sup>3</sup> :رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي للعلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث الجزائر ، 2004، ص181.

<sup>4</sup> :رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2000، 1، ص42.

المنهج الوصفي: هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.<sup>1</sup>

يعد من أكثر مناهج البحث استخداماً في البحوث الاجتماعية وأهم ما يميزها المنهج عنايته برصد الحقائق المتعلقة بظاهرة ما رصدًا واقعيًا دقيقًا، وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها وإصدار تعميمات بشأنها، وتعود أهميته إلى أن الوصف يعد ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي.<sup>2</sup>

يعتمد البحث المنهج الوصفي نظراً لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية، فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية، عن ال ظروف الراهنة، وستنضبط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تغيير معنى البيانات.<sup>3</sup>

فالمنهج الوصفي يهدف إلى جميع البيانات والحقائق رغبة في تفسيرها من أجل الوصول إلى مرحلة التعميم تحقيقاً لأهداف العلم، حيث يختار الباحث من الواقع المماثل بين يديه ما يناسب دراسته وأبحاثه وعملية الاختيار هذه هي المحور التي يدور حولها المنهج الوصفي.<sup>4</sup>

وقد تم استخدام هذا المنهج نظراً لتلائمه مع الموضوع الذي نحن بصدد دراسته بالدرجة الأولى، ذلك لأنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لموضوع دراستنا كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.

<sup>1</sup>: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص46.

<sup>2</sup>: د. محمود توفيق، منهجية البحث العلمي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2007، ط1، ص40.

<sup>3</sup>: السيد علشناه، المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1977، ص356.

<sup>4</sup>: غازي حسين عناية، مناهج البحث، متوسطة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص82.

### 3/ العينة :

تعتبر العينة من أدق خطوات البحث الإجتماعي ،والباحث قبل نزوله إلى الميدان لابد عليه أن يقوم بإنقاء العينة وسنتطرق فيما يلي إلى بعض تعريفات خاصة بها :  
حسب دلال القاضي : "أنها مجموعة جزئية من المجتمع ،ويفترض في أن العينة هي مفردات محددة تحسب ويجب أن يكون السحب سحبا عشوائيا للحصول على عينة تمثل المجتمع أفضل تمثيلاً " .<sup>1</sup>

وعرفها رشيد زرواتي بأنها : "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،وتعتبر جزءا من الكل ،وبمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي " .<sup>2</sup>

ويعتبر تحديد العينة أمرهما في الدراسة حيث تتوقف صحة ودقة الدراسة على إختيار العينة بشكل صحيح ،وقد إعتدنا على العينة الإحتمالية حيث عرفها موقف الحمداني : " بأنها عينات عشوائية يتم إختيارها وفق قوانين الإحتمالات الإحصائية ، والتي يكون لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متساوية في الإختيار " .<sup>3</sup>  
نظرا لأن مجتمع البحث معروف وهو يشمل جميع أولياء إكمالية - الأمير عبد القادر بلبلجفة- وأن أنسب نوع للمعاينة في هذه الدراسة هو العينة العشوائية البسيطة والتي عرفها سعيد سبعون : " يتميز هذا الصنف من العينات بنوع من السهولة في استخراجها ،حيث نسحب مباشرة من قاعدة السبر العناصر التي تشكل العينة العشوائية البسيطة بإعطاء لكل فرد فرصة متساوية للظهور في العينة " .وعلينا أن نحدد هنا معنى عبارة بسيطة حيث أن مصطلح بسيط يعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث " .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> د. القاضي ، د. محدود البياتي ، منهجية وأساليب البحث العلمي ، دار حامد للنشر ، الأردن ، عمان ، 2008 ، ط 1 ، ص 149 .

<sup>2</sup> د. رشيد زرواتي ، تدريبات علمية منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ، دار حامد للنشر ، الأردن ، 2008 ، ط 3 ، ص 267 .

<sup>3</sup> موقف الحمداني وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، ص 198 .

<sup>4</sup> سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع ، دار القصبية للنشر ،

الجزائر ، 2012 ، ص 140 .



وعليه فقد تم أخذ نسبة 10% من مجتمع البحث من أصل 590 تلميذ أي 60 ولي تلميذ.

### 4/ أداة الدراسة :

هي أهم التقنيات في المراحل المنهجية للبحث الإجتماعي لأنها تمكن الباحث من جمع المعطيات والبيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث. ويتحكم في تحديدها طبيعة موضوع الدراسة، وبالتالي فقد تطرقنا إلى تقنية إستمارة إستبيان <sup>1</sup> والتي عرفت على أنها: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".<sup>1</sup>

" هي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانب هذا الموضوع بما يسهل علينا الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابة المفحوصين على الأسئلة أو بنود الإستبانة، وبجانب الأسئلة أو بنود التي تختص بجوانب موضوع البحث فإن الإستبانة تتضمن خصائص المفحوصين (أو ما يعرف بالبيانات الشخصية) والتي تمثل المتغيرات المستقلة التي قد تؤثر في أنماط استجابة المفحوصين على أسئلة أو بنود الإستبانة، وقد تشمل هذه الخصائص مثلا: السن، الصف الدراسي أو المستوى التعليمي، محل السكن، عدد أفراد الأسرة، متوسط الدخل الشهري..... وغير ذلك من المتغيرات التي يراد معرفة تأثيرها

أو علاقتها بموضوع البحث".<sup>2</sup>

إحتوت الإستمارة على 36 سؤالاً أغلبها مغلقة وكانت مقسمة على شكل محاور :

❖ المحور الأول: خاص بالمتغيرات العامة وشمل 4 أسئلة.

<sup>1</sup> د.حسان هشام، منهجية البحث العلمي، مطبعة الجزائر، الجزائر، 2008، ط2، ص112.

<sup>2</sup> أ.د. بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية مبسطة)، إدار الكتاب الحديث، ط1،

2000، ص183.

تعلقة ب: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة )

❖ المحور الثاني: خاص بالفرضية الجزئية الأولى وشمل 19 سؤالاً.

❖ المحور الثالث: خاص بالفرضية الجزئية الثانية وشمل 13 سؤالاً.

قمنا بتوزيع 75 إستمارة على تلاميذ إكمالية الأمير عبد القادر بالجلفة مع أن العينة التي إتخذناها إشملت على 60 ولي كما ذكرنا سابقا من أجل تقادي أي خلل أو نقص في حجم العينة المحدد مسبقاً. وهذا ما حدث بالفعل.

### التقنية الإحصائية :

إعتمدنا في تفرغ الإستمارة على أساليب إحصائية متمثلة في النسبة المئوية .

النسبة المئوية % =  $\frac{\text{التكرار}}{100X}$

عدد العينة

وهي أدوات التحليل الكمي المتمثلة في بحثنا هذا:<sup>1</sup>

على شكل جداول تكرارية بسيطة و هي جداول وصف العينة على الشكل التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
---------	---------	--------

<sup>1</sup> لكل خيرة، "التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة بمنطقة الجلفة (دراسة ميدانية لبعض

الأسر بمدينة الجلفة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، علم اجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، الجلفة،

الجزائر، 2009/2008.

## الفصل الخامس الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

الاقتراحات  
المقترحة

المجموع

حجم العينة

النسبة 100%

و على جدولين ذات مدخلين:

الإجابة	المتغير المستقل	المجموع
المتغير التابع	التكرار	المجموع الجزئي
	النسبة%	النسبة%
المجموع	المجموع الجزئي	حجم العينة
	النسبة%	النسبة%

و التحليل الكيفي عن طريق استنتاج الجداول الإحصائية و التعليق على النتائج و المقارنة بينها، و قد تم استعمال الجداول كأداة للعرض الكمي و القراءة السوسولوجية كأداة للعرض الكيفي.

## الفصل السادس

تحليل النتائج  
ومناقشة الفروض

1. تحليل البيانات العامة :
2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
  - 1.2. تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
  - 2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
3. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
  - 1.3. تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
  - 2.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
4. الاستنتاج العام.
5. الخاتمة .

1/ تحليل البيانات العامة:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.

النسبة %	التكرار	الإجابة
81,67	49	الأب
18,33	11	الأم
100	60	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتي تتكون من فئتين:

- الفئة الأولى التي تضم تعبئة الإستمارة من طرف الآباء وعددهم 49 ونسبتهم 81,67%
- الفئة الثانية التي تضم تعبئة الإستمارة من طرف الأمهات وعددهم 11 ونسبتهم 18,33%.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الآباء هم أكثر فئة قامت بملئ الإستمارة من الأمهات ربما يرجع ذلك إلى إهتمام الأب بالمواضيع التي تهتم أبناءهم من خلال التنشئة الاجتماعية والأصدقاء والأقران وإشتغال الأم بالأعمال المنزلية والإرتباطات الأسرية داخل المنزل سواء كانت الأم عاملة أو غير عاملة .

**الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.**

النسبة %	التكرار	الإجابة
5	03	أقل من 30
8,34	05	30 - 39
46,66	28	40 - 49
33,33	20	50 - 59
6,67	04	أكثر من 60
100	60	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا سن الولي والتي تم تقسيمهم إلى عدة فئات : الفئة الأولى والتي تضم أفراد العينة الذي لم يتعدى سنهم 30 سنة وعددهم 3 بنسبة 5% أما الفئة الثانية أفراد العينة الذي يتراوح سنهم ما بين 30 - 39 وعددهم 5 ونسبتهم 8,43%، أما الفئة الثالثة فهي أفراد العينة الذي يتراوح سنهم ما بين 40 - 49 وعددهم 28 ونسبتهم 46,66% وبعدها تأتي الفئة الرابعة والتي تضم أفراد العينة سنهم ما بين 50 - 59 وعددهم 20 ونسبتهم 33,33% وتأتي في الفئة الأخيرة الأفراد الذين يتجاوز سنهم 60 سنة وعددهم 4 ونسبتهم 6,67%.

ومنه فأغلبية أولياء التلاميذ ينحصر في فئة 40 - 49 سنة هذه الفترة من عمر الإنسان التي يكون فيها إكتمال القوى العقلية له.

بالإضافة إلى إمتلاكهم الخبرة والتجربة الكافية لتعاملهم مع أبنائهم خاصة في المرحلة المتوسطة في توجيههم وإرشادهم وممارستهم لمستويات الضبط والإشراف وغيره من العوامل المرتبطة بنمط التعليم.

**الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين:**

النسبة %	التكرار	الإجابة
6,66	04	أمي
6,66	04	إبتدائي
26,66	16	متوسط
26,66	16	ثانوي
33,36	20	جامعي
100	60	المجموع

من خلال الجدول يبين أن أفراد العينة مقسمون على فئات حسب المستوى التعليمي : الفئة الأولى والتي تضم أفراد العينة الذين يتلقون تعليمًا في حياتهم وعددهم 4 أولياء ونسبتهم 6,66 % وهي أيضا تشترك في نفس العدد ونفس النسبة للأشخاص الذين حصلوا على تعليمًا إبتدائيا، وتليها فئة الأشخاص الذين حصلوا على تعليم متوسط وعددهم 16 ونسبتهم 26.66% وهي كذلك تشترك في نفس العدد والنسبة مع الأشخاص الذين حصلوا على تعليمًا ثانويا أما الأشخاص الذين حصلوا على تعليمًا جامعيًا فهي تحتل الصدارة وعددهم 20 ونسبتهم 33,36%.

وهذا كله يعود إلى أغلب الأولياء ينتمون إلى مستوى تعليمي عالي مما ينعكس هذا المستوى على تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة علمية صحيحة . مما يبرر لنا مدى إهتمامهم بأبنائهم ومراعاتهم وتشجيعهم الدائم لأبنائهم في مختلف المواقف ويعود ذلك إلى فلسفة الأسرة المتعلمة ونظرتها للحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء.

وهي تحدد بدورها مدى تفاعل الطفل مع أعضاء مجتمعه بعيدا عن الأسرة سواء كان في المدرسة , الشارع, جماعة رفاقه, النادي..... الخ بإستعمالها لأساليب تربوية تساعد على التمثل الملائم لإكتمال ونمو شخصية من جميع الجوانب والإتجاهات وبذلك تضمن الأسرة تنشئة أبنائها وتغرس فيهم الثقة وروح الإبداع والمبادرة.



**الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع العمل أو عدمه:**

النسبة %	التكرار	الإجابة
11,67	07	متقاعد
30	18	عمل حر
40	24	عمل حكومي
18,33	11	لا يعمل
100	60	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح لنا توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع العمل أو عدمه ولقد تم تقسيمها إلى الفئات التالية: الفئة الأولى وتضم أفراد العينة المتقاعدين والذين كان عددهم 07 ونسبتهم 11.67% أما الفئة الثانية فتضم أفراد العينة الذين يعملون في أعمال حرة وكان عددهم 18 ونسبتهم 30% أما الفئة الثالثة فهي أفراد العينة الذين يعملون في أعمال حكومية وكان عددهم 24 ونسبتهم 40%، وتأتي الفئة الرابعة أفراد العينة الذين لا يعملون وعددهم 11 ونسبتهم 18,33%.

ومنه نستنتج أن معظم أولياء التلاميذ هم ضمن فئة العمل الحكومي وهذا ما

يوضح ويدعم نتائج الجدول السابق بحيث أن أغليبيتهم يمتلكون شهادات جامعية تأهلهم للإلتحاق بالعمل الحكومي لدى الدولة. وكلما كانت الشهادات عالية المستوى كلما كان المنصب أكبر.

غير أننا لا ننفي وجود عمال يمتلكون مستوى عالي وهم ضمن فئة الذين لا يعملون أو يمتلكون أعمال حرة فقط وقد يكون هذا راجع إلى طبيعة الشخص في حد ذاته بالإضافة إلى نوع الشهادة التي يحملها فالعديد من التخصصات يجد الشخص صعوبات في الحصول من خلالها على المنصب الذي يليق بهذه الشهادة.

2/ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

1/2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

**الجدول رقم 05: يبين العلاقة بين جنس الولي ومنح الإبن فرصة التعبير.**

المجموع		الأم		الأب		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	
96,66	58	90,90	10	97,95	48	نعم
3,34	2	9,10	1	2,05	1	لا
100	60	100	11	100	49	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين يعطون لأبنائهم فرصة للتعبير كان عددهم 58 ونسبتهم 96,66% موزعة كالتالي الآباء و عددهم 48 ونسبتهم 97,95% والأمهات 10 ونسبتهم 90,90% . أما الإتجاه العام نحو الأولياء الذين لا يعطون لأبنائهم فرصة للتعبير فعددهم 2 بنسبة 3,34% موزعة كالتالي الأب بنسبة 2,05% والأم بنسبة 9,10% . ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء يمنحون فرصة التعبير لأبنائهم بنسبة تكاد أن تكون متقاربة بين الآباء و الأمهات ويعود ذلك ربما إلى الجو الأسري السليم المتبادل داخلها القائم على التفاهم والإحترام للآخر وتقبل النقد والإثراء. بالإضافة إلى المستوى التعليمي العالي مما ينعكس على منحهم فرصة التعبير لأبنائهم عن آرائهم وأفكارهم فيما يتعلق بالأسرة أو الأمور الخارجية من خلال إكسابهم سلوك ومعايير واتجاهات تعكس إيديولوجيتها وفلسفتها كأسرة ذات مستوى تعليمي عالي وكونها الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها حيث تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وتقوم بأهم وظيفة وهي التنشئة الإجتماعية فهي بذلك مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهنا يظهر دور الأولياء في محافظة وتنشئة أبنائهم على الطريق الصحيح وإكسابهم روح المبادرة وإستعمالهم لأساليب تربوية تقوم على الحوار

## الفصل السادس تحليل النتائج ومناقشة الفروض

والمناقشة دون الجبرنة والفرض ومنحهم حقوقا لتنمي لديهم شخصية قوية من كل الجوانب.

### الجدول رقم 06: يبين العلاقة بين سن الولي ومناقشة الأفكار و الآراء.

الإجابة	أقل من		39-30		49-40		59-50		أكثر من		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
نعم	66,67	2	100	5	89,28	25	95	19	50	2	88,33	53
لا	33,33	1	-	-	10,72	3	5	1	50	2	11,67	7
المجموع	100	3	100	5	100	28	100	20	100	4	100	60

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه نحو الأولياء الذين يتناقشون مع أبنائهم والمشاركة في آرائهم كان عددهم 53 ونسبتهم 88,33% موزعين كالتالي: أقل من 30 سنة عددهم 2 ونسبتهم 66,67% وفئة من 39-30 عددهم 5 بنسبة 100% أما من 49-40 فعددهم 25 ونسبتهم 89,28% أما من 59-50 فعددهم 19 بنسبة 95% وفي الأخير أكثر من 60 عددهم 2 بنسبة 50% أما الذين لا يناقشون أبنائهم ولا يشاركونهم الآراء فكان عددهم 7 ونسبتهم 11,67% موزعة كالتالي عدد الأولياء الذين ينتمون إلى فئة السن الأقل من 30 عددهم 1 ونسبتهم 33,33% وفئة من 49-40 فعددهم 3 ونسبتهم 10,72% وفئة 59-50 عددهم 1 أي بنسبة 5% وفئة أكثر من 60 عددهم 2 ونسبتهم 50%.

ومنه نلاحظ وجود علاقة قوية بين سن الولي ومناقشة الأفكار وآراء أبنائه فأغلب الأولياء الذين ينتمون إلى فئة 49-40 سنة أجابوا بنعم للمناقشة وهذا راجع إلى نضج الأفكار والنمو العقلي بالإضافة إلى المستوى التعليمي العالي لهم ومعرفتهم لدورها الهام في تنشئة التلميذ وتوجيهه في مختلف لمعرفة أفكارهم وجعلهم أكثر دراية بمخاوف و إهتمامات و إنشغالات أبنائهم والخطاب والمناقشة الموضوعية الجيدة لأية معايير وقرارات والتزامات تفرض عليهم بدون خوف وبلا تردد وعدم الامتثال لها ولا طاعتها

تلقائياً دون معرفة الحكمة من إصدارها ومدى الفائدة المجنية (المرتبة) منها للإقتناع بها.

ثم العمل في إطارها ومنه لن يخشى الآباء على أبنائهم من إنضمامهم لأي جماعة كانت, لنضج تفكيرهم وسلامة أرائهم مما يمكنهم من إلتزام السليم منها ورفض كل ما يجدونه مخالفا للمنطق والقيم والعرف.....السائد في أسرتهم بصفة خاصة ومجتمعهم بصفة عامة.

**الجدول رقم 07: يبين العلاقة بين جنس الولي والإستماع إلى الأبناء.**

المجموع		الأم		الأب		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	
95	57	90,90	10	95,91	47	نعم
5	03	9,10	1	4,09	2	لا
100	60	100	11	100	49	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين يستمعون إلى أبنائهم و عددهم 57 ونسبتهم 95% موزعة كالتالي : عدد الآباء 47 بنسبة 95,91% أما الأمهات فعددهم 10 بنسبة 90,90% أما الأولياء الذين لا يستمعون إلى أبنائهم فعددهم 3 ونسبتهم 5% موزعة كالتالي: عدد الآباء الذين لا يستمعون إلى أبنائهم عددهم 2 ونسبتهم 4,09% أما الأمهات فعددهم 1 أي بنسبة 9,10%.

ومنه فإن إهتمام الأولياء ذوي مستوى تعليمي عالي بسماع مشاكل أبنائهم هو من العوامل المساعدة على التنشئة الإجتماعية وهذا راجع إلى فلسفتهم المبنية على أسس علمية وأفكار ومنطلقات إكتسبوها من مستواهم التعليمي العالي إلى أهمية سماع أبنائهم, من خلال أفكار علماء ومفكرين وباحثين.

لمساعدتهم على التنشئة الصحيحة للتلميذ وعلى تجاوزه لمشاكل ومصاعب الحياة بكل أشكالها وعدم مقاطعته أثناء حديثه وسماعه بكل إحترام وجدية يساعده على معرفة مسار إبنه وأرائه.

ويمنحهم الثقة الكبيرة بالنفس على مجارات المشاكل وحلها خاصة مشاكل خارج الأسرة التي يتعرض لها من مختلف شرائح أعضاء المجتمع.

**الجدول رقم 08: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وإجابة الأبناء على أسئلتهم الخاصة.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
91,67	55	100	20	100	16	87,5	14	75	3	50	2	نعم
8,33	5	-	-	-	-	12,5	2	25	1	50	2	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين يجيبون أبناءهم على الأسئلة الخاصة عددهم 55 ونسبتهم 91,66% موزعين حسب تعليمهم كالتالي: الأميين 2 بنسبة 50% أما الإبتدائي فعددهم 3 بنسبة 75% والمتوسط عددهم 14 ونسبتهم 87,5% أما الثانوي عددهم 16 بنسبة 100% أما الجامعي فعددهم 20 ونسبتهم 100%. أما الأولياء الذين لا يجيبون أبناءهم على الأسئلة الخاصة فعددهم 5 ونسبتهم 8,34% موزعة حسب تعليمهم كالتالي: الأميين وعددهم 2 ونسبتهم 50% والإبتدائي 4 ونسبتهم 100% والمتوسط 16 ونسبتهم 100%.

ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء ذوي مستوى تعليمي عالي يجيبون أبناءهم على أسئلتهم الخاصة ليقضوا بها على الغموض الحائل عند أبناءهم بأنفسهم وبطرقهم الخاصة بهم وتبعا لثقافتهم ودينهم وإعتقاداتهم سواء كانت صحيحة أو خاطئة من خلال تقديم نماذج سلوكية في ممارستها لأدوارها الإجتماعية داخل الأسرة وخارجها لتكون قدوة لأبنائهم من أجل تكوين الضمير ليصبح قوة ضابطة داخلية موجهة لسلوكهم ومعاملاتهم مستقبلا داخل المجتمع بصفة عامة دون الخوف من الرقابة.

**الجدول رقم 09: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والسماح للأبناء بإتخاذ قراراتهم.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الاحالة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16,67	10	35	7	6,25	1	12,5	2	-	-	-	-	نعم
83,33	50	65	13	93,75	15	87,5	14	100	4	100	4	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بإتخاذ قراراتهم بمفردهم وعددهم 50 ونسبتهم 83,33% موزعين حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي : الأميين 4 بنسبة 100% أما الإبتدائي فعددهم 4 بنسبة 100% والمتوسط عددهم 14 ونسبتهم 87,5% أما الثانوي عددهم 15 بنسبة 93,75% أما الجامعي فعددهم 13 ونسبتهم 65%. أما الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بإتخاذ قراراتهم بمفردهم فعددهم 10 ونسبتهم 16,67% موزعين كالتالي: المتوسط 2 ونسبتهم 12,5% والثانوي 1 ونسبة 6,25% والجامعي عددهم 7 بنسبة 35%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأولياء الذين يملكون مستوى تعليمي عالي لا يسمحون لأبنائهم بإتخاذ قراراتهم وحدهم دون إستشارتهم في هذه المرحلة (المتوسطة) خاصة لما تتميز به من خصوصيات تجعل التلميذ في مرحلة النمو والتطور والتذبذب في شخصية والسلوك ومن ثم التخبط بين الصحيح والخطأ وهذا كله راجع إلى خوف وحرص الأولياء وإهتمامهم الكبير بأبنائهم مما يجبرهم على إتباع أساليب صارمة من اللوم والتأنيب والتوبيخ.....لسلوكات وقرارات أبنائهم ومن الأفضل أن يحاولوا مساعدتهم على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل بطرق حضارية تتصف بالعلمية من أجل تنشئة إجتماعية سليمة.

**الجدول رقم 10: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وتدخله في قرارات أبنائه.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
66,67	40	20	4	81,25	13	93,75	15	100	4	100	4	نعم
33,33	20	80	16	18,75	3	6,25	1	-	-	-	-	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين يتدخلون في قرارات أبنائهم وعددهم 40 ونسبتهم 66,67% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي : الأميين 4 بنسبة 100% وكذلك الإبتدائي في نفس النتيجة أما المتوسط عددهم 15 أي نسبتهم 93,75% أما الثانوي عددهم 13 بنسبة 81,25% أما الجامعي فعددهم 4 ونسبتهم 20%. أما الأولياء الذين لايتدخلون في قرارات أبنائهم فعددهم 20 ونسبتهم 33,33% موزعين كالتالي: المتوسط 1 ونسبتهم 6,25% والثانوي 3 بنسبة 18,75% والجامعي عددهم 16 بنسبة 80%.

ومنه نلاحظ أن أغلب الأولياء يتدخلون في القرارات التي يتخذها أبنائهم مع رفقائهم نظرا لمستواهم التعليمي العالي ووجود الحوار وإنعدام الحواجز بينه وبين ابنه فيكون القرار للأب بنسبة أعلى بالإضافة إلى إتباعهم إلى نوع من التنشئة الأسرية القائم على الضبط الوالدي والذي يعني قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الإنفعالات و الإنحراف بإستخدام أساليب الإقناع أو العقاب البسيط مع منح التلميذ قدرا من الحرية مع إقترانه بأسلوب الضبط سواء عن طريق المناقشة الحسنة أو الإكراه والإجبار.



**الجدول رقم 11: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي ومعرفة مشاكل وإنشغالات أبنائهم .**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
76,67	46	100	20	100	16	62,5	10	-	-	-	-	نعم
23,33	14	-	-	-	-	37,5	6	100	4	100	4	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام نحو الأولياء الذين هم على دراية بمشاكل وإنشغالات أبنائهم وعددهم 46 ونسبتهم 76,67% موزعين حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي : المتوسط وعددهم 10 ونسبتهم 62,5% والثانوي 16 بنسبة 100% أما الجامعي فعددهم 20 ونسبتهم 100%. أما الأولياء الذين ليست لهم أي دراية بمشاكل وإنشغالات أبنائهم كان عددهم 14 ونسبتهم 23,33% مقسمة كالتالي: الأميين 4 أي بنسبة 100% والإبتدائي كذلك عددهم 4 بنسبة 100% والمتوسط 6 بنسبة 37,5%.

نلاحظ وجود علاقة قوية بين المستوى التعليمي العالي (الجامعي) ومعرفة الأولياء لمشاكل وإنشغالات أبنائهم مما يبرر لنا مدى إهتمام الأسرة بأبنائها في هذه المرحلة المهمة في حياته وإتباعها لأسلوب يقوم على الحوار والمناقشة مع الضبط الوالدي فمنح الإبن فرصة للتعبير عن آرائه يوضح ويبين للآباء مختلف مشاكل وإنشغالات أبنائهم وهذا ماتأكد لنا من خلال جدول رقم 5. عن طريق إتباع أسلوب الإستقرار الذي يعتمد على مناقشة الطفل وإقناعه وحثه على السلوك المقبول إجتماعيا.

**الجدول رقم 12: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والتواصل مع أصدقاء**

**الأبناء**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
43,33	26	55	11	50	8	25	4	25	1	50	2	نعم
56,67	34	5	9	50	8	75	12	75	3	50	2	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الأولياء الذين ليسو على تواصل مع أصدقاء أبنائهم وعددهم 34 بنسبة 56,67 % موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 2 بنسبة 50% أما الإبتدائي فعددهم 3 بنسبة 75% أما المتوسط فعددهم 12 بنسبة 75% والثانوي عددهم 8 بنسبة 50% والجامعي عددهم 9 بنسبة 5%، أما الأولياء الذين هم على تواصل مع أصدقاء أبنائهم فعددهم 26 ونسبتهم 43.33% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 2 بنسبة 50% أما الإبتدائي فعددهم 1 ونسبتهم 25% والمتوسط 4 بنسبة 25% والثانوي 8 بنسبة 50% أما الجامعي عددهم 11 ونسبتهم 55% .

وعليه فإن أغلب الأولياء لايتواصلون مع أصدقاء أبنائهم وهذا راجع إلى المستوى العالي (الجامعي) للوالدين إكتسابهم لقدرات علمية وثقافية إكتسبوها من خلال تعلمهم ليطبّقوها في معاملاتهم لأبنائهم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ومحافظة الأولياء على الثقة التي يولونها لأبنائهم و إلى بروز أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على مبادئ وأسس علمية تبرز مستواهم وإعتمادهم على الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء بالسماح لهم بممارسة نشاطهم بكل حرية مما يساعده على تنمية الإعتقاد على النفس من كل النواحي لدى التلميذ وإبراز لشخصيته وتقديره لذاته ، وعدم خوفه من الآخرين .....

ويتدخل الوالدين في حال حدوث سلوك غير مرغوب فيه بإصلاح السلوك.

**الجدول رقم 13: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وخروجهم مع رفقاء أبنائهم**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
6,67	4	5	1	-	-	12,5	2	25	1	-	-	نعم
93,33	56	95	19	100	16	87,5	14	75	3	100	4	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الأولياء الذين لا يخرجون مع رفقاء أبنائهم وعددهم 56 بنسبة 93,33 % موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 4 بنسبة 100% أما الإبتدائي فعددهم 3 بنسبة 75% أما المتوسط فعددهم 14 بنسبة 87,5% والثانوي عددهم 16 بنسبة 100% والجامعي عددهم 19 بنسبة 95%، أما الأولياء الذين يخرجون مع رفقاء أبنائهم فعددهم 4 ونسبتهم 6,66% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي : المتوسط 2 بنسبة 12,5% أما الجامعي عددهم 1 ونسبتهم 5% .

وعليه إن أغلبية الأولياء المتعلمين لا يخرجون مع رفقاء أبنائهم وهذا راجع إلى الثقة المبنية بين الأولياء وأولادهم وهذا ما يوضح ويدعم لنا نتائج الجدول السابق، وأيضا إلى وجود تباعد كبير بين أفكارهم وأفكار أولياء أمورهم والفرق الكبير في السن بالإضافة إلى الحرية التي يتمتع بها الأبناء وهذا ما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم ويتأقلمون مع رفقاتهم مما يؤدي إلى التأقلم مع المجتمعات.

**الجدول رقم 14: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والوثوق بالأبناء.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
95	57	100	20	100	16	93,75	15	100	4	50	2	نعم
5	3	-	-	-	-	6,25	1	-	-	50	2	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام وهو الأولياء الذين يتقون بأبنائهم وعددهم 57 ونسبتهم 95% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي وعددهم 2 بنسبة 50% والإبتدائي 4 ونسبتهم 100% والمتوسط عددهم 15 ونسبتهم 93,75% والثانوي 16 بنسبة 100% أما الجامعي فعدهم 20 ونسبتهم 100%. أما الأولياء الذين لا يتقون بأبنائهم عددهم 3 ونسبتهم 5% مقسمة كالتالي: الأميين 2 أي بنسبة 50% والذين يحملون تعليما متوسطا ولا يتقون بأبنائهم عددهم 1 بنسبة 6,62%.

ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء الذين يملكون شهادات جامعية عليا لهم ثقة كبيرة بأبنائهم وهذا راجع إلى ثقافتهم وأسلوبهم التربوي والعلمي الخاص بهم لأنهم يعلمون أن السبب الرئيسي الذي يجعل الأبناء يسيرون في الطريق السليم والمشرف وكذا بتوفيرهم سبل الدعم الإيجابي لسلوكيات أبنائهم السوية المتمثلة في المحبة والمودة والإفتتاح والتقبل والصبر وأن يعملوا إلى تعديل سلوكياتهم غير السوية بأساليب تربوية إيجابية متمثلة في المناقشة الحرة الموضوعية والإهتمام بأبنائهم في المجالات الشخصية والإجتماعية والتربوية والمهنية والمساعدة في حلها بما لا يجرح مشاعرهم بمشكلاتهم.

**الجدول رقم 15: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والأولياء الذين يتكلمون مع أبنائهم.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الاحدثة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
78,33	47	55	11	100	16	100	16	75	3	25	1	نعم
21,67	13	45	9	-	-	-	-	25	1	75	3	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام وهو الأولياء الذين يتكلمون مع أبنائهم وعددهم 47 ونسبتهم 73,33% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% والإبتدائي 3 ونسبتهم 75% والمتوسط عددهم 16 ونسبتهم 100% وهي نفس عدد ونسبة الأولياء الذين يحملون تعليم ثانوي، أما الجامعي فعددهم 11 ونسبتهم 55%. أما الأولياء الذين لا يتكلمون مع أبنائهم عددهم 13 ونسبتهم 26,68% مقسمة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: الأميين 3 أي بنسبة 75% والإبتدائي فعددهم 1 بنسبة 25% أما الذين يحملون تعليما جامعيًا فعددهم 9 بنسبة 45%.

نلاحظ أن أغلبية الأبناء يتكلمون عن رفقاتهم في الأسرة مع آبائهم أصحاب المستوى التعليمي العالي وهذا راجع إلى وجود الحوار وثقافة الأ ولياء والثقة الكبيرة والمتبادلة في المنزل فالتكلم عن الرفاق هو أمر عادي وهام في نفس الوقت فمن خلال تكلم الأبناء يستطيع الأولياء معرفة طبيعة علاقات رفقاء وانشغالاتهم..... فالأولياء المتعلمين يعلمون أن الإنضمام إلى جماعة الرفاق هو محل اهتمام كل شخص من أجل إشباع حاجاته والبحث عن ذاته، لذلك فهم يعملون على تدريب أبنائهم على الإنتقال التدريجي من الإشكالية المطلقة في نطاق الأسرة إلى الإستقلالية الموجهة لأي جماعة ليتمكن من التفاعل الإيجابي المثمر مع أعضائها في أي مرحلة

## الفصل السادس تحليل النتائج ومناقشة الفروض

عمرية يمر بها ، مع مراعاة الإلتزام بحدود الأسرة التي ينتمي إليها فلا يخرج عن نظامها ونسقها الخاص بها ليكتسب الشخصية الإيجابية التي تمكنه من تحديد هويته في أي موقف إجتماعي يوضع فيه.

**الجدول رقم 16: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي ورضاهم عن أبنائهم .**

الاحالة	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
نعم	-	-	-	-	93,75	15	87,5	14	100	20	81,67	49
لا	4	100	4	100	6,25	1	12,5	2	-	-	18,33	11
المجموع	4	100	4	100	100	16	100	16	100	20	100	60

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام وهو رضا الأولياء عن أبنائهم وعددهم 49 ونسبتهم 81,66% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي : المتوسط وعددهم 15 ونسبتهم 93,75% والثانوي 14 بنسبة 87,5% أما الجامعي فعددهم 20 ونسبتهم 100%. أما الأولياء الذين ليسو راضين عن أبنائهم كان عددهم 11 ونسبتهم 18,37% مقسمة كالتالي: الأميين 4 أي بنسبة 100% ونفس النتيجة بالنسبة للإبتدائي أما المتوسط 1 بنسبة 6,25% أما الثانوي فعددهم 2 بنسبة 12,5%.

ومنه نستنتج أن معظم الأولياء المتعلمين يرون أن تصرفات أبنائهم مرضية لهم ويعود السبب في ذلك إلى التنشئة الصحيحة التي إنتهجها الأولياء في تربية أبنائهم وتحسين سلوكهم ونقل الثقافة مما تنطوي عليه من قيم وعادات وتقاليد والتي بواسطتها يتم دمجهم في المجتمع بإتباع أسلوب الضبط من خلال منحه الحرية في التصرف في إتجاهات محددة من خلال قواعد ونظم يطلب منه الإلتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل في سنواته الأولى.

**الجدول رقم 17: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وتفاهم سلوكيات رفاقه  
أبنائهم وأرائهم..**

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الاحدثة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
66,67	40	65	13	87,5	14	75	12	-	-	25	1	نعم
33,37	20	35	7	12,5	2	25	4	100	4	75	3	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للولي حسب إتفاق سلوكيات رفاقه أبنائهم ورأيهم وعددهم 40 ونسبتهم 66,67% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% والمتوسط عددهم 12 ونسبتهم 75% أما التعليم الثانوي فعددهم 14 بنسبة 87,5%، أما الجامعي فعددهم 13 ونسبتهم 65%. أما الأولياء الذين لا يتفقون سلوكياتهم وأرائهم مع سلوكيات وأراء رفاقه أبنائهم عددهم 20 ونسبتهم 33,36% مقسمة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: الأميين 3 أي بنسبة 75% والإبتدائي فعددهم 4 بنسبة 100% أما الذين يحملون تعليما متوسط فعددهم 4 بنسبة 25% والثانوي عددهم 2 بنسبة 12,5% أما الجامعة فعددهم 7 أي بنسبة 35%.

ومنه نستنتج أن غالبية الأولياء ذوي مستوى تعليمي جيد يرون أن سلوكيات رفاقه أبنائهم تتلائم وأرائهم بسبب التنشئة الإجتماعية الصحيحة التي تجعل التلميذ يختار الرفقاء الصالحين بوعيه الفكري ونضجه الحسي مكونا معهم جماعة من رفاقه الخير الذين ينتمون إلى أسر طيبة صالحة تستمد معاييرها من نظام القيم والدين السائد في المجتمع مما يدعم ويعزز إتجاهاتهم الصحيحة ويبرز سلوكياتهم السوية في نطاقها فيكون لها تأثير طيب وجيد على تنشئته الإجتماعية ويسهم في تدعيم مظاهر نموه في مختلف المجالات: خلقية، انفعالية، إجتماعية.

**الجدول رقم 18: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والتهرب من الإجابة عن أسئلة الأبناء:**

الإجابة	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	50	1	25	-	-	3	18,75	1	5	7	11,67
لا	2	50	3	75	16	100	13	81,25	19	95	53	88,33
المجموع	4	100	4	100	16	100	16	100	20	100	60	100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للولي حول عدم التهرب من الإجابة عن أسئلة الأبنائهم عددهم 53 ونسبتهم 88,33 % موزعة كالتالي : أمي 2 ونسبتهم 50% وإبتدائي 3 ونسبتهم 75% وأما المتوسط فعددهم 16 بنسبة 100% والثانوي عددهم 13 بنسبة 81,25% والجامعي فعددهم 19 ونسبتهم 95% أما الأولياء الذين يتهربون من الإجابة عن أسئلة الأبناء وعددهم 7 بنسبة 11,67% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 2 أي بنسبة 50% أما الثانوي فعددهم 1 بنسبة 25% أما الثانوي فعددهم 3 بنسبة 18,75% الجامعي فعددهم 1 بنسبة 5% .  
ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء الذين ينتمون إلى فئة المستوى الجامعي لا يتهربون من الإجابة عن أسئلة أبنائهم وهذا راجع إلى التفاهم والحوار المتبادل بين الأولياء والأبناء.

فعندما تكون الأسرة متفهمة لدورها ومسئوليتها تنمي لدى الطفل حسب الإستطاع والبحث وتشجعه على التعبير عن ذاته والمبادرة والتجريب ،وتساعده على تحقيق النجاح وتقديره، كما تتيح له الفرصة لإكتشاف ميوله وقدراته وتوجهه لحسن إستغلالها وتساعده على الإبتكار، تقدير العلم...في سن مبكرة.



**الجدول رقم 19: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والإجابة عن الأسئلة المخرجة.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
53,33	32	15	3	68,75	11	62,5	10	100	4	100	4	نعم
46,67	28	85	17	31,25	5	37,5	6	-	-	-	-	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للولي حسب الإجابة عن الأسئلة المخرجة وعددهم 32 ونسبتهم 53,33% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي : أمي 4 ونسبتهم 100% وإبتدائي 4 ونسبتهم 100% وأما متوسط 10 بنسبة 62,5% والثانوي عددهم 11 بنسبة 68,75% و الجامعي عددهم 3 ونسبتهم 15% في حين نجد أن الأولياء الذين لايجيبون عن أسئلة أبنائهم وعددهم 28 بنسبة 46,67% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي:متوسط وعددهم 6 بنسبة 37,5% أما الثانوي عددهم 5 بنسبة 31,25% أما الجامعي عددهم 17 بنسبة 85%.

ومنه نستنتج أن معظم الأولياء لايتهربون من إجابة أبنائهم عن الأسئلة المخرجة وهذا ما يوضح مدى العلاقة القوية بين المستوى التعليمي والإجابة على الأسئلة المخرجة وهذا إن دلّ على شيء يدل على الوعي الكبير والجدية والإهتمام الذي يوليه أولياء الأمور لتربية وتعليم أبنائهم. فهم على دراية ويقين بأن أبنائهم سيسعون لمعرفة الجواب مهما كانت الطريقة أو الوسيلة لذلك فإنهم يفضلون أن يقدموا الجواب الكافي بما يحتويه من قيم وأراء تتفق ونصائحهم حتى لا يدعون أبنائهم يسعون للبحث عن الجواب من طرف آخرين لا يثقون في تشنئتهم الصحيحة الخالية من الأخلاق والمنافية لقيم ومبادئ الدين الإسلامي

## الفصل السادس تحليل النتائج ومناقشة الفروض

السميح وهو ما يحثنا عليه ديننا بالمبادرة بالنصيحة وتوجيه الأبناء للطريق الصحيح والسليم عن طريق الموعدة والحكمة.

**الجدول رقم 20: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والأولياء الذين يجيبون أبنائهم بصراحة.**

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
70	42	60	12	81,25	13	87,5	14	25	1	50	2	نعم
30	18	40	8	18,75	3	12,5	2	75	3	50	2	لا
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء الذين يجيبون أبنائهم بصراحة وعددهم 42 ونسبتهم 70% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي : أمي 2 ونسبتهم 50% وإبتدائي 1 ونسبتهم 25% وأما متوسط 14 بنسبة 87,5% والثانوي عددهم 13 بنسبة 81,25% و الجامعي عددهم 12 ونسبتهم 60% في حين نجد أن الأولياء الذين لا يجيبون أبنائهم بصراحة وعددهم 18 بنسبة 30% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 2 بنسبة 50% والإبتدائي 3 بنسبة 75% أما متوسط عددهم 2 بنسبة 12,5% أما الثانوي عددهم 3 بنسبة 18,75% أما الجامعي عددهم 8 بنسبة 40%.

ومنه نستنتج أن أغلب الآباء يجيبون أبنائهم بصراحة وبدون كذب وذلك لأنهم يدركون معنى وقيمة ذلك لأنه إذا كان الآباء لا يجيبون على أسئلة أبنائهم بصدق أو أنهم يكذبون عليهم فقد ينعكس ذلك على تنشئتهم سلبيًا ويمكن أن تنتقل هذه العادة السيئة إليهم بسهولة.

الجدول رقم 21: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وكيفية تصرف الأبناء في حالة عدم قدرة الأولياء على تلبية حاجاتهم:

الإجابة	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
القيام بعمل موازي مع الإقتراض من	50	1	25	3	18,75	3	75	12	25	5	38,33	23
أخرى	-	-	-	-	43,75	7	6,25	1	65	13	35	21
المجموع	100	4	100	4	100	16	100	16	100	20	100	60

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للولي حول الأبناء الذين

يقومون بأعمال موازية مع أصدقائهم في حالة عدم القدرة على الأولياء على تلبية حاجاتهم فكان عددهم 23 أي بنسبة 38,33% موزعة كالتالي : أمي 2 ونسبتهم 50% وإبتدائي 1 ونسبتهم 25% ومتوسط 3 بنسبة 18,75% والثانوي عددهم 12 بنسبة 75% أما الجامعي فعددهم 5 ونسبتهم 25%، أما الأبناء الذين يقترضون من أصدقائهم فكان عددهم 16 بنسبة 26,67% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي : أمي فعددهم 2 بنسبة 50% والإبتدائي 3 بنسبة 75% أما المتوسط 6 بنسبة 37,5% أما الثانوي فعددهم 3 بنسبة 18,75% أما الجامعي فعددهم 2 بنسبة 10%، أما الأولياء الذين أجابوا بإجابات مختلفة فكان عددهم 21 أي بنسبة 35% موزعين كالتالي :متوسط عددهم 7 أي بنسبة 43,75% أما الثانوي فعددهم 1 أي بنسبة 6,25% أما الجامعي فعددهم 13 بنسبة 65%.

ومنه نستنتج أن أغلب الأولياء يدعون أبناءهم يقومون بأعمال موازية مع الأصدقاء لتلبية حاجاتهم في حال ما إذا لم يستطع الأولياء القيام بذلك ومنه لا بد أن يعرف الإبن أنه يتعلم يطلب أو يريد، إذا لا بد أن يتعود على إغفال بعض رغباته وإستكمال إستقلاله ويجب أن يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية كاملة ما أمكن التكبير بذلك، ولندعه يحاول ويخفق إذا إستلزم الأمر لذلك فإنه سوف يتعلم من أخطائه وبهذا يستطيع ان يكون نفسه لكي يستطيع التكيف مع المجتمعات الأخرى والتجاوب مع الآخرين.

**الجدول رقم 22:** يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي ومرافقتهم لأبنائهم عند إقتناء الحاجات.

الاحدية	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحد أفراد	1	25	4	100	10	62,5	13	81,25	20	100	48	80
الرفاق	2	50	-	-	2	12,5	-	-	-	-	4	6,67
أخرى	1	25	-	-	4	25	3	18,75	-	-	8	13,33
المجموع	4	100	4	100	16	100	16	100	20	100	60	100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الأولياء الذين يرافقون أبنائهم أو أحد أفراد الأسرة عند إقتناء حاجاتهم عددهم 48 بنسبة 80 % موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% أما الإبتدائي فعددهم 4 بنسبة 100% أما المتوسط فعددهم 10 بنسبة 62,5% والثانوي عددهم 13 بنسبة 81,25% والجامعي عددهم 20 بنسبة 100%، أما الأبناء الذين يرافقون أصدقائهم فعددهم 4 ونسبتهم 6,67% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي : أمي 2 بنسبة 50% وأما الآباء الذين تلقوا تعليماً متوسطاً كان عددهم 2 بنسبة 12,5% أما الإجابات الأخرى فكان عددها 8 بنسبة 13,33% موزعة كالتالي أمي وعددهم 1 بنسبة 25% والمتوسط عددهم 4 بنسبة 25% والثانوي 3 عددهم بنسبة 18,75%.

من خلال الجدول يتضح لنا أنه اغلب الأولياء هم الذين يرافقون أبنائهم لإقتناء حاجاتهم وذلك لأنهم يهتمون بأبنائهم ومنه يتضح لنا قرابة الصلة بين الآباء والأبناء وكذلك نفس ثقة الأبناء بأبائهم مما يجعلهم يفضلون مصاحبة آبائهم لإقتناء حاجاتهم ولا يصاحبون رفقاتهم وهذا طبعا راجع إلى التنشئة الاجتماعية الجيدة والصحيحة التي تلقاها الأبناء من آبائهم أولا ومن المجتمع ثانيا.

### 2/2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللنا نتائجها يمكننا أن نستنتج أن تفضيل الإبن لجماعة الرفاق كبديل للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ليس راجع إلى المساحة التي يجيدونها من خلال الإفصاح على إهتماماتهم وإنشغالهم دون قيود مقارنة بالأسرة وهذا ما يثبتته الجدول رقم ( 05 ) حيث يتضح لنا أن اغلب الأولياء يعطون لأبنائهم فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وذلك بنسبة 96,66% بنسب متقاربة بين الأب والأم وذلك فيما يتعلق بالأسرة أو الأمور الخارجية من خلال اكتسابهم سلوك ومعايير واتجاهات تعكس إيديولوجيتها وفلسفتها كاسرة ذات مستوى تعليمي عالي وكونها الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها حيث تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وتقوم بأهم وظيفة وهي تنشئتهم تنشئة اجتماعية فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهنا يظهر دور الأولياء في المحافظة على أبنائهم وتنشئتهم على طريق صحيح وإكسابهم روح المبادرة ومناقشة الآراء والأفكار وهذا ما يتضح لنا في الجدول رقم ( 06 ) بحيث نجد أن الأولياء الذين يناقشون آراء وأفكار أبنائهم نسبتهم 88.33% وهذا راجع إلى سن الولي بالإضافة لمعرفة الأولياء بالدور العام الذي تقدمه مناقشة الآراء والأفكار في تنشئة التلميذ وتوجيهه في مختلف المواضيع لمعرفة أفكارهم وجعلهم أكثر دراية بمخاوف وإنشغالات ابنه فالتلميذ في المرحلة المتوسطة من عمره يمر بأصعب مرحلة في حياته ولا يمكنه التفريق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ لذا وجب على الأبناء مناقشتهم والاستماع إليهم ويتضح لنا هذا الأخير في الجدول رقم ( 07 ) ونلاحظ أن الأولياء الذين يستمعون إلى أبنائهم تقدر بنسبتهم ب 95% وهذا أيضا يساعد على معرفة ما هو خاطئ وما هو صائب وبهذا يمكن دل الأبناء إلى الآراء والأفكار الصحيحة ليتمكن من تجاوز المشاكل ومصاعب الحياة بكل أشكالها وهذا ما يزيد من نمو شخصيتهم نمو سليم وتطور ثقتهم بأنفسهم ومعرفتهم بمجتمعهم وذلك عبر أسئلتهم عن ذلك ويكمن دور الولي هنا في الإجابة عن أسئلة أبنائهم الخاصة وذلك بنسبة 91,67% وهذا ما يقضي على الغموض الحائل عند أبنائهم بأنفسهم وبطريقتهم الخاصة تبعا

لثقافتهم وتماشيا مع دينهم و اعتقاداتهم وهذا ما يمنع الأبناء من اتخاذ قرارات دون الرجوع إلى الأولياء وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم ( 09 ) حيث نرى أن أغلب الأولياء لا يسمحون لأبنائهم اتخاذ قراراتهم دون الرجوع إليهم لأن هذه المرحلة التي يمر بها الابن تتميز بخصوصيات تجعل التلميذ في تذبذب بين ما هو صحيح وما هو خاطئ وذا كله راجع إلى حرص وخوف الأولياء و اهتمامهم الكبير بأبنائهم وهذا يجعلهم يتدخلون في قرارات أبنائهم ويتضح لنا ذلك من خلال الجدول رقم ( 10 ) حيث نرى أن نسبة الآباء الذين يتدخلون في قرارات أبنائهم هي 66,67% وهذا ما يقضي على الحواجز التي تظهر مع الوقت بين الآباء وأبنائهم مما يجعل الآباء على دراية بمشاكل وانشغالات أبنائهم مما يظهر في الجدول رقم ( 11 ) حيث نجد نسبتهم تقدر بـ 76,67% ومنه يمكن معرفة وبسهولة كل ما يواجه الأبناء دون اللجوء إلى معرفة رفقاتهم والتواصل معهم وهذا ما يظهر من خلال الجدول رقم ( 12 ) حيث أن نسبة الآباء الذين لا يتواصلون مع رفقاء أبنائهم تقدر بـ 56,67% وهذا راجع إلى الثقة التي يوليها الآباء لأبنائهم والى بروز أسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على مبادئ وأسس علمية واعتمادهم على الحوار والتفاهم مما يساعد على تنمية الاعتماد على النفس من كل النواحي لدى التلميذ وإبراز شخصيته وتقديره لذاته وعدم خوفه من الآخرين وهذا طبعا لا يستدعي اضطرار الآباء إلى الخروج مع رفقاء أبنائهم للتعرف عليهم كما هو موضح في الجدول رقم ( 13 ) حيث نجد أن نسبة الآباء الذين لا يخرجون مع رفقاء أبنائهم تقدر نسبتهم بـ 93,33% كما أن اغلب الآباء يتقون بأبنائهم حسب ما هم موضح في الجدول رقم ( 14 ) والتي تقدر نسبتهم بـ 95% وهذا ما يوفر لهم سبل الدعم الايجابي لسلوكيات أبنائهم السوية ويكسبهم رضا و أوليائهم وهذا ما يتضح لنا في الجدول رقم ( 15 ) حيث نرى أن اغلب الأبناء يتكلمون مع أوليائهم عن رفقاتهم في الأسرة مما يسمح للأب بمعرفة ابنه ورفقائه. وهذا ما يتضح لنا في الجدول رقم ( 16 ) حيث نرى أن اغلب الأولياء راضين على تصرفات أبنائهم وذلك بنسبة 81,66% وذلك يعود إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تلقاها الأبناء من أوليائهم، وكما نلاحظ في الجدول رقم ( 17 ) تفاهم بين سلوكيات رفقاء أبنائهم وأراء



الأولياء حيث تقدر نسبة الأولياء الذين قالوا أن تصرفات رفقاء أبنائهم تتفاهم وأرائهم بـ 66,66% وهذا ما يعود إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأولياء وأبنائهم ورفقاء أبنائهم وكذلك يتضح لنا من خلال الجداول التالية : ( 18 ) ( 19 ) ( 20 ) أن أغلب الأبناء يقومون بعمل موازي مع الأصدقاء في حالة قدرة الأولياء على تلبية حاجاتهم ومن هذا يتعلم الابن في وقت مبكر معنى المسؤولية ولا بد أن يعرف أنه عليه أن يعمل ويجتهد ليستطيع الحصول على ما يريده وكذلك ليعرف كيف يواجه المصاعب ويتعلم من أخطائه وبهذا يستطيع أن يكون نفسه بنفسه ومن خلال الجدول رقم ( 22 ) يتضح لنا أن أغلب الأبناء يرافقهم أحد أفراد الأسرة في حالة اقتنائه لمستلزماتهم وذلك بنسبة 80% وهذا ما يوضح لنا قرابة الصلة بين الآباء والأبناء ويعود ذلك إلى اهتمام الأولياء مما يجعل الأبناء يفضلون مرافقتهم لاقتناء حاجاتهم بدل رفقائهم .ومن خلال ما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا إليها في الاستمارة وهي من أبرز المؤشرات التي من خلالها يمكننا نفي الفرضية القائلة : إن تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق كبديل للأسرة راجع إلى المساحة التي يجدونها فيها دون قيود مقارنة بالأسرة .

وذلك لأن التنشئة في هذه المرحلة مازالت في حضان الأسرة وتمسكة بها نظرًا للمستوى التعليمي العالي للأولياء المبحوثين والسن الذي يكتمل فيه النمو العقلي ويطلق عليه الباحثين مرحلة العناية بالأطفال .

3/ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

1/3 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

الجدول رقم 23 : يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وفرض عليهم أصدقاء معينين.

الإجابة	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	100	3	75	11	68.75	10	62.5	11	55	39	65
لا	-	-	1	25	5	31.25	6	37.5	9	45	21	35
المجموع	4	100	4	100	16	100	16	100	20	100	60	100

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء الذين يفرضون على أبنائهم مرافقة أشخاص معينين عددهم 39 ونسبتهم 65% موزعة كالتالي :أمي 4 ونسبتهم 100% وإبتدائي 3 ونسبتهم 75% ومتوسط 11 بنسبة 68.75% والثانوي عددهم 10 بنسبة 62.5% أما الجامعي فعددهم 11 ونسبتهم 55% أما الأولياء الذين لايفرضون على أبنائهم مرافقة أشخاص معينين فعددهم 21 بنسبة 35% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي:إبتدائئعددهم 1 ونسبتهم 25% ومتوسط 5 بنسبة 31,25% والثانوي عددهم 6 بنسبة 37.5% والجامعي عددهم 9 بنسبة 45%.

من الجدول نرى أن أغلب الأولياء يفرضون على أبنائهم أصدقاء معينين وذلك

راجع إلى الخوف على أبنائهم من أصدقاء السوء فعندما يكون الولي على دراية بأخلاقيات وسلوكيات أصدقاء إبنه فيكون مطمئنا عليه وأنه ستكون أخلاقه مثل أخلاق أصدقائه أوتشبهها على الأغلب ومنه فقد يحصل الولد بذلك على الحرية بينما يحصل الآباء على الراحة والطمأنينة.

الجدول رقم 24: يبين العلاقة بين سننا لأولياء وكيفية تصرفهم مع أبنائهم.

المجموع	اكثر من 60		50-59		40-49		30-39		اقل من 30		الإجابة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
65	39	50	2	90	18	42.86	12	40	2	33.33	1	الطاعة
6.67	4	-	-	5	1	7.14	2	20	1	-	-	عدم الامتثال
25	15	25	1	5	1	37.71	10	20	1	66.67	2	التنفيذ
10	6	25	1	-	-	14.29	4	20	1	-	-	أخرى
100	60	100	4	100	20	100	28	100	5	100	3	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الاتجاه العام لأولياء أن تصرفات أبنائهم تتميز بالطاعة وعددهم 35 بنسبة 58.33% موزعة حسب سننا لأولياء كالتالي : الأولياء الذين لم يتعد سنهم 30 سنة يتصرف أبنائهم مقابل أوامرهم بالطاعة وعددهم 1 بنسبة 33.33% أما الأولياء ما بين 30 - 39 عددهم 02 بنسبة 40%، ومن 40 - 49 عددهم 12 بنسبة 42.86%، وما بين 50 - 59 عددهم 18 بنسبة 90% والذين سنهم أكثر من 60 عددهم 2 بنسبة 50%

أما الأبناء الذين يتصرفون اتجاه أوليائهم بعدم الامتثال فعددهم 4 بنسبة 6.67% موزعة حسب سن الأولياء كالتالي : 30 - 39 سنة عددهم 1 بنسبة 20%، من 40 - 49 عددهم 2 بنسبة 7.14% أما الذين سنهم ما بين 50 - 59 فعددهم 01 بنسبة 5% أما الأبناء الذين يتصرفون اتجاه أوليائهم بالتنفيذ مع النرفزة فعددهم 15

بنسبة 25% موزعين كالتالي : أقل من 30 سنة عددهم 2 بنسبة 66.67% ، ما بين 30- 39 عددهم 1 بنسبة 20% ، ما بين 40- 49 عددهم 10 أي بنسبة 35,71% ، أما من 50 - 59 عددهم 1 بنسبة 5% ، وأكثر من 60 عددهم 1 بنسبة 25% أما الأبناء الذين يتصرفون اتجاه أوليائهم تصرفات أخرى عددهم 6 بنسبة 10% موزعة كالتالي: من 30 - 39 عددهم 1 بنسبة 20% أما من 40 - 49 عددهم 4 بنسبة 14.29% وأكثر من 60 عددهم 1 بنسبة 25% .

من الجدول يتضح أن أغلب الأبناء يتصرفون اتجاه الأوامر التي يتلقونها من أوليائهم بالطاعة وهذا قد يكون راجع إلى العملية التي تم بها دمج هذا الفرد في الثقافة والمجتمع السائد والمعرفة والمهارات الاجتماعية التي تلقاها من مجتمعه وكذلك الطريقة التي اكتسب بها الفرد الأدوار والسلوك والاتجاهات وهذا ما يجعله شخص ذو كفاءة اجتماعية ولديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية الاجتماعية وإدراكه لتصرفاته ومعرفة الصائب منها والخاطئ .

**الجدول رقم 25: يبين العلاقة بين جنس الولي وأسلوبه التربوي إتجاه ابنه.**

المجموع	متذبذب		حواري		تسلطي		الإجابة	
	%	ك	%	ك	%	ك		
18.33	11	18.18	2	20.93	9	-	-	الأب
81.67	49	81.81	9	79.07	34	100	6	الأم
100	60	100	11	100	43	100	6	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء حسب الأسلوب التربوي الذي يعتمد الأولياء عليه، نجد الأمهات اللاتي يستخدمن الأسلوب التربوي عددهم 49 بنسبة 81,67 % موزعين كالتالي : الأسلوب التسلطي عددهم 6 بنسبة 100% أما الأمهات الذين يستخدمون الأسلوب الحواري فعددهم 34 بنسبة 79,07% أما الأسلوب المتذبذب فعددهم 9 بنسبة 81,81%. أما الآباء الذين يتبعونا لأسلوب الحواري فعددهم 9 بنسبة 20,93% والأسلوب المتذبذب عددهم 2 بنسبة 18,18%.

من خلال الجدول يتضح أن أغلب الأولياء يعتمدون في أسلوبهم التربوي على الأسلوب الحواري الذي يعد من أهم وسائل الإتصال بين الأفراد من المشاعر المكبوتة كما أنه بناء وخلق جو أسري سليم ويدعم العلاقات الأسرية خاصة بين الآباء والأبناء بالإضافة إلى إيجاد وسائل وسبل للحوار تساعدهم في التقرب من أبنائهم وخلق كل فرص ممكنة التي تهئ الجو الراقى والجيد للأسرة.

**الجدول رقم 26:** يبين العلاقة بين مراقبة وقت دخول وخروج أبنائهم من المنزل وما سبب ذلك.

المجموع		أخرى		التخوف من أشخاص غير مرغوب فيهم		حرصا على الانضباط		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
93.33	56	100	5	87.09	27	100	24	نعم
6.67	4	-	-	12.91	4	-	-	لا
100	60	100	5	100	31	100	42	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول لأولياء الأولياء الذين يراقبون وقت دخول وخروج أبنائهم من المنزل وكان عددهم 56 بنسبة 93,33 % موزعين حول الأسباب التالية: حرصا على إنضباطهم كان عددهم 24 بنسبة 100%، التخوف والحيطة من أشخاص غير مرغوب فيهم وعددهم 27 بنسبة 87.09%، والإجابات الأخرى التي أجاب بها الأولياء كان عددها 5 بنسبة 100% أما الأولياء الذين لا يراقبون وقت دخول وخروج أبنائهم من المنزل كان عددهم 4 أي بنسبة 6,67%. محصورة في التخوف والحيطة والحذر من أشخاص غير مرغوب فيهم وعددهم 4 بنسبة 12,91%.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب الأولياء يهتمون بمراقبة وقت دخول وخروج أبنائهم من منازلهم أكبر سبب لذلك هو الخوف والحيطة من مرافقة أبنائهم الأشخاص غير مرغوب فيهم لأن ذلك قد يكون خطرا عليهم وعلى مستقبلهم لهذا يلجأ الأولياء إلى مراقبة توقيت دخول وخروج أبنائهم لحمايتهم.

**الجدول رقم 27: يبين العلاقة بين جنس الأولياء والفرض على الأبناء وقت معين للدخول إلى المنزل .**

المجموع		الأم		الأب		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	
93.33	56	100	49	63.37	7	نعم
6.67	4	-	-	36.36	4	لا
100	60	100	49	100	11	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الأولياء الذين يفرضون على أبنائهم وقت معين للدخول إلى المنزل وكان عددهم 56 بنسبة 93,33 % موزعين حسب جنس الولي كالتالي: الآباء وعددهم 7 بنسبة 63.37% أما الأمهات فعددهم 49 بنسبة 100%.

أما الأولياء الذين لا يفرضون على أبنائهم وقت معين للدخول إلى المنزل عددهم 04 بنسبة 36.36% .

من خلال مما سبق يمكننا أن نلاحظ بأن أغلب الأولياء يفرضون وقت معين لدخول أبنائهم إلى المنزل ونجد الأم أحرص من الأب على ذلك و قد يكون راجع إلى وجود الأم في البيت أكثر ربما من الأب بحكم وظيفتها ودورها الأسري الذي يفرض عليها هذا الأمر. بالإضافة إلى الحيطة والحذر والخوف الذي يكتنه الأولياء إتجاه أبنائهم عندما يكونون خارج المنزل ولا يمكننا أن نتجاهل نسبة الآباء فأغلب الأبناء يخافون ويصغون للأب أكثر من الأم .

**الجدول رقم 28: يوضح رأي الأولياء حول زيارة رفقاء أبنائهم.**

المجموع	قليلة جداً		في بعض الأحيان		مستمرة		الإجابة	
	ك	%	ك	%	ك	%		
66,67	40	16,67	4	100	34	100	2	نعم
33,33	20	83,33	20	-	-	-	-	لا
100	60	100	24	100	34	100	2	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم أن يزورهم رفقاء أبنائهم عددهم 40 بنسبة 66,67% موزعين حسب نوع الزيارة فنجد أن الأبناء الذين يزورون رفقائهم الزيارة المستمرة فكان عددهم 2 بنسبة 100% أما الذين زيارتهم لرفقائهم تكون في بعض الأحيان عددهم 34 بنسبة 100% أما الزيارات قليلة جداً فعددهم 4 بنسبة 16,67% أما الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بزيارة رفقائهم وعددهم 20 بنسبة 33,34% وكانت محصورة في زيارات قليلة جداً وعددهم 20 بنسبة 83,33%.

يتبين من بيانات الجدول أنه معظم الأولياء يسمحوا لأبنائهم بأن يزوروا رفقائهم وهذا راجع إلى الطريقة التي يستخدمها الأولياء في تنشئة أبنائهم الإجتماعية فزيارة رفقاء الأبناء إلى المنزل يتيح للأولياء الفرصة التعرف عليهم وعلى أخلاقهم وطباعهم ومن ثم معرفة إن كان مرافقتهم تشكل خطراً على أبنائهم وعلى العكس من ذلك.



الجدول رقم 29: يوضح المستوى التعليمي للأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بزيارة رفقائهم.

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الاحدية أحد أفراد الرفاق المجموع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
60	36	65	13	50	8	62,5	10	75	3	50	2
40	24	35	7	50	8	37,5	6	25	1	50	2
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام حول الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بزيارة رفقائهم وعددهم 36 بنسبة 60 % موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: أمي 2 بنسبة 3,33% أما الإبتدائي فعددهم 3 بنسبة 5% أما المتوسط فعددهم 10 بنسبة 16,66% والثانوي عددهم 8 بنسبة 13,33% والجامعي عددهم 13 بنسبة 21,66%.

أما الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بزيارة رفقائهم فعددهم 24 ونسبتهم 40% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي : أمي 2 بنسبة 3,33% الإبتدائي فعددهم 1 بنسبة 1,66% أما بالنسبة للأبناء الذين آباؤهم لديهم التعليم المتوسط 6 بنسبة 10% أما الثانوي عددهم 8 بنسبة 13,33% أما الجامعي فعددهم 7 بنسبة 11,67%.

من المعطيات السابقة يتضح لنا أن أغلب الأولياء يسمحون لأبنائهم بزيارة منازل رفقائهم وذلك يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي عاشها الآباء وقد يرون في ذلك أنه يزيد من نمو شخصية الإبن ويتعلم كيف يتحمل المسؤولية فرؤيته لمنازل رفقائه وطريقة تعامل رفقائهم مع أسرة خاصة ما إذا كانت تعامله جيدا معهم فهذا ينغرس في الإبن وبهذا يصبح الإبن يعامل أسرته معاملة جيدة.

الجدول رقم 30: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والسماح للإبن بممارسة أعماله ونشاطاته بحرية.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13,33	8	20	4	6,25	1	6,25	1	50	2	-	-	في بعض
1,66	1	-	-	6,25	1	-	-	-	-	-	-	نوعا ما
6,67	4	10	2	-	-	6,25	1	-	-	25	1	بكل حرية
10	6	5	1	-	-	25	4	25	1	-	-	حسب
10	6	5	1	6,25	1	6,25	1	25	1	50	2	لا
58,34	35	60	12	81,25	13	56,25	9	-	-	25	1	نعم
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة نشاطاتهم وأعمالهم بحرية أجابوا بنعم عددهم 35 بنسبة 58,34% موزعين حسب المستوى التعليمي للأولياء كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% والمتوسط 9 بنسبة 56,25% والثانوي عددهم 13 بنسبة 81,25% أما الجامعي عددهم 12 بنسبة 60%.

أما الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة أعمالهم ونشاطاتهم بحرية في بعض الأحيان عددهم 8 بنسبة 13,33% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: إبتدائي عددهم 2 بنسبة 50% أما المتوسط والثانوي فيشتركان في نفس القيم عددهم 1 بنسبة 6,25% والجامعي عددهم 4 بنسبة 20%. أما الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بممارسة أعمالهم ونشاطاتهم بحرية عددهم 6 بنسبة 10% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كمايلي: أمي عددهم 2 بنسبة 50%، إبتدائي 1 بنسبة 25% والمتوسط الثانوي عددهم 1 بنسبة 6,25% و الذين لهم مستوى جامعي عددهم 1 بنسبة 5%.

أما الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة أعمالهم ونشاطاتهم حسب نوع النشاط في عددهم 6 بنسبة 10% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: ابتدائي 1 بنسبة 25% والمتوسط عددهم 4 ونسبتهم 25% أما الجامعي فعددهم 1 بنسبة 5% أما الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة أعمالهم بكل حرية عددهم 4 ونسبتهم 6,66 % :أمي عددهم 1 بنسبة 25% متوسط عددهم 1 بنسبة 6,25% جامعي عددهم 2 بنسبة 10% أما الأولياء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة نشاطاتهم نوعا ما فعددهم 1 بنسبة 1,66% وكان الولي الذي أجاب هذه الإجابة يحمل تعليما ثانويا بنسبة 6,25%.

من الجدول يتضح لنا أن أغلب الأولياء يسمحون لأبنائهم بممارسة نشاطهم وأعمالهم بحرية وذلك لأن الآباء يعلمون أن هذا من صالح الأبناء ، لأن هذا يعلمهم معنى المسؤولية والإعتماد على النفس كما أنها تعلمهم الصواب من الخطاء في المقابل أن تغرس لديهم روح العناد ومواكبة تطورات العالم والإنفتاح والتطور الاجتماعي.

الجدول رقم 31: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي وسبب تعلق الإبن بجماعة الرفاق.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1,67	1	-	-	-	-	-	-	-	-	25	1	عدم توفير المتطلبات وتجاهل الوالدين
6,67	04	10	2	6,26	1	6,26	1	-	-	-	-	اللعب
20	12	15	3	25	4	25	4	-	-	25	1	المقاربة في السن
13,33	08	20	4	12,5	2	12,5	2	-	-	-	-	الإهمال العائلي والتجاهل
3,33	02	-	-	6,25	1	6,25	1	-	-	-	-	المشاكل
35	21	40	8	37,5	6	31,2	5	25	1	25	1	الحرية
3,33	02	-	-	6,25	1	-	-	25	1	-	-	الضغط الأسري
1,67	01	-	-	-	-	-	-	25	1	-	-	عدم الخوف
8,33	05	5	1	6,25	1	12,5	2	-	-	25	1	كثرة التعامل معهم
5	3	6,25	1	-	-	6,25	1	25	1	-	-	التفاهم
1,67	01	5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	عدموجود إحترام وحوار في الأسرة
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء حسب سبب تعلق

الإبن بجماعة الرفاق أن الحرية هي سبب تعلق الإبن بجماعة الرفاق وعددهم 21

بنسبة 35% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% وكذلك نفس النتيجة بالنسبة للإبتدائي، المتوسط 5 بنسبة 31,25% والثانوي عددهم 6 بنسبة 37,5% أما الجامعي عددهم 8 بنسبة 40%.

أما الأولياء الذين قالوا أن المقارنة في السن هي السبب عددهم 12 بنسبة 20% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% أما المتوسط 4 بنسبة 25% وهي نفس العدد بالنسبة للثانوي، الجامعي عددهم 3 بنسبة 15%. أما الأولياء الذين قالوا أن الإهمال العائلي والتجاهل هو السبب عددهم 8 بنسبة 13,33% موزعة كالتالي: متوسط 2 بنسبة 12,5% وهي نفس النتيجة بالنسبة للثانوي أما الجامعي فعددهم 4 بنسبة 20%.

أما الأولياء الذين قالوا أن في كثرة التعامل مع جماعة الرفاق كان عددهم 5 بنسبة 8,33% موزعة كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% والمتوسط 2 بنسبة 12,5% أما الثانوي فعددهم 1 بنسبة 6,25%، جامعي عددهم 1 بنسبة 5% أما الأولياء الذين قالوا أن السبب هو اللعب كان عددهم 4 بنسبة 6,67% موزعين كالتالي: متوسط 1 بنسبة 6,25% وهي نفس النتيجة عند الثانوي أما الجامعي فعددهم 2 بنسبة 10%، أما الأولياء الذين قالوا أن السبب هو التفاهم كان عددهم 3 بنسبة 5% موزعة حسب المستوى التعليمي للأولياء كمايلي: إبتدائي 1 بنسبة 25%، المتوسط 1 بنسبة 6,25% أما الجامعي فعددهم 1 ونسبتهم 5%

الأولياء الذين كان عددهم 2 بنسبة 3,33% فقد كانت في الإجابات التالية: الضغط الأسري، المشاكل، أما الأولياء الذين كان عددهم 1 بنسبة 1,66% فقد أجابوا الإجابات التالية: عدم توفير المتطلبات وتجاهل الوالدين وعدم الخوف وعدم وجود إحترام وحوار في الأسرة.

من الجدول يتضح لنا تباين آراء الأولياء وإختلافها وتعددتها فيما يخص الأسباب التي تجعل الأبناء يتعلقون بجماعة الرفاق أكثر من الأسرة ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وأهم رأي إتفق عليه الأولياء هو أن الأبناء يجدون حرية في جماعة الرفاق أكثر من أي مكان آخر وذلك ناتج من أنه قد يكون هناك ضغوطات

واضطرابات داخل الأسرة لذا يضطر الأبناء إلى اللجوء إلى جماعة الرفاق لكي يستطيعوا تجاوز هذه الضغوطات والاضطرابات وممارسة هوياتهم وتصرفاتهم وأفعالهم بحرية تامة دون أن يصطدموا بأي حاجز يمنعهم من فعل ذلك. وهذا الحاجز يتمثل في الأسرة وخوفها الشديد على أبنائها من المحيط الخارجي لها.

## الفصل السادس تحليل النتائج ومناقشة الفروض

جدول رقم 32: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للولي والإجراءات التي يتخذها عند معرفة أن ابنه يصحبه جماعة منحرفة.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		إبتدائي		أمي		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1,66	1	-	-	-	-	-	-	-	-	25	1	الإحتواء وملئ الفراغ والنصح
1,66	1	-	-	-	-	26.25	1	-	-	-	-	الإقناع
1,66	1	-	-	6.25	1	-	-	-	-	-	-	إتخاذ كل الطرق
10	6	10	2	6.25	1	6.25	1	50	2	-	-	النصح والعقاب
3,33	02	-	-	6.25	1	6.25	1	-	-	-	-	منعه من الخروج
31,66	19	40	8	31.25	5	18.75	3	50	2	25	1	نصحه
23,33	14	35	7	12.5	2	25	4	-	-	25	1	معاقبته
20	12	10	2	37.5	6	25	4	-	-	-	-	منعه من مرافقتهم
5	3	5	1	-	-	12.5	2	-	-	-	-	المراقبة والحوار
1.67	1	-	-	-	-	-	-	-	-	25	1	المراقبة والنصح
100	60	100	20	100	16	100	16	100	4	100	4	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا الإتجاه العام للأولياء حسب الإجراءات التي يتخذها الولي عند معرفة أن ابنه بصحبة جماعة منحرفة هي نصحه حيث كان عدد الأولياء الذين أجابوا هذه الإجابة 19 بنسبة 31,66% موزعة حسب المستوى التعليمي للولي كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% أما الأولياء الذين أجابوا بمعاقبته فعددهم

14 بنسبة 23,33% موزعة كالتالي: أمي 1 بنسبة 25% والمتوسط عددهم 4 بنسبة 25% أما الثانوي فعددهم 2 بنسبة 12.5%، أما الجامعي عددهم 7 بنسبة 35%، والأولياء الذين أجابوا بمنعهم من مرافقتهم كان عددهم 12 بنسبة 20% موزعة كالتالي: متوسط عددهم 4 بنسبة 25% والثانوي عددهم 6 بنسبة 37.5% أما الجامعي 2 بنسبة 10%، والأولياء الذين أجابوا بنصحه ومعاقبته كان عددهم 6 بنسبة 10% موزعة كالتالي: ابتدائي 2 بنسبة 50% والمتوسط والثانوي 1 بنسبة 6.25% والجامعي عددهم 2 بنسبة 3,33%، والأولياء الذين بالمراقبة والحوار كان عددهم 3 بنسبة 5% موزعة كالتالي: متوسط 2 بنسبة 12.5% أما الجامعي فعددهم 1 بنسبة 5%، أما الأولياء الذين أجابوا بمنعهم من الخروج فعددهم 2 بنسبة 3,33%، موزعة حسب المستوى التعليمي كالتالي: متوسط 1 بنسبة 6.25% وكذلك نفس النتيجة بالنسبة للثانوي، أما الأولياء الذين أجابوا بالإحتواء وملئ الفراغ، الإقناع، إتخاذ كل الطرق والوسائل، المراقبة والنصح فكان عددهم 1 بنسبة 1,66%.

من الجدول يمكننا أن نرى أن الآباء يمتلكون مستوى تعليمي عالي يتخذون أساليب فعالة ومفيدة إتجاه أبنائهم وهذا راجع إلى طبيعة إيديولوجية الأب ، فالولي المتعلم يعلم أنه عندما يكون الإبن بصحبة أو مرافقة جماعة منحرفة هذا في غاية الخطورة مما ينعكس سلبا على تنشئة الأبناء لأنه يمكن أن تكون تصرفاتهم تتعارض وقيم والإتجاهات والسلوكيات التي تسود بين جماعة الأقران وهذا مايسمى حديثا بثقافة المراهقين والتي توصف بالإستمتاع والإستهلاك يحاربونها الكبار لأنهم يعتبرونها تهديدا للقيم والثقافة التي عاشوا عليها ومنتشرة في مجتمعاتهم لهذا يجب عدم غياب الإستشراف العام(الأسرة).



### 2/3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبقت وأن حللنا نتائجها، يمكننا أن نستنتج أنه يعتبر التخوف والحيطه والحذر من أهم المظاهر التي يبدونها الأولياء جراء علاقة الأبناء برفقائهم ، وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم ( 23 ) الذي يبين نسبة الآباء الذين يفرضون على أبنائهم مرافقة أصدقاء معينين والتي تقدر نسبتهم بـ 65% وهذا راجع إلى الخوف على الأبناء من أصدقاء السوء فعندما يكون الولي على دراية بأخلاقيات وسلوكيات أصدقاء ابنهم فيكون مطمئنا على ابنه لأن أخلاقه مثل أخلاق أصدقائه أو تشبهها وبهذا يحصل الأولياء على الراحة والطمأنينة وبخصوص الجدول رقم ( 24 ) يبين كيفية تصرف أبنائهم معهم اتجاه أوامر أوليائهم بحيث نجد أن أغلب الأبناء يتصرفون اتجاه الأولياء بالطاعة وهذا راجع إلى الأدوار والسلوك والاتجاهات التي تمت تنشئة الفرد بها وهذا ما يجعله شخص ذي كفاية اجتماعية وقد يلجئ الأولياء إلى عدة طرق وأساليب ليقوموا بتربية أبنائهم وهذا ما تبين في الجدول رقم ( 25 ) حيث انه أهم أسلوب اعتمده الأولياء لتربية أبنائهم هو الأسلوب الحواري حيث قدرت نسبتهم بـ 71.66% ويعد هذا الأسلوب من أهم وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات لما يعود عليه من آثار إيجابية فهو يساعد على دعم نمو الأبناء ويقصر السبل للوصول إلى حلول وسطى للمشاكل التي يواجهها الابن بدون أي خسائر، أما من خلال الجدول ( 26 ) فيتضح لنا أن أغلب الأولياء يراقبون وقت دخول وخروج أبنائهم من المنزل وكان أكبر داعي لذلك هو الخوف والحيطه والحذر من مرافقة أبنائهم لأشخاص غير مرغوب فيهم لان ذلك قد يكون خطرا عليهم وعلى مستقبلهم كما أننا نلاحظ أن هذه المراقبة تتم من طرف الآباء أكثر من الأمهات وذلك بنسبة 81.67% في الجدول رقم ( 28 ) ، أما في ما يخص زيارة رفقاء أبنائهم فنجد أن أغلب الآباء يسمحون لأبنائهم بأن يزورهم رفقائهم وذلك بنسبة 66.66% وهذا ما يتيح الفرصة للأولياء أن يروا ويتعرفوا على رفقاء أبنائهم لمعرفة تربيتهم وطباعهم التي تربوا عليها وهذا ما يتضح في الجدول رقم ( 29 ) وكذلك يوجد من الأولياء من يسمحون لبنائهم بزيارة رفقائهم وذلك بنسبة 60% وقد يرون في تلك الزيارة زيادة في

نمو الشخصية والتعلم كيفية تحمل المسؤولية فرؤيته لمنازل رفقائه وطريقة تعامل رفقائه مع أسرته وخاصة إذا كانت هذه المعاملة جيدة وفي ما يخص الجدول رقم ( 30 ) فهو يبين نسبة الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بممارسة نشاطاتهم وأعمالهم بحرية وتعد نسبتهم 58.33% وهذا يعود إلى معرفة الأولياء أن هذا في صالح أبنائهم لأن هذا يعلمهم المسؤولية و الاعتماد على النفس ويتضح لنا من خلال الجدول رقم ( 31 ) أن سبب تعلق الابن بجماعة الرفاق يعود إلى الحرية التي يجدها الابن وسط جماعة الرفاق وذلك بنسبة 35% أما في ما يخص الجدول رقم ( 32 ) فيتضح أن من أهم الإجراءات التي يتخذها الولي عند معرفة أن ابنه بصحبة جماعة منحرفة هو القيام بنصحه بنسبة 31.66% وهذا لمعرفة الأولياء أن الابن في هذه المرحلة يمكن التفاهم معه بالليوننة والرفق .

ومن خلال ما سبق وبعد تحليل المؤشرات المعتمدة والتي تطرقنا إليها في الاستمارة وهي من أبرز المؤشرات التي من خلالها يمكن أن نتأكد من صدق الفرضية القائلة : يعتبر التخوف والحيلة والحذر من أهم المظاهر التي يبديونها الأولياء جراء العلاقة بين الأبناء و الرفقاء .

4/ الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة الميدانية، وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولنا من خلاله معرفة تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية في الأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وجدنا:

✓ أنه كل ما كان الآباء على صلة وطيدة وقوية بأبنائهم كلما كان تأثير رفقاتهم عليهم قليل ولا يمكن للصلة أن تكون قوية إلا إذا كان هناك حوار بين الآباء وأبنائهم لكسر الحواجز مع مراعاة الحدود التي يضعها الآباء وهذا ما يجعل كل منهم يتقيد بدوره ويمكن بذلك تنمية قدرات الأبناء ومعرفة ما إذا كانوا على صواب أم لا مع إمكانية تصحيح أخطائهم.

✓ عن طريق مناقشة آراء وأفكار الأبناء يمكن معرفة التصرفات التي يتصرف بها الابن سواء كان داخل الأسرة أو خارجها كما أنه يتمكن من الإشغالات والمشاكل التي يمر بها الابن في حياته اليومية ومساعدته لاجتيازها دون أن يؤثر ذلك عليه أي تأثير.

✓ أهمية الاستماع إلى الأبناء لأن هذا يساعد على معرفة ما هو خاطئ وما هو صائب وبهذا يمكن دل الأبناء على الآراء والأفكار الصحيحة ليتمكن من تجاوز المشاكل ومصاعب الحياة بأشكالها وهذا ما يزيد من نمو شخصيتهم نمو سليم وتطوير ثقافتهم بأنفسهم ومعرفتهم بمجتمعهم.

✓ أهمية إجابة الآباء على أسئلة أبنائهم دون ترك أي غموض لديهم لأن هذا يجعل الأبناء تحت نظر الأولياء من الأسئلة التي يطرحونها ومعرفة تفكيرهم.

✓ إضافة إلى أننا نستنتج أن اهتمام الآباء بأبنائهم له دور كبير في تنشئة الأبناء وتطبيعهم اجتماعيا وفق نسق قيمي مرغوب، إذن إن اهتمام الآباء بأبنائهم يقضي على الحواجز التي تظهر مع الوقت بين الأبناء وآبائهم وكذلك يمكن معرفة ما يمر به الابن وكذلك معرفة طباع وسلوكيات رفقاتهم دون التعرف عليهم.

✓ كما نستنتج أن التخوف والحيطه والحذر من أهم المظاهر التي يبديونها الأولياء جراء علاقة الأبناء برفقاتهم هي من اهتمام أبنائهم اتجاه الأوامر التي تصدر منهم وقد

ينعكس ذلك على طاعة الأبناء لأوليائهم وانطلاقاً من هذا تتكون أخلاق وتنشئة الابن على طريقة صحيحة مما يجعل الآباء في طمأنينة وراحة اتجاه أخلاق أبنائهم. إضافة إلى ذلك نستنتج أن الأسلوب الحوارى هو من أهم الأساليب التي تقصر السبل وتؤدي إلى الحصول على حلول وسطى ومشاركة بين الآباء وأبنائهم في حالة مواجهتهم لمشاكل.

خاتمة

### خاتمة:

استهدفت دراسة البحث الكشف عن مدى تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأسرة على تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل علاقات الأبناء برفقائهم و أساليب الأولياء اتجاه هذه العلاقة، وذلك من خلال جانبيه النظري والميداني . ففي الجانب النظري تطرقنا فيه إلى أهم النقاط المتعلقة بالموضوع والتي تخدمه بشكل مباشر، محاولة منا التعرف على طبيعة الموضوع ، وألقناه بشق ميداني بغية التحقق من صحة أو نفي الفروض التي كانت مقترحة كإجابة على الإشكال المطروح وبعد تحليل النتائج وعلى ضوءها يمكننا أن نقول : لا يوجد تأثير كبير لجماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية في الأسرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وجدنا أن الأبناء الذين ينشئون في أسر مثقفة وذات مستوى تعليمي عالي وأخلاق راقية لا تؤثر فيها جماعة الرفاق بطريقة سلبية على العكس لأن أبنائها يكونون على دراية بالفرق بين الرفقاء الجيدين ورفقاء السوء ، ويكون اختيارهم لرفقائهم مبني على قواعد وأسس عديدة كمعرفة سلوك والآداب العامة لهذه الجماعة وكيفية تصرفهم مع أوليائهم وداخل أسرهم ، كما أن إعطاء الآباء لأبنائهم بعض الحرية والثقة والإصغاء إليهم يزيد من عزيمتهم ومساعدتهم على اجتياز الصعوبات كما أنها تعلمهم الاعتماد على النفس .

قائمة المراجع

# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر

1/ القرآن الكريم

2/ تفسير القرآن الكريم لإبن كثير

## المراجع باللغة العربية

3/ احمد محمد الزغبى ، أسس علم النفس الإجتماعي ، صنعاء ، دار الحكمة  
اليمانية، 1994.

4/ الكندي أحمد محمد مبارك ، علم النفس الإجتماعي والحياة المعاصرة ، مكتبة  
الفلاح للنشر ، دولة الامارات العربية المتحدة، 1995م، طبعة 2.

5/ السيد على شتاه ، المنهج العلمي في العلوم الإجتماعية ، مكتبة الإشعاع للطباعة  
والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1977.

6/ القاضي ، د. محدود البياتي ، منهجية وأساليب البحث العلمي ، دار حامد للنشر  
، الأردن ، عمان ، 2008، ط1.

7/ ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر ، (حرف القاف، فصل الراء).

8/ ابن المنظور، لسان العرب، المحيط، الجزء الأول، دار لسان العرب، بيروت لبنان.

9/ بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية مبسطة)، دار الكتاب  
الحديث ، ط2000، 1.



- 10/ زكريا الشربيني، د. يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الولدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، 2000.
- 11/ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط1977.
- 12/ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط2003.
- 13/ حسان هشام، منهجية البحث العلمي، دار حامد للنشر، الأردن، 2008، ط3.
- 14/ ماهر محمود عمر، سيوكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2008، ب.ط.
- 15/ مایسة احمد النیال، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ب.ط.
- 16/ محمد غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1979.
- 17/ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي (المراحل والقواعد و التطبيقات)، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999.
- 18/ محمود توفيق، منهجية البحث العلمي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2007، ط1.
- 19/ موقف الحمداني وآخرون، مناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 20/ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، 2003.

- 21/معن خليل العمر ، التنشئة الإجتماعية، دار الشروق للطباعة والنشر،عمان الأردن،2004،بط.
- 22/ معن خليل العمر ، علم اجتماع الأسرة،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2004.
- 23/معن خليل العمر وآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع ،دار الشروق للنشر،الأردن،2006،ط1.
- 24/ ناصر ثابت ، دراسات في علم الاجتماع التربوي ، مكتبة الفلاح ،الكويت للنشر والتوزيع ،1992،ط1.
- 25/ نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر ،الأردن،2009، ط1.
- 26/ سهير أحمد كامل ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر،1999.
- 27/ سميرة أحمد السيد ،الأسس الإجتماعية للتربية،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1.
- 28/ سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،1997.
- 29/ سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ،دار القصة للنشر،2012.
- 30/ فوزية غرابية وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2002،ط3.
- 31/ صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار المسيرة للنشر ،عمان ،ط1،1998.

- 32/ صلاح شروخ ، علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2010 .
- 33/ غازي حسين عناية ، مناهج البحث ،متوسطة شباب الجامعة،الإسكندرية ، 2007 .
- 34/ رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ط2000،1.
- 35/ رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي للعلوم الإجتماعية ، دار الكتاب الحديث الجزائر، 2004.
- 36/رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ،دار حامد للنشر ،الأردن ،2008،ط3.
- 37/ خيرى خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مكتب جامعيالحديث،الإسكندرية،مصر .
- 38/ عبد الله زاهي الرشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية ،دار وائل للنشر،عمان،بدون سنة،طبعة1.
- 39/عبد الباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي ،مكتبة وهبة،القاهرة،1990،طبعة11.
- 40/ عبد العزيز خواجه ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب ، وهران ،2005.
- 41/على أسعدوظفة، علم الاجتماع التربوي ،مطبعة الإتحاد ،منشورات الجامعة،دمشق،1992،ب س ،ط1.

42/ علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت 2004، ط1.

## المراجع باللغة الفرنسية

43/ Andree Michal ,.sociologie de la famille et du mariage parie ,edition.puf,1986

44/ Froncois Gresel et all , <dectioaire de sciences humains sociologie .Anthopologie>

Nouvelle Edition ,revue et augmente PARIS ,Nathan,1994

45/ Grawitz Madeliene ,les cique des sciences sociaux ,paris,edDlloz ,6eme.

## محاضرات

46 / محاضرات في مقياس مؤسسات التنشئة الإجتماعية ،محاضرات على الخط لطلبة السنة الثالثة LMD ، تخصص تربية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

## المواقع الإلكترونية

47 / <http://socailworker2009.ahlamontada.net/topic>

ولي أمر الطالب والعلاقة مع المدرسة، 2012/12/21. تاريخ الزيارة  
2017/01/24. سا: 22:15.

## المذكرات

48 / لكل خيرة، " التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة بمنطقة الجلفة (دراسة ميدانية لبعض الأسر بمدينة الجلفة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، علم اجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2009/2008. دراسة غير منشورة .

49 / دراسة: مجيد محمد الناجم تحت عنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة. دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض . 2007.

50 / دراسة : الطالبتين فاطيمة الزهرة حامدي و نورة زبيرتحت عنوان "أثر المعاملة المزدوجة بين الأسرة والمدرسة في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية." 2013 دراسة ميدانية بإبتدائية عين أسرار -1- بالجلفة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي دراسة غير منشورة .

اللاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور – الجلفة-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

## إستمارة إستبائية

الأمير جامعة الرافق علي النسبة الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية موجهة لأولياء تلاميذ متوسطة الأمير عبد القادر – الجلفة-

في إطار التحضير لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

نرجوا من سيادتكم المحترمة والموقرة مساعدتنا على إتمام دراستنا هذه ونحن نضمن لكم

سرية إجاباتكم وأنه سيتم إستغلالها لأغراض علمية محض.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير .

تحت إشراف

تومي بلقاسم

إعداد الطالبتين :

الأستاذ :

بافاة فاطنة

عكازي سعاد

الموسم الجامعي : 2017/2016

ضع علامة X في الخانة التي تراها مناسبة .

### المحور الأول : بيانات عامة:

- |                          |         |                          |                       |  |
|--------------------------|---------|--------------------------|-----------------------|--|
| <input type="checkbox"/> | الأم    | <input type="checkbox"/> | الأب                  | 1/جنس الولي :                              |
| <input type="checkbox"/> |         | <input type="checkbox"/> | أقل من 30 من (30-39)  | 2/السن :                                   |
| <input type="checkbox"/> |         | <input type="checkbox"/> | من (40-49) من (50-59) |  |
| <input type="checkbox"/> |         | <input type="checkbox"/> | أكثر من 60.           |  |
| <input type="checkbox"/> |         | <input type="checkbox"/> | أمي :إبتدائي؛         | 3/المسـتوى التعليمي :                      |
| <input type="checkbox"/> |         | <input type="checkbox"/> | ثانوي:                | متوسط                                      |
|                          |         | <input type="checkbox"/> | جامعي:                |  |
| <input type="checkbox"/> | لا يعمل | <input type="checkbox"/> | عمل حكومي             | 4/المهنة : متقاعد <input type="checkbox"/> |
|                          |         | <input type="checkbox"/> | عمل حر                |  |

### المحور الثاني :

خاصة بالفرضية الجزئية الأولى :نعم

لا

- |                          |                          |   |
|--------------------------|--------------------------|---|
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 5/هل تتحاور مع ابنك                               |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 6/هل تعطي لابنك فرصة للتعبير                      |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 7/هل تناقش أفكاره وآراءه                          |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 8/هل تسمع ابنك حين يكلمك بشؤونه الخاصة            |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 9/هل تجيبه على الأسئلة الخاصة به                  |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 10/هل تسمح له باتخاذ قراراته دون الرجوع إليك      |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 11/هل تتدخل في قرارات التي يتخذها ابنك مع أصدقائه |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 12/هل أنت على دراية بمشاكل وإنشغالات ابنك         |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 13/هل تتواصل مع أصدقاء ابنك                       |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 14/هل تذهب مع أصدقاء ابنك في خرجاتهم              |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 15/هل تثق بابنك                                   |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 16/هل يتكلم ابنك عن رفاقه في الأسرة               |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 17/هل ترى بأن تصرفات ابنك مرضية لك                |



18/ هل ترى بأن سلوكات رفاقه تتلائم ورأيك

19/ هل تتهرب من الإجابة عن أسئلة ابنك

20/ هل تتهرب من الإجابة عن الأسئلة المحرجة

21/ هل تجيب ابنك بصراحة عن أسئلته

22/ كيف يتصرف أبنائك في حالة عدم قدرتك على تلبية

متطلباتهم .

القيام بعمل موازي مع الأصدقاء الإقتراض الأصدقاء  
أخرى.....

.....

....

23/ حسب رأيك في حالة رغبة أبنائك في إقتناء مستلزماتهم من يرافقهم  
أحد أفراد الأسرة الرفاق

أخرى.....

...

.....

### المحور الثالث:

خاص بالفرضية الجزئية الثانية:

24/ هل تفرض على ابنك أصدقاء معينين

25/ كيف يتصرف أبنائك مع الأوامر التي تصدر منك

التنفيذ مع النرفزة

عدم الإمتثال

أخرى.....

.....

26/ ماهو أسلوبك التربوي إتجاه أبنائك : تسلط حوار متذبذب

متذبذب

حواري

27/ هل تراقب وقت دخول وخروج ابنك من المنزل

في حالة الإجابة بنعم هل هذا راجع إلى:

حرصا منك على انضباطهم وف من مخالطته لأشخاص غير مرغوب فيهم

أخرى.....

28/هل تفرض عليه وقت معين لدخول إلي المنزل

29/هل يتردد رفقاء ابنك على منزلكم

30/هل تكون هذه الزيارات مستمرة  في بعض الأحيان قليلة

31/هل تسمح له بزيارات منازل رفاقه

32/هل تعارض بعض زيارات رفاقه

33/ماهو سبب زيارة رفقاء ابنك منزلكم المرض  التهنة  
أخرى.....

34/هل تسمح لابنك بممارسة نشاطاته وأعماله بحرية؟

35/ماهو السبب في رأيك الذي يجعل ابنك يفضل أو يتعلق بأصدقاءه أكثر من الأسرة؟

36/ ماهي الإجراءات التي تتخذها عند معرفة أن ابنك بصحبة جماعة منحرفة؟

## تعريف المؤسسة :

متوسطة الأمير عبد القادر بالجلفة .

مؤسسة الأمير عبد القادر من المتوسطات العتيقة في الولاية الجلفة تقع في وسط المدينة يحدها من الشمال البريد المركزي الجديد ومن الجنوب البريد المركزي القديم ،ومن الغرب بلدية الجلفة ومن الشرق السكنات الوظيفية .كانت نشأتها : في البداية قسم إبتدائي واحد في سنة 1890. بمقر بلدية الجلفة . وفي سنة 1927. تم بناء 6 أقسام إبتدائية في نفس الموقع الحالي . وفي سنة 1947. تم توسيع المدرسة بزيادة 7 أقسام.

وفي سنة 1962، تحولت إلى مدرسة الذكور المركزية تحت إشراف مدير ( la vallée ) ومن سنة 1963 إلى 1964 تحولت إلى مدرسة الذكور بتعاون فرنسي تحت إشراف المدير (perris) .

ومن سنة 1964 إلى 1966 أصبحت مدرسة الذكور الجزائرية تحت إشراف مدير بلحش السعيد وبلفرد معاوية ثم تحولت إلى مؤسسة مختلطة مدرسة إبتدائية - ومتوسطة مختلطة وهذا تحت إشراف السيد بلحش السعيد.

وفي سنة 1971. تحولت من إبتدائية إلى متوسطة تحت إسم الأمير عبد القادر المختلطة ،ثم إلى متوسطة للبنات ثم تم إعادتها إلى إكمالية مختلطة إلى يومنا هذا .

وقد تخرج منها العديد من الإطارات أبناء المنطقة مثلا السيد شريف رحماني وغيره

.....

عدد الأفواج الموجودة الحالية :16 فوج

عدد التلاميذ 590 تلميذ.

السنة الأولى 4 أفواج عدد التلاميذ 130.

السنة الثانية 4 أفواج عدد التلاميذ 144 .

السنة الثالثة 4 أفواج عدد التلاميذ 153.

السنة الرابعة 4 أفواج عدد التلاميذ 173.

عدد الأساتذة 29 أستاذ.

عدد الأقسام 16 قسم .

عدد المخابر 2مخابر خاصة بالعلوم والفيزياء .

عدد الورشات 2 خاصة بالإعلام الآلي تحتوي على 22 جهاز شغال .

بالإضافة إلى المكتبة المجهزة بالكتب المفيدة والكثيرة الخاصة بالمؤسسة.

التأطير التربوي :

عدد الأساتذة :29 أستاذ.

المواد	لغة عربية	رياضيات	فرنسية	إنجليزية	علوم	فيزياء	إجتماعيات	موسيقى	إعلام آلي	ت بدنية
الأساتذة	05	04	04	03	03	03	02	01	02	02

التأطير الإداري :

التأطير الإداري :	العدد:
المدير	1
مستشار التربية	1
مسير المالي	1
مساعد التربوي	5

العمال المهنيين :

العمال المهنيين :	العدد
عامل متعدد الخدمات	1
عون أمن الوقاية	1
ع م م الثاني	1
ع م م الاول	6

